كوردستان

يصدرها الإعلام المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا

العدد (٦٢٠) ١٥ /١١/ ٢٠١٩م - ٢٧١٩ ك

نصف شهرية

www.pdk-s.com

نقلت وزارة الدفاع الروسية عدداً من المروحيات من قاعدة حميميم إلى مطار قامشلو بكوردستان سوريا على الحدود مع تركيا.

وقالت قناة "زفيزدا" الروسية اليوم, الخميس ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩, أن المروحيات التي تم نقلها إلى مطار قامشلو هدفها تأمين عمل الشرطة العسكرية التي تقوم بدوريات بكوردستان سوريا في إطار الاتفاق الروسي – التركي.

وأضافت القناة أنه تم نشر كذلك منظومات الدفاع الجوي "بانتسير" في المطار لحماية المروحيات، كما تم اتخاذ كل الإجراءات لتأمين المطار، مشيرة إلى أن مروحية للنقل العسكري من نوع "مي – ٨" هبطت في المطار وأن مروحيتين من نوع "مي – ٣٥" تؤمنان المطار من الجو.

القتلة حوّلوا ازدحام شارع الوحدة في قامشلو الى بركة من دماء الأبرياء

كوردستان– قامشلو

حدثت ثلاث انفجارات عند الساعة الـ ١٥,٤٠ من يوم الإثنين ٢٠١٩\١١\١١ وبينما المواطنين في طريقهم إلى منازلهم بعد انتهاء دوام الموظفين وأثناء خروج الطلاب، انفجرت سيارتان عند مُلتقى تقاطع شارع الوحدة مع شارع العام، عند فندق السفراء ومقهى الشموع.

يعدُّ هذا المكان من أكثر الأماكن إكتظاظاً بالمحال التجارية وبالمواطنين، وهو مكان حيوي، والانفجار الآخر بدراجة نارية بالقرب من مدرسة القادسية عند مشفى السلام، حيث يبعد عن الانفجارين حوالي مائتي متر، وسقط خلال تلك الانفجارات ٦ شهداء وإصابة حوالي ٥٠ شخصا بجروح متفاوتة، وتم نقلهم إلى مشافي قامشلو – مشفى فرمان ومشفى السلام ومشفى نافذ ومشفر الرحمة –، ونقل ثلاثة جرحى إلى إقليم كوردستان لإصاباتهم الحرجة، بالاضافة إلى أضرار مادية لحقت بحوالي ٢٠ محلا تجاريا اصحابها مدنيين و٨ سيارات مدنية.

من الضحايا الذين استشهدوا:

سوزان عبد القادر شيخو ٢٠ سنة وخالد محمود حبسي – اميرة محمد يوسف – مدينة حسين وعامر العلي الذي استشهد بعد نقله إلى إقليم كوردستان لإصابته الحرجة

أسماء الجرحى:

عبير عبود مالك شظايا– حسين معيوف الحاصود شظايا– صلاح حسن المسلم شظايا– محمود نايف حيدر شظايا– رمضان حسن المسلم شظايا– محمد سليم جمهور شظايا– فرهاد مراد شظايا– أبو زيد يزن شظايا– احمد سيد عبد الله حرق– كاظم خضر خليفة حرق– نوبار حاج إبراهيم– سيدرا حسام١٧سنة– آيا احمد احمد ١٧ سنة– شمسة البرهو ٢٥ سنة– روشن زيدو ١٧سنة– نغم حاتم علي ١٧ سنة– فهمي روهم ٦٠ سنة– سيمون ملك سليمان ١٥ سنة– انطونيوس صومي ٥٣ سنة– حسن المولى ٢٣ سنة– علي العاصي ٢٣ سنة– حسن كعيد– خالد إداري ٤٢ سنة– أحمد قصير ٢٤ سنة– فرهاد مراد ٤٠ سنة– زيد مراد ٦٩ سنة– محمد عبد الرحمن ٢٢ سنة– باسل كدو– اسراء محمد الأحمد ١٦ سنة– محمد باقي– شيار علي– آلان حسن ١٦سنة– مزكين محمد ٣٨ سنة– رودي عبدي ٢٨ سنة– فادي عصمت ٢٢ سنة– هيثم عبدي ٤٥ سة– أكرم عنتر ٣٦ سنة– كاظم خليفة– مراد دوريش– أحمد إسماعيل سيد عبد الله– رشاد جهاد عبد الله– عامر محمد سعيد– منير سليمان خليل. ادان واستنكر بشدة المجلس الوطني الكوردي الأعمال الإرهابية التي تطال المدنيين ومن يقف وراءها، ودعا المجتمع الدولي والدول ذات الشأن إلى سد الطريق أمام عودة الإرهاب، من خلال إيقاف كافة العمليات العسكرية وتوفير منطقة آمنة برعاية وحماية دولية، وناشد أبناء المنطقة بكافة مكوناتها إلى التشبث بارضهم والى التكاتف وصيانة السلم الاهلي والاجتماعي، وتفويت الفرصة أمام المتربصين بأمنهم وسلامتهم ومستقبل أطفالهم.

كما أدانت واستنكرت الفيدرالية السورية لحقوق الانسان في بيان لها، جميع ممارسات العنف والقتل والاغتيال والاختفاء القسري أيا كانت مصادرها ومبرراتها، ناشدت جميع الأطراف المعنية الإقليمية والدولية بتحمل مسؤولياتها تجاه شعب سوريا ومستقبل المنطقة ككل، طالبها بالعمل الجدي والسريع للتوصل لحل سياسي سلمي للازمة السورية وإيقاف نزيف الدم والتدمير.

مسرور بارزاني يزور مخيم بردرش للاجئين الكورد السوريين.. ويتفقّد أوضاعهم

كوردستان

زار رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني يوم السبت ٩-١١-٢٠١٩ مخيم بردرش لتفقد أوضاع اللاجئين الكورد السوريين.

واطلع رئيس حكومة إقليم كوردستان من مسؤولي المخيم على أوضاع اللاجئين كما تم تسليط الضوء على أعدادهم وحجم الزيادة.

وقال مسرور بارزاني في كلمة له إن نحو مليون ومئة الف نازح ولاجئ يقطنون في المدن والمخيمات الموزعة في عموم إقليم كوردستان.

وأضاف أن إقليم كوردستان سيواصل مساعداته الى اللاجئين والنازحين، إلا أن على المجتمع الدولي لاسيما منظمات الإغاثة والتحالف الدولي القيام بواجبهم الإنساني.

كما طالب رئيس حكومة الإقليم، منظمة الأمم المتحدة بمساعدة إقليم كوردستان في ملف اللاجئين، في ظل تدفق موجات جديدة.

ومن جانب آخر أكد بارزاني أن تزايد أعداد النازحين واللاجئين يشكل عبئاً كبيراً على حكومته، وأن حكومة إقليم كردستان تنفق سنوياً ملياراً و٥٠٠ مليون دولار على النازحين واللاجئين في المخيّمات الموزعة في أطراف المدن.

وأشار بارزاني الى أن اللاجئين سيبقون في إقليم كوردستان حتى يتحقق الاستقرار السياسي ويعودوا بكرامة الى ديارهم وأراضيهم.

وتستضيف مدن إقليم كوردستان أكثر من ربع مليون من اللاجئين السوريين منذ تفجر الصراع قبل نحو ثمانية أعوام ونصف في سوريا.

وبحسب المعايير الدولية لتوفير الخدمات فإن كل لاجئ يحتاج يومياً إلى ٢,٦ دولار، فيما تراقب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة UNHCR عن كثب أحوال اللاجئين وتعمل على تقدير احتياجاتهم.

ويذكر أنه يوجد في إقليم كردستان عشر مخيمات للاجئين، خمسة في محافظة دهوك وأربعة في أربيل وواحد في السليمانية.

وفي عام ٢٠١٧، قالت حكومة إقليم كردستان إنها تنفق سنوياً ١,٤ مليار دولار على مخيمات النازحين واللاجئين الذين فروا بسبب الصراع في مناطقهم.

وكانت سلطات إقليم كوردستان قد افتتحت مخيم برده رش في أعقاب الاجتياح التركي لغربي كوردستان، ونزوح أعداد كبيرة من المواطنين الكورد باتجاه الإقليم في أعقاب ذلك.

المجلس الوطني الكوردي في سوريا: الجرائم الإرهابية تهدف ترويع الناس ودفعهم الى الهجرة

كوردستان

نشرت الأمانة العامة للمجلس الوطني الكوردي في سوريا بيانا أدانت فيه التفجيرات المروعة التي ضربت مدينة قامشلو يوم ١١-١١-٢٠١٩ وفيما يلي نص البيان:

شهدت مدينة قامشلو ثلاث عمليات إرهابية متزامنة عصر يوم الاثنين ٢٠١٩/١١/١١ باستخدام آليات مفخخة وتفجيرها وسط المدينة وفي أماكن مكتظة بالسكان، مما أدى إلى استشهاد عدد من المواطنين وإصابة العشرات من المتواجدين منهم وتدمير العديد من المحلات التجارية ، كما تعرض في هذا اليوم الاب هوسيب بيدويان راعي كنيسة الأرمن الكاثوليك في قامشلو إلى هجوم من قبل مجموعة مسلحة ،في طريقه إلى دير الزور مما ادى إلى استشهاده مع والده الذي كان برفقته ايضا.

إن هذه الجرائم الإرهابية الجبانة واستهدافها للمدنيين تأتي ضمن سلسلة من العمليات الإرهابية التي شهدتها مدن أخرى ايضا في المنطقة مؤخراً بهدف ترويع الناس ودفعهم إلى الهجرة ،استكمالاً لما يتم فيه من ترحيل ونزوح في بقية مناطق العمليات العسكرية للهجوم التركي ، كما تأتي في إطار انبعاث داعش من جديد في ظل الأوضاع المستجدة التي شهدتها المنطقة.

إن المجلس الوطني الكوردي وهو يدين بشدة الجريمة النكراء باغتيال الاب هوسيب بيدويان والهجمات الإرهابية في قامشلو ومن يقف وراءها ، فإنه يدعو المجتمع الدولي والدول ذات الشأن إلى سد الطريق أمام عودة الإرهاب ،من خلال ايقاف كافة العمليات العسكرية وتوفير منطقة آمنة برعاية وحماية دولية ، كما يناشد أبناء المنطقة بكافة مكوناتها إلى التشبث بارضهم والى التكاتف وصيانة السلم الاهلي والاجتماعي ،وتفويت الفرصة أمام المتربصين بأمنهم وسلامتهم ومستقبل أطفالهم.

الرحمة للشهداء

والشفاء للجرحى

الافتتاحية

النضال السياسي بين الجيوش والميليشيات

كوردستان

إن معاناة أبناء منطقة شرق الفرات من سوريا خاصة المناطق الكوردية المتاخمة للحدود مع تركيا، وبكل مكوّناتهم القومية والدينية تزداد يوماً بعد يوم إزاء التدخّل التركي والصراعات العسكرية من قبل القوات العسكرية للعديد من الدول والميليشيات المسلحة المتعددة لمنظمات تمارس الإرهاب والتهجير القسري والتشريد بهدف إفراغ المنطقة من سكانها الأصليين وإجراء تغيير ديمغرافي عبر مشاريع عنصرية لتوطين اللاجئين من تركيا. حيث يتواجد في تلك البقعة الصغيرة نسبياً من الشريط الحدودي والتي لا تملك بنية تحتية، ولا توجد حتى طريق باتجاهين قوات عسكرية من كبريات الدول في العالم بعتاد متطوّر وآليات عسكرية لكل من:

– الولايات المتحدة الامريكية التي تهدف إلى السيطرة على المنطقة وتعزيز نفوذها السياسي والعسكري للاستحواذ على حقول النفط والغاز وباقي ثروات المنطقة، وباتت واضحةٍ أهدافها ومساعيها البعيدة عن إيجاد حل سياسي للمعضلة السورية وإنهاء معاناة السوريين، كما تعلن وبوضوح بأنه ليس لديها أي اتفاقيات سياسية مع مكوّنات المنطقة.

– القوات العسكرية لروسيا الاتحادية التي تعمل على تعزيز دورها في سوريا مع دول محور اسيتانا والمتمسّكة بالنّظام الدكتاتوري في سوريا منهمكة على إنشاء المزيد من القواعد العسكرية ومهابط إضافية للحوامات العسكرية تعمل على استعادة دورها في المنطقة من خلال الملف السوري، ومشتركة مع القوات التركية في جولات بعمق ١٠ كم ضمن الحدود السورية.

– القوات العسكرية التركية التي تعزز تواجدها العسكري والأمني في المنطقة باتفاقيتين عسكريتين إحداها مع أمريكا والأخرى مع روسيا توغلت بموجبها بطول ١٢٠ كم وعمق ٣٢ كم في المنطقة الواقعة بين سرى كانيية وكرى سبي بالاستعانة بمرتزقة ما يُسمّي بالجيش الوطني الذي يمارس الإرهاب المُنظم بحقّ سكان المنطقة بالأخص تجاه المكوّن الكوردي، تمارس القتل والاختطاف السلب والنهب وكل ما يقع تحت يدها وتفرض الاتاوات.

– القوات العسكرية للنظام التي استخدمت ميليشيات مسلحة مثل ال ب ي د وما يسمّى بالدفاع الوطني وسوتورو تنتهك جميعها القوانين والأعراف الدولية وضالعون في ممارسة القمع وزرع الرعب بين الناس بهدف افراغ المنطقة.

فلم يبق أمام شعبنا وقواه الوطنية سوى الاتفاق على برنامج لتوحيد الموقف والدعوة للمجتمع الدولي والأمم المتحدة وكل قوى المحبة للسلام والديمقراطية العمل على إيقاف هذه الانتهاكات ومحاسبتها وإخراج هذه المجموعات المسلحة والجيوش وإقامة منطقة آمنة تُدار من قبل أهالي وسكان المنطقة بإشراف ورعاية دولية وإيجاد حل عادل للقضية الكوردية وإقرار الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكوردي وفق العهود والمواثيق الدولية.

إحياء الذكرى ٢٣ لاستشهاد القياديين كمال درويش وشيخموس يوسف في قامشلو

أحيا الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا PDK-S, الأحد ٣/١١/ ٢٠١٩, الذكرى الثالثة والعشرين لاستشهاد المناضلين كمال احمد درويش، وشيخموس يوسف.

قام وفود من الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، والأحزاب السياسية للمجلس الوطني الكردي والشخصيات الوطنية بزيارة ضريح الشهيدين في مقبرة قدوربك بمدينة قامشلو بكوردستان سوريا.

بعد الوقوف دقيقة صمت على روحهما وأرواح الشهداء الكورد وكوردستان وفي مقدمتهم البارزاني الخالد, تم وضع إكليل من الزهور على ضريح الشهيدين.

ومن ثم ألقى الاستاذ محمد إسماعيل المسؤول الإداري للمكتب السياسي للـ PDK-S وعضو الهيئة الرئاسية للمجلس الوطني الكوردي، كلمة تحدث فيها عن الشهيدين وعن مراحل حياتهم النضالية.

وأكد اسماعيل في خلال كلمته على ضريح الشهيدين: ان الوقائع أثبتت صواب رؤية و قراءة الحركة السياسية الكوردية في سوريا للواقع، فـ المجلس الوطني الكوردي في سوريا والحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا، لم يخدعوا شعبهم ولم يصبحوا جزءا من سبب الأزمة التي يمر فيها الشعب الكوردي والقضية الكوردية في سوريا اليوم.

الشهيدان كمال أحمد درويش وشيخموس يوسف استشهدا إثرحادث سير مفجع على طريق حسكة-قامشلو في١٩٩٦/١١/٣بعد عودتهما من مهمة رسمية في الحسكة بخصوص الإحصاء الجائر ١٩٦١بحق الشعب الكوردي وحرمان قسم كبير منه من الجنسية.

ممثلية إقليم كوردستان لـ ENKS تستقبل وفد الحزب الاشتراكي الكوردستاني ـ تركيا

كوردستان

زار وفد من الحزب الاشتراكي الكوردستاني – تركيا PSK برئاسة مسعود تك, رئيس الحزب, وعضوية عدد من أعضاء قيادة الحزب, مقر ممثلية إقليم كوردستان للمجلس الوطني الكوردي في سوريا., الاثنين ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩,

استقبل الوفد من قبل عبد الكريم ميراني, رئيس ممثلية ENKS في إقليم كوردستان.

بدايةً رحب, ميراني, رئيس ممثلية ENKS, بالوفد وبعدها تمَّ مناقشة الوضع السياسي العام وخاصة الوضع في كوردستان سوريا ومن جانبهم أكد الوفد مساندتهم للشعب الكوردي في سوريا وكذلك دعم أي مشروع من شأنه توحيد الصف الكوردي لدرء المخاطر في هذه المرحلة الحساسة.

الكوردستانيون يستذكرون سنوية استشهاد ستة من بيشمركة روج

استشهد في مثل هذا يوم ١٢-١١-٢٠١٩من عامي ٢٠١٥- ٢٠١٦ ٦ مقاتلين من بيشمركة روج في معارك مواجهة تنظيم داعش الإرهابي وأثناء أداء واجبهم في مناطق مختلفة بإقليم كوردستان.

تمر علينا يوم الثلاثاء ١٢ تشرين الثاني ٢٠١٩ الذكرى السنوية الرابعة لاستشهاد الشهيدين أحمد بوزان قجو وشيرزاد محمد معصوم،في محور شنكال "قرية كولات " أثناء معركة مواجهة تنظيم داعش الإرهابي ،بعد أن قدما مع رفاقهم البيشمركة ملحمة بطولية دفاعاً عن أراضي كوردستان وشعبها.

وكان الشهيدان أحمد بوزان قجو و شيرزاد محمد معصوم، من مرتبات اللواء الأول بيشمركة لشكرى روج.

واستشهد أيضاً من عام ٢٠١٦ كلٌ من الشهيد عطوف طاهرو كاميران صلاح الدين حسوو مولود رياض أحمد وسيبان يوسف سعدون سينو من قوات بيشمركة روج إثر حادث سير على طريق سد الموصل, أثناء عودتهم من تأدية واجباتهم العسكرية.

الشهداء الـ٦ بحسب تاريخ الاستشهاد و الرتب ومكان الولادة هم :

أحمد بوزان قجو
الرتبة : بيشمركة
الولادة : عامواد
مكان وتاريخ الاستشهاد : قرية كولات – شنكال ١٢-١١-٢٠١٥
.....
شيرزاد محمود معصوم
الرتبة : بيشمركة
الولادة : قامشلو
مكان وتاريخ الاستشهاد : قرية كولات – شنكال ١٢-١١-٢٠١٥
.....
الشهيد عطوف طاهر عمر
الرتبة : بيشمركة
الولادة : كركي لكي
مكان وتاريخ الاستشهاد : سد موصل ١٢-١١-٢٠١٦
.....
كاميران صلاح الدين حسو
الرتبة : بيشمركة
الولادة : قامشلو
مكان وتاريخ الاستشهاد : سد موصل ١٢-١١-٢٠١٦
.....
مولود رياض أحمد
الرتبة : بيشمركة
الولادة : تربسبيى
مكان وتاريخ الاستشهاد : سد موصل ١٢-١١-٢٠١٦
.....
سيبان يوسف سعدون سينو
الرتبة : ملازم أول
الولادة : درباسية
مكان وتاريخ الاستشهاد : سد موصل ١٢-١١-٢٠١٦

وقدمت قوات بيشمركة لشكرى روج منذ تأسيسها عام ٢٠١٢ جنبا لجنب مع بيشمركة كوردستان عشرات الشهداء ومئات الجرحى أثناء مشاركتها الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي و الحشد الشعبي مسطرة ملاحم بطولية في الشجاعة .

كاميران حاجو
ممثل الكورد في المجموعة المصغرة للجنة الدستورية

كوردستان

تتكون اللجنة الدستورية السورية المصغرة من ٤٥ شخصاً، يمثلون بالتساوي كلاً من النظام السوري والمعارضة والمجتمع المدني (١٥ لكل طرف) ومن بين اللجنة الدستورية المصغرة ممثل عن الكورد.

ممثل الكورد في المجموعة المصغرة للجنة الدستورية هو كاميران مجيد حاجو مواليد تربة سبيية عام ١٩٥٩، درس الابتدائية في بلدة تربة سبيية بعدها انتقل الى مدينة قامشلو لإكمال دراسته، خريج هندسة ميكانيك جامعة حلب عام ١٩٨٣، هاجر الى السويد عام ١٩٩٧، انضم الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا عام ١٩٧٨، شغل منصب نائب رئيس اعلان دمشق في المهجر عام ٢٠٠٩، احد المؤسسين للمجلس الوطني السوري عام ٢٠١١، اصبح عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا عام ٢٠١٤، اصبح مسؤول مكتب العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكوردي عام ٢٠١٧، ممثل الكورد في المجموعة المصغرة للجنة الدستورية السورية.

تعرف على اعضاء اللجنة الدستورية المصغرة البالغ عددهم ٤٥ شخصا

كشف مصدر مقرب من عضو في اللجنة الدستورية السورية المكونة من ١٥٠ شخصا، قائمة بأسماء أعضاء "اللجنة الدستورية المصغرة" البالغ عددهم ٤٥ شخصا.

وتتكون اللجنة المصغرة من ٤٥ شخصا، يمثلون بالتساوي كلا من النظام السوري والمعارضة والمجتمع المدني (١٥ لكل طرف).

وتضم اللجنة أسماء من وفد النظام السوري وهم: أحمد فاروق عرنوس، أحمد كزبري، أشواق عباس، أمجد عيسى، أمل ياز جي، جمال قادري، جميلة الشربجي، دارين سليمان، رياض طاوز، عبد الله السيد، محمد أكرم العجلاني، محمد خير العكام، محمد عصام هزيمة، نزار السكيف، هيثم الطاس.

كما تضم اللجنة أسماء من وفد المعارضة: أحمد العسراوي، بسمة قضماني، حسن الحريري، حسن عبيد، ديما موسى، صفوان عكاش، طارق الكردي، عوض العلي، قاسم الدرويش، كاميران حاجو، محمد أحمد، محمد جمال سليمان، مهند دليقان، هادي البحرة، هيثم بن محمود رحمة.

أما ممثلو المجتمع المدني فهم: أنس زريع، إيلاف المحمد، إيمان شحود، خالد عدوان الحلو، رغداء زيدان، سمر الديوب، صباح الحلاق، صونيا حلبي، عصام الزيبق، علي عباس، عمر عبد العزيز، مازن غريبة، ماهر ملندي، موسى متري، ميس الكريدي.

ويهدف نشاط اللجنة الدستورية السورية إلى إعداد الإصلاح الدستوري في سوريا تحضيرا لإجراء الانتخابات العامة ولوضع بداية لعملية التسوية السياسية في سوريا.

تخريج ٨٠ مشاركة من دورة تمريض وإسعافات أولية في مخيم قوشتبة

تخرجت يوم الثلاثاء ٥-١١-٢٠١٩ ، عشرات النساء والفتيات من دورة تمريض واسعافات أولية كانت قد نظمها (فرع المرأة) لمنظمة مخيم قوشتبة للحزب الديمقراطي الكوردستاني –سوريا بالتعاون مع مؤسسة البارزاني الخيرية ومشفى الشفاء بهولير، في مخيم قوشتبة بريف هولير.

بحضور سرحان حسن مسؤول منظمة مخيم قوشتبة للحزب الديمقراطي الكوردستاني –سوريا وريف هولير وأعضاء من المجلس المنطقي والدكتور نور الدين بارزاني ممثل حكومة إقليم كوردستان في النرويج والدكتور فواز أيو مدير مشفى الشفاء بهولير، تخرجت ٨٠ مشاركة في تلك الدورة وتم توزيع شهادات التخرج عليهم. في مراسيم التخريج قدم كل من سرحان حسن عضو اللجنة المركزية لـ PDK-S وفواز أيو مدير مشفى السلام والمشرف على القسم العملي للدورة بالإضافة للضيف نور الدين بارزاني كلمات توجيهية بمناسبة التخرج، متمنين للمشاركات التوفيق والاستفادة من الدورة وخدمة المجتمع. وخضعت المشاركات في الدورة التعليمية المجانية لمرحلتين (نظرية وعملية) قدمت لهم وأشرف عليها أطباء من كوردستان سوريا من كادر مشفى الشفاء على مدى شهر.

الفصائل مستمرة في ماتسميه بـ "اقتسام الغنائم"

تداول ناشطون يوم ١ كانون الثاني ٢٠١٩, على منصات التواصل الاجتماعي صورا جديدة لانتهاكات الفصائل المسلحة التابعة لتركيا, في مدينة سري كانيه بكوردستان سوريا.

ووفقا للصور الحديثة المنتشرة على صفحات التواصل الاجتماعي, يظهر فيها كيفية اقتسام الفصائل المسلحة لمنازل المدنيين في مدينة سرى كانيه تحت مسمى " محجوز, ممنوع الاقتراب, عائلة, المعتصم أبو محمد الجانودي في إشارة إلى المستولي على المنزل. من جانبها قالت صفحات موالية للفصائل المسلحة, إن الفصائل أقامت صلاة الجمعة في قرية بكري سبي, ليظهر بعد ذلك إن المكان الذي أقيم فيه الصلاة, هو منزل عائد لمدني في قرية تنوز بريف المدينة الغربي, حيث كان قد نزح خوفا من انتهاكات وممارسات الفصائل المسلحة من قريته. وكان موقع الجسر قد نشر صورا تعود لمدينة كري سبي، حيث تظهر في الصور، كيفية اقتسام مسلحي الشامية تحت مسمى "الغنائم" ممتلكات المدنيين من منازل ومحلات تجارية، في المدينة التي سيطرت تلك الفصائل عليها مؤخرا، بعد معارك ضارية ضد قسد. وبحسب الصور المنتشرة في الموقع المذكور وصفحات التواصل الاجتماعي، تظهر جليا من خلال العبارات المكتوبة " محجوز، أبو مروان، محجوز الشامية، محجوز أبو العباس، إلخ" تكرار سيناريو عفرين في تلك المناطق أيضا، من استيلاء وحجز لممتلكات المدنيين بحجج أنها " غنائم حرب" . وكان الناشط خالد الحاج صالح نشر على صفحته في الفيس بوك، ١٥ تشرين الأول ٢٠١٩، بعضا من نماذج انتهاكات تلك الفصائل قائلا : "قرية العذية هي قرية صغيرة في ريف تل ابيض دخلها (الجيش الوطني) العمشات من يومين وطلبوا من أهلها المغادرة لانهم سيستخدمون بيوتهم كمواقع عسكرية!". وبدأت تركيا والفصائل المسلحة, عمليتها العسكرية في كوردستان وشمال سوريا، بتاريخ ٩ من تشرين الأول ٢٠١٩, حيث أسفرت الحرب عن نزوح مئات الآلاف من العوائل الكوردية والعربية باتجاه المناطق الأكثر أمنا.

ثلاثة وعشرون عاما على رحيل الشهيدين كمال درويش وشيخموس يوسف

سولين اسماعيل- كوردستان

مرت يوم الأحد الـ٣ من تشرين الثاني ٢٠١٩, الذكرى السنوية الـ ٢٣ لاستشهاد القياديين الكورديين الأمين العام السابق للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا البارتي كمال أحمد درويش و شيخموس يوسف عضو المكتب السياسي لحزب اليسار الكردي في سوريا في كوردستان سوريا, اللذين استشهدا إثر حادث سير على طريق الحسكة ــ قامشلو، في الساعة التاسعة مساءً / ٣ / ١١ / ١٩٩٦ / .

وأحيا الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا يوم الأحد ٢٠١٩/١١/٣ الذكرى الثالثة والعشرين لإستشهاد المناضلين كمال احمد درويش، ويوسف شيخموس.

ففي عصر اليوم قامت وفود من المجلس الوطني الكوردي والأحزاب السياسية والشخصيات الوطنية بزيارة ضريح الشهيدين في مقبرة قدوربك في قامشلو .

بعد الوقوف دقيقة صمت على روحهما وأرواح الشهداء الكورد وفي مقدمتهم البارزاني الخالد, تم وضع إكليل من الزهور على ضريح الشهيدين .

وألقيت كلمة الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا من قبل محمد اسماعيل المسؤول الإداري للمكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا وعضو الهيئة الرئاسية للمجلس الوطني الكوردي.

وصرح لموقع المجلس الكردي نافع عبدالله عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا قائلا لموقع المجلس الكردي:

في مثل هذا اليوم من كل عام نقوم بإحياء الذكرى السنوية للشهيدين المناضلين أ: كمال درويش و شيخموس يوسف.

و أضاف عبدالله : في مثل هذا اليوم في الثالث من تشرين الثاني عام ١٩٩٦ وفي مهمة رسمية وبتكليف من قيادة التحالف الديمقراطي الكردي في سوريا توجه الشهيد كمال درويش الأمين العام لحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) وبرفقته الشهيد شيخموس يوسف عضو المكتب السياسي لحزب اليسار الكوردي في سوريا الى مدينة الحسكة للقاء المسؤولين في المحافظة في محاولة لإقناعهم بوقف تنفيذ القرار الجائر الصادر بحق المجردين من الجنسية , و المتضمن نزع ملكياتهم وإستلام أراضيهم في بعض القرى لصالح عرب الغمر, وعرض معاناتهم وتداعيات هذا القرار الجائر على أبناء المنطقة عامةً والشعب الكوردي بشكل خاص وفي أثناء عودتهما تعرضا لحادث سير مؤسف على طريق الحسكة وقامشلو واستشهدا معاً في نفس اليوم.

و ختم عبدالله حديثه بالقول لهذا نعتبر هذا اليوم يوماً تاريخياً في مسيرة ونضال الحركة الكوردية وسنواصل مسيرة ونضال الشهيدين المناضلين .

نبذة عن حياة القياديين الكورديين:

الشهيد كمال أحمد درويش :

الشهيد كمال أحمد درويش من مواليد مدينة سري كانيه بمحافظة الحسكة – كوردستان سوريا عام ١٩٣٩، بدأ دراسته في مدارس المحافظة وبصورة خاصة في مدينة قامشلو، وأنهى المراحل الثلاثة لدراسته الإبتدائية، والإعدادية، والثانوية في مدارس المحافظة لينتقل بعدها إلى جامعة حلب حيث حصل فيها على الإجازة في الحقوق.

وانتسب إلى صفوف الحزب عام ١٩٥٨ م، وانتخب عضواً في اللجنة المنطقية للحزب عام ١٩٧٠ م، انتخب عضواً في اللجنة المركزية للحزب عام ١٩٧٧ م، وانتخب سكرتير عام للحزب عام ١٩٧٩ م، استمر كذلك منذ ذلك الحين حتى عام ١٩٩٥ م حيث انتخب بالإجماع أميناً عاماً للحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا (البارتي) في المؤتمر السابع الذي انعقد في ربيع عام ١٩٩٥

كان كمال أحمد درويش واحداً من الذين أسسوا أول تحالف كوردي في سوريا، كذلك كان من الأوائل الذين سعوا إلى بناء التحالف الديمقراطي الكوردي في سوريا الأخير، وانتخب كممثل للحزب وللحركة الوطنية الكوردية في سوريا عضواً لمجلس الشعب السوري في انتخابات الدورة التشريعية الخامسة للبرلمان السوري.

استشهد الأمين العام للحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا كمال أحمد درويش مع شيخموس يوسف عضو المكتب السياسي لحزب اليساري الكوردي في سوريا في حادث سير على طريق الحسكة ــ قامشلو، في الساعة التاسعة مساءً من ليلة / ٣ / ١١ / ١٩٩٦ /.

نبذة عن حياة المناضل شيخموس يوسف:

الشهيد شيخموس يوسف من مواليد قرية القطرانية التابعة لناحية جل آغا ١٩٤٨ بمنطقة ديريك – كوردستان ، وينحدر من عائلة عرفت بوطنيتها الأصيلة، انتسب إلى صفوف حزب اليسار الكوردي ١٩٦٥، أتم دراسته الثانوية في مدارس الجزيرة.

انتخب عضوا في اللجنة المركزية لحزب اليساري الكوردي ١٩٨٧، وفي عام١٩٩٣عضواً في المكتب السياسي، وكان من مؤسسي التحالف الكوردي ١٩٩٢، عمل عضواً في اللجنة العليا للتحالف الديمقراطي الكوردي، كان متزوجاً وله ثمانية أولاد.

الشهيدان كمال أحمد درويش وشيخموس يوسف استشهدا إثرحادث سير مفجع على طريق حسكة- قامشلو في١٩٩٦/١١/٣بعد عودتهما من مهمة رسمية في الحسكة بخصوص الإحصاء الجائر ١٩٦١بحق الشعب الكوردي وحرمان قسم كبير منه من الجنسية:

وبمراسيم مهيبة دفنا في مقبرة قدوربك بمدينة قامشلو وبفقدانهما حصلت فجوة في تاريخ الحركة الكوردية والكوردستانية ومايزال الكورد يفتخرون بنضالهما وتاريخهما المشرف في خدمة القومية الكوردية , وفي كل سنة من هذا اليوم يستذكر الكورد ذكرى استشهادهما .

بشار أمين يستذكر الليلة الأخيرة للشهيدين كمال أحمد و شيخموس يوسف

استذكر بشار أمين عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا الليلة الأخيرة التي جمعته بالشهيدين كمال أحمد و شيخموس يوسف .

فكتب أمين على صفحته على مواقع التواصل الإجتماعي:

كان كل من الشهيدين:

كمال احمد / ابو خالد / سكرتير عام حزب البارتي وشيخموس يوسف / ابو سردار / عضو المكتب السياسي للحزب اليساري الكردي، كانا في ضيافتي بمنزلي في الحسكة تلك الليلة ٣ / ١١ / ١٩٩٦ وكنت انا والاخ فيصل يوسف من ضمن وفد التحالف الديمقراطي الكردي في سوريا وكان الوفد برئاسة الشهيد ابو خالد ،. و أضاف أمين: كنا على موعد للقاء امين فرع الحسكة لحزب البعث الحاكم حينها المدعو (عبد العزيز نعيمة) وكان قد رتب اللقاء والموعد معه المرحوم حسين عمرو / ابو ناظم / من الحزب الشيوعي (قيادة يوسف فيصل) على ان نناقش مع امين الفرع موضوعين: الاول اراضي فلاحي منطقة ديرك الحجرية التي تم سلبها منهم بعد ان نظفوها بتعبهم لاستكمال مساحات الجماعة المعروفة (بالغمر) مستوطني الحزام العربي ، والموضوع الآخر مسألة البطاقات التموينية ومعاناة المجردين من الجنسية السورية بسبب حرمانهم من المواد التموينية، الا ان امين الفرع قد خالف الموعد وتغيب عن مقر قيادة الفرع بكامله وقيل حينها انه خارج المدينة.

وختم بالقول: وعندما يئس الجميع من تحقيق الموعد، ذهبوا للعودة الى القامشلي، وعند دوار تقاطع الطريق الدولي مع طريق عامودا حصل ما حصل حيث نالا شرف الشهادة في اسمى معانيها ..

لهما المجد والخلود

ولذويهما ورفاقهما طول البقاء

ما قيل في الشهيد كمال أحمد درويش يوم استشهاده:

الرئيس مسعود البارزاني: ان الاخ كمال كان طوال حياته مناضلا صامدا على درب تقدم الحركة التحررية الكردية وفي الوقت نفسه كان مناضلا وطنيا يؤمن بالاخوة وبالنضال المشترك, الكردي العربي وكان يتعامل دوما بالقضايا الوطنية والقومية بعقلية نيرة ومتفتحة كما كان اخا مقربا الى حزبنا, ان فقدان الأخ كمال أحمد آغا خسارة كبيرة للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا ولشعبه وكافة الوطنيين وسبب فجوة لا يمكن سدها..

الشيخ عدنان حقي: كنت اعرف الأستاذ كمال عن قرب, كان متواضعاً, لطيفاً, كان يخدم الناس, انا اعطي هذه الشهادة بنفسي ولم اسمعها من احد...

الاستاذ المرحوم محمد نذير مصطفى: اتصدق يا أبا خالد, انا رفاقك اعتبروني اقرب صديق اليك أو وتصدق انني عاجز عن رثاءك, فلا رثاء فيك لان الرثاء مهما علا لن يحيط بك. قولوا لي هل بامكان احدكم ان يطوق بحيرة اورمية باكليل من الورود, هل يستطيع احدكم ان يغسل برجا بلك بدموعه , هل يستطيع احدكم أن يزرع جودي وآرارات وزاغروس وبيرس كلها بالزهور, اعتقد ان رثاء ابا خالد أصعب من هذا كله. اذا تكلمنا في ابا خالد الانسان تراءت لنا صورة ابا خالد المحامي , اذا تكلمنا عن ابا خالد المحامي تراءت لنا صورة القائد المناضل الشديد البأس المتواضع عند الظفر الصابر عند الفشل, هذا الرجل الذي طبع الحركة التحررية الكردية بطابعه طيلة عشرين عاما , عقدان من الزمن وهذا الرجل وضع كل شيء جانباً ما عدا العمل السياسي, كان مستقيما في كل شيء , في حياته الزوجية في علاقاته بأولاده في علاقاته بأصدقائه , في احترام الجار, في اغاثة الملهوف, وكان فوق كل هذا وذاك متفانيا في سبيل حزبه وكان يعرف حزبه من خلال الكرد, وكان يعرف الكرد من خلال الانسانية فطبع الحركة الكردية بطابع انساني وكان سعيه الدؤوب نحو التحالف يجعله يضع بصمات على سائر الأحزاب أيضاً , واعتقد ان سائر الأحزاب تعترف له بهذا , واستشهاده خير دليل على ذلك , انظروا بدم من اختلط دمه ؟ لقد اختلط دمه بدم قائد سياسي من حزب آخر كانوا في يوم من الأيام متخاصمين ومتضادين وبجهوده وكروايتيه التي كان لا يؤمن بغيرها جمع الشمل جمع المتنافرين والف قلوبهم . ليس هذا غريبا بأبا خالد , عرفتموه جميعا , لقد نبت وتشبع دمه بتربة بوطان, بوطن الأمير بدرخان الخالد , واستقى نهجه من قلعة الكورديتي , فكان مخلصاً لكل ما هو انساني مؤمنا بالشعارات وبالمبادىء التي كان يعلنها بل كان يجسدها فقد كان مؤمنا بالديمقراطية بالحرية بالتعددية بالأخوة العربية الكردية بكل هذه الشعارات , وكان يجسدها بنفسه , اعتقد انني مهما تكلمت لم احيط بشيء من مآثر هذا الرجل.

– المنظمة الديمقراطية الآثورية: عرفنا المرحوم كمال درويش قائداً في صفوف الحركة التحررية الكردية مؤمنا ومناصراً لتحقيق العدالة والمساواة والديمقراطية, لقد كان المرحوم من أنصار الوحدة الوطنية التي تجمع كل شعوب المنطقة من أجل هدف نبيل وهو مصلحة الوطن والمتمثلة بحرية الوطن وكرامته.

الذكرى الـ ٥٩ لمجزرة حريق سينما عامودا

إعداد: لافا محمد- كوردستان

شهدت مدينة عامودا في محافظة الحسكة قبل ٥٩ عاماً، حدثًا لن ينمحي من ذاكرة المدينة، إذ شهدت في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٠، استشهاد نحو ٢٨٣ طفلًا لا تتجاوز أعمارهم ١٢ عاماً.

عُرفت هذه الحادثة بـــ حريق سينما عامودا، أو مجزرة السينما، وكان حضور الأطفال بدعوة من مدير ناحية مدينة عامودا حينها، لحضور فيلم "شبح منتصف الليل", الغير مخصص للأطفال, وفي سينما لا تتسع لأكثر من ٢٠٠ شخص، فيما كان عدد الحضور يصل إلى ٥٠٠ طفلاً.

أما الهدف من هذه الرحلة المدرسية الكبيرة فكان بحجة دعم ثورة الجزائر من خلال جمع التبرعات.

فخلال العرض الثالث الذي استقبلته سينما "شهرزاد" ذلك اليوم، اندلعت شرارة من محرك العرض، لتمتد بعدها النيران إلى الحيطان الخشبية والأثاث، وأجساد الأطفال المذعورين.

تدافع الأطفال نحو البوابة الرئيسة ولكن كانت البوابة مغلقة من الخارج، فيما قرر بعضهم القفز من نافذة تقود إلى خارج الصالة، لكن ما لم يعرفوه هو أن النافذة تطل على بئر مفتوح تحتها، ما تسبب باستشهاد عدد منهم فيه.

سمع أهل المدينة صُراخ الأطفال فتراكضوا لنجدتهم، وخلال تدخل الأهالي سقطت عارضة خشبية من السقف استشهد على إثرها شاب أنقذ نحو ١٢ طفلًا يدعى محمد سعيد آغا الدقوري.

أحد الأطفال الناجين يدعى حسن دريعي، سجّل جزءاً من شهادته على المجزرة، التي سُجلت ضد مجهول منذ حكم الجمهورية العربية المتحدة، حتى وصول نظام البعث إلى السلطة، وتعرض المحامي لضغط من المخابرات إثر نشر كتابه "عامودا تحترق" عام ٢٠٠٥.

يذكر دريعي أن نصباً تذكارياً أقيم للأطفال في مكان الحادثة، وكانوا كورداً وعرباً ومسيحيين، وفي أول سنتين من المجزرة، كانت تحضر فرقة موسيقية كنسية لتحيي ذكراهم من النصب التذكاري، إلى المقبرة، والأهالي يسيرون خلفها.

وكتب الكاتب هيثم حسين في هذه المناسبة مقالة بعنوان: حريق سينما عامودا.. مأساة متجددة قال فيها

تعرّضت مدينة عامودا الواقعة في الشمال الشرقيّ لسوريا في ١٣ نوفمبر ١٩٦٠ لفاجعة تُعرف في الذاكرة الشعبيّة بـــ«حريق سينما عامودا»، وكان ريع العروض لدعم ثورة الشعب الجزائريّ ضدّ الاستعمار الفرنسيّ.

شهدت دار سينما شهرزاد ثلاثة عروض على مدار اليوم، وكان العرض الأخير والرابع مساء لتلاميذ المدارس الابتدائيّة في المدينة، وبشكل خاصّ تلاميذ الصفّين الخامس والسادس، وقد شهدت العروض إقبالا كبيرا، وقصدها معظم التلاميذ لأنّ طقس السينما كان مثار إعجاب وافتتان من قبل الأطفال.

الفيلم كان بعنوان «شبح نصف الليل» لفريد شوقي وزهرة العلا، ولم يكن مخصّصا للأطفال، لكن شاءت الظروف والذهنيّة غير التربويّة أن تعرضه للأطفال، ولم تكن دار السينما سوى غرفة طينيّة مستطيلة الشكل، سقفها من الخشب والقشّ، وجدرانها مغطّاة من الداخل بخيش مدهون بموادّ قابلة للاشتعال.

وبحسب الوقائع فإنّ تلك المسمّاة تجاوزا سينما لم تكن تصلح حتّى كإسطبل كما يقال في المدينة، لكنّها كانت حينذاك تعتبر في عداد دور السينما.

في العرض الأخير اشتعلت النيران بالسينما، يقال إنّ شرارات خرجت من المحرّك وما لبثت أن اشتعلت بالسقف الخشبيّ والقشّي والجدران الخيشيّة والكراسي الخشبيّة تاليا، أي كلّ ما فيها كان مهيّأ لاشتعال سريع.

وما زاد الأمر صعوبة هو الازدحام الكبير للأطفال، ولم يكن هنالك من مخارج سوى مخرج وحيد سدّ لشدّة الازدحام وأغلق الباب الخشبيّ المرتفع عن الأرضيّة، ما أبقى الأطفال محاصرين في الداخل، ولم يكن برفقتهم أيّ من المعلمين ولا المدير، فقط بعض الفنيين الذين لم يتمكّنوا من إنقاذ الأطفال وسط الهياج والجنون والرعب والنار والازدحام.

هبّ أهل المدينة لنجدة أطفالهم، وكانت ألسنة اللهيب تقضي على زهرات قلوبهم وتكوي أفئدتهم، دفع قسم من الأهالي حياته ثمنا لمحاولة إنقاذ الأطفال، وكان في صدارتهم الشهيد البطل محمّد سعيد آغا الدقّوري الذي أنقذ عددا من الأطفال قبل أن تسقط عليه عارضة من السقف وتودي بحياته.

على الصعيد السياسيّ هناك شكوك بالحادثة، إذ هناك مَن يتّهم سلطات الوحدة بافتعال الحريق للقضاء على جيل متعلّم من أبناء المدينة الذين كان أغلبهم من القوميّة الكرديّة، وقد كان معظم الضحايا من الكرد لأنهم يشكلون النسبة الكبرى في المدينة، وكان هناك بعض من العرب والمسيحيين أيضا. وتنشط الشكوك السياسيّة بالقول إنّه كان هناك بوادر يقظة قوميّة ومناهضة لسلطات الوحدة وسياسات جمال عبد الناصر الذي كان يسعى إلى الهيمنة على البلاد وتغيير ديموغرافيتها. على الصعيد الإنسانيّ تظلّ حادثة حريق سينما عامودا كارثة إنسانيّة بشعة استشهد فيها أكثر من مئتي طفل ظلوا خالدين لدى أرواح ووجدان ذويهم، ولم تبقَ في المدينة أسرة إلّا وانتكبت بشهيد أو محروق أو مشوّه.

كتب عدد من الكتّاب عن حريق سينما عامودا في محاولة للإحاطة بالحدث المروّع وتخليده، منهم الملّا أحمد نامي الذي كان أوّل مَن وثّق الحادثة في كتابه «حريق سينما عامودا» الذي كتبه بالكردية بعد الحريق مباشرة. كما كتب المحامي حسن دريعي الذي رحل قبل أيّام كتابه التوثيقيّ «عامودا تحترق» الذي نشر الجزء الأوّل منه سنة ٢٠٠٥ ولاقى الكثير من التضييق والمساءلة من قبل المخابرات حينذاك، ولم تتسنّ له فرصة نشر الجزء الثاني الذي ينتظر النشر، وكان قد أنهاه سنة ٢٠١٠، اعتمد فيه على جانب من السيرة الذاتيّة باعتباره كان أحد الأطفال الناجين من الحريق.

شكّلت الحادثة مأساة في تاريخ المدينة والذاكرة الكرديّة والسوريّة عموما، وقد أهملت سلطات دولة الوحدة آنذاك التحقيق الجدّيّ في الحادثة، وقد واظب نظام البعث والأسد على إهمال التحقيق في القضيّة التي لا تزال مقيّدة ضدّ مجهولين.

تسع سنوات على رحيل المناضل
دهام ميرو

وليد حاج عبدالقادر

عبدالرحمن محمد

أحمد صوفي

آواز ميرو

ولد الحاج دهام ميرو في قرية سيكركا ميرو عام ١٩٢١وانتسب الى صفوف الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا البارتي منذ ريعان شبابه وناضل في صفوف الحزب الأمامية حتى لحظة اعتقاله في الأول من آب ١٩٧٣ . عُرف الحاج دهام ميرو بتواضعه وبساطته ودهاء وحنكة القائد السياسي وبأخلاقه الرفيعة وسعة صدره ودماثة خلقه وفي عام ١٩٦٨ م سحبت منه الجنسية السورية وحرم من جميع حقوقه المدَنية والسياسية، حضر المؤتمر الوطني الذي عقد برعاية الخالد مصطفى البارزاني في منطقة ناوبردان عام ١٩٧٠ في كردستان العراق لتوحيد الحزب. وانتخب بالاجماع سكرتيراً للحزب حيث ضم المؤتمر رفاقا من طرفي البارتي ومن بعض الشخصيات الكردية الوطنية المستقلة. وأعيد انتخابه للمرة الثانية سكرتيراً للحزب في المؤتمر الأول الذي عقد في بامرنى في كردستان العراق عام ١٩٧٢.

اعتقل المناضل الحاج دهام ميرو مع مجموعة من قيادة الحزب (دهام ميرو – محمد نذير مصطفى – كنعان عكيد – خالد مشايخ – محمد فخري – عبدالله ملا علي – شيخ أمين كلين) اثر صدور بيان للحزب ندد فيه قيادة الحزب بمشروع السلطة المسمى (الحزام العربي) العنصري والذي بموجبه انتزعت بموجبها أراضي الفلاحين الكرد وقد أمضى المغفورله ست سنوات وثمانية أشهر في السجن قضى ثلاث سنوات منها في سجون الأمن الداخلي، ثم نقل إلى سجن القلعة بحلب، حيث سمح لأهله وعائلته بزيارته تحت إشراف مباشر من مسؤولي السجن، وكان يفرض عليهم التحدث بالعربية مع أهلهم وذويهم خلال الزيارات. وكان المغفور له يكرر دائماً " نصيحتي الأولى والأساسية لأبناء شعبنا الكردي ان يهتموا بلغتهم الأم وتعلمها قراءة وكتابة، علينا ألا نخجل من قوميتنا ومن لغتنا، لأنها لغة جميلة ولا تقل شأنًا ومكانة عن لغة شعوب العالم الأخرى. كما أود أن أ شجعهم على حب الدراسة والتحصيل العلمي و الثقافة العامة، لأن هذا العصر، هو عصر العلوم والمعرفة"

شهادات

بهذه المناسبة رغبت صحيفة " كوردستان" استمزاج آراء وشهادات بعض الكتاب والحقوقيين والإعلاميين في ذكرى رحيل المناضل الحاج دهام ميرو

وليد حاج عبدالقادر

التحوُّل من قيادة مرحلية الى حزب حقيقي

الكاتب والروائي وليد حاج عبدالقادر قال في هذه المناسبة:

عندما تقف في حضرة قامة كنت تعرفه جيدا وعن قرب، وجعبتك ملأى بمواقف وذكريات وانت بذاتك في طور كان يتأسس فيك الذهنية وبيارومتر يترسخ إرثا وأثرت بل رسخت كل قيمك القومية التي اقتديت وزعمت إيمانك بها ونضالك بالتضحيات التي قدمتها، وعليها كانت هي أولى رسائلنا التي بعثناها نحن المعتقلون الثمانية من زنزانة الحصار وكعهد اتخذناه كنا ، ولازال أغلبنا على قيد الحياة ، في اول زيارة لأي منا ان يبلغوا : دهام ميرو و كنعان عكيد وخالد مشايخ و محمد نزير مصطفى واثنين آخرين لا أتذكرها تحياتنا نحن معتقلي القيادة المشتركة وأنهم كانوا وسيظلون مثلنا الأعلى ، وشاء الصدف ان يكون والدي اول الزائرين يوم ١٩٩٢/١٢/٣٠ ووصلت رسالتنا حينها لجميعهم ... أجل ! أن أقف اليوم وفي ذاكرتي جعبة ملأى بكثير من إرث هذه القامة التي اعرف عن قرب وبعض من الذكريات والمواقف أصبحت لي شخصيا زادا نضاليا ومعرفيا ، تلك المواقف التي ستعجز أية دراسة او مقالة في الإيفاء او إيصال مصيرية هذا المناضل، ولهذا كان التجائي إلى الرواية التي أزعم، ودور ميرو الأب مرورا بأبنائه الاربعة وفي المقدمة كبيرهم دهام ، ولهذا سأتجاوز السيرة الذاتية وأركز انطلاقا من دورهم الوطني والمؤازر للثورة الكردية منذ أوائل الستينيات بقيادة القائد التاريخي الملا مصطفى البارزاني، وانطلاقا من موقع قراهم وقربها من الحدود، ومع كل ذلك بقي أبناء ميرو قريبين جدا من الحركة القومية ومن الشخصيات المحوطة بدائرة حمراء سلطوية، وأسماؤهم في أولى القوائم المطلوبة للاعتقال، وكل هذا في ظرف كانت فيه الحركة السياسية الكردية تمر بأسوأ مرحلتها بعد تجربة الاعتقال الأولى والتنازل عن الشعار الرئيسي ودخول الحزب في تشظي التوجهات، وسلوك البعث العملي في تطبيق مشاريعه العنصرية بعد تشكيل لجنة اعمار او بناء مزارع الدولة وربطها بالقيادة القطرية للبعث، تلاها حملة اعتقالات كبيرة، ومن جديد كان لأبناء ميرو حضورهم وفي المقدمة دهام وواكب هذا الأمر خاصة بعد تشظي الحزب إلى توجهين عرفا باليمين واليسار، مع قاعدة حزبية قوية عارضت التوجهين واعتزلت العمل التنظيمي وسميت بكتلة المعارضة وكان من أبرز وجوهها الراحل كنعان عكيد، وتحول الصراع إلى بينيات، والنظام مستمر في ممارسة التطبيق العملي لكل مشاريعه، ومع الدخول عام ١٩٧٠ وتباشير اتفاق آذار وتفرغ قيادة الثورة بشخص القائد مصطفى البارزاني، بدأ وكان الظرف سيكون ملائما لترتيبات تشمل كل أجزاء كوردستان ، وعليه دعي قادة اليمين واليسار والشخصيات الوطنية إلى كردستان وبعد مخاض وجهد كبيرين، تم التوافق على تشكيل قيادة مرحلية – سميت بالحياد اي لا يمين ولا يسار – وانيطت قيادتها إلى مجموعة وسمت فيها إمكانية توحيد الحزب وانيطت رئاستها لدهام ميرو، ورغم كل الجهود والحوارات واللقاءات وثقل القائد البارزاني ، كان على الأرض أيضا توجه معاكس اشتغل عليه النظام منذ الاعتقالات الأولى من جهة والإستهداف البنيوي الذي تعمق ووصل حينها إلى ذروتها مع انقلاب حافظ أسد، ومع جملة العراقيل الكبيرة ، استطاعت القيادة المرحلية الارتكاز على كتلة المعارضة وضم أجزاء من قاعدتي اليمين واليسار ، وعقد مؤتمر التوحيد او التحول من قيادة مرحلية إلى حزب حقيقي ومن ثم انتخاب دهام ميرو سكرتيرا للحزب.

بات حديث جلب المغمورين أمرا واقعا وإن اختلفت التواقيت، ومع قدوم اول دفعة وصدور بيان البارتي، ظهر إلى الواقع قرار النظام المتوقع والذي تمثل باعتقال سكرتير الحزب وغالبية قيادتها والكوادر المتقدمة وشخصيات مقربة جدا من البارتي، هذا الاعتقال الذي دام سنين طويلة ومعها دخل البارتي ذاته في سلسلة صراعات داخلية لست بصدد ذكرها وساكتفي بالوقوف عند انشقاقها إلى توجهين تسميتا بإسم الراحل شيخ باقي والراحل مجيد حاجو، وهنا ، وبعد كل هذا المخاض كوجهة نظر مشفوعة بذكريات شخصية ومعايشة مع الراحل دهام ميرو بحكم الصلة العائلية، وأمام إرث وتاريخ يتوجب تدوينها احتراما لنضالات رجالاتها وتضحياتهم ، ولعلها المرة الأولى التي أرى بأنني شخصيا قادر على تدوين ما تبقى في قاع الذاكرة ، وتحديدا ما آلت إليها الأوضاع حينها في تنفيذ حافظ أسد لكل المشاريع العنصرية من جهة وتشديد قبضته الأمنية والعبث بكل الأطر الحزبية داخل سوريا.

وسيلزمنا جهد ووقت كبيرين والأهم هنا : التسلح بالموضوعية المترسخة في نقد ذاتي شخصي / جمعي للوصول وكشف كل عوامل التفتيت الذي وصل إليه حركتنا السياسية، وعليه ، وفي هذا التلخيص الشديد ! لابد انه السؤال الذي لازال يشغل بالنا ! هل فشلت تجربة وحدة الحركة السياسية الكردية ومعها تجربة الحياد خاصة ان القائد البارزاني بكل كاريزماه وثقله وقف الى جانبها ودعمها ؟ وهل كانت للقيادة دور في الفشل وزيادة التشظي؟ وبالتأكيد علينا ألا ننسى يد النظم التي توغلت منذ ايام الوحدة والمكتب الثاني وخاصة عبدالحميد السراج من جهة ، ولتتالى بشكل أفظع مع الانقلاب العسكري لحافظ أسد وارتكازه لتغليف فئويته ومذهبيته بإضفاء نزعة عروبية أشد في وجه فئوية او قومية موازية، فكان ان وضع سلة كل المشاريع العنصرية على الطاولة و قام بتنفيذها تتابعا، وراكمها بالضغط التشتيتي البنيوي لتشهد كل الأحزاب حركة انشقاقات تلتها انشقاقات، وبالتأكيد كان إنهيار الثورة الكردية عام ١٩٧٥ الدور الأبرز أيضا، ناهيك ما فعلته حوارات الوحدات الحزبية الشكلية حينها من تناقضات وتشويهات مفقودة المصداقية، وبعضها مثار سخرية من زيف الاتهامات وما شابه ، وهنا ، أمام الشق الآخر من التساؤل ؟ هل فشل دهام ميرو في المهمة التي أوكل بها مع الطاقم القيادي الذي كان معه ؟ وبالتأكيد سيكون الجواب بكلمات بسيطة جدا ؟ وهل كان أمامهم مجرد وقت للتنفس؟ خاصة من النظام وضغطه بمشاريعه التطبيقية على أرض الواقع والتي اتممها بالإعتقال؟ .. نحن امام وقفة انصاف لهذه القامات وكتدوين فعلي تستند على الحقيقة بتجرد في الكتابة عن هذه المرحلة وتضحيات هذه القامات النضالية في سبيل قضية شعبنا وكرامته

المحامي عبدالرحمن محمد:

سبع سنوات في السجن

لكل مرحلة تاريخية ظروفها وعواملها المؤثرة ،وتفرض الأحداث أحيانا أشياء لم تكن بالحسبان . لنعود قليلا إلى الوراء ..بعد حصول الانشقاق في (البارتي) وجه الخالد ملا مصطفى البارزاني دعوة إلى طرفي الانشقاق ما سمي حينذاك (باليمين واليسار) وبعض أشخاص من المستقلين .

جدير بالذكر تم دعوة المرحوم حاج دهام ميرو من ضمن المستقلين .

وبعد المشاورات واللقاءات وتبادل الآراء بين المدعوين ..عقدت في ناوبردان مؤتمر بعام ١٩٧٠ وتمخض عنه تأسيس لجنة استشارية وتشكيل (قيادة مرحلية) مهمتها إستعادة وحدة الحزب وإدارة المرحلة لحين إيجاد حل للأزمة بين الأطراف.

إنتخب المرحوم الحاج دهام ميرو كعضو لقيادة مرحلية . إلا أنه وبعد فشل مساعي (قيادة مرحلية) في إعادة وحدة الحزب نتيجة تمسك كل طرف بموقفه السلبي .

تم عقد مؤتمر آخر في عام ١٩٧٢ انتخب فيه المرحوم الحاج دهام كعضو في اللجنة المركزية وسكرتيرا البارتي .

وفي عام ١٩٧٣ تم اعتقال بعض القيادات بالبارتي من قبل النظام على على إثر إصدار البارتي بياناً وضح فيه موقفها الرافض من المشروع الحزام العربي العنصري. وكان المرحوم الحاج دهام ميرو من ضمن المعتقلين .. دام اعتقالهم حوالي سبع سنوات إضافة إلى اعتقاله ك سياسي وطني تم تجريده من الجنسية السورية وكذلك مصادرة أراضية الزراعية والاستيلاء عليها نتيجة مواقفه الشجاعة والرافضة لسياسة الإقصاء والتهميش والقمع والاضطهاد التي كانت تمارسها السلطة ضد الكورد . ولايسعني في النهاية سوى أن نقول لروحه السلام والرحمة.

أحمد صوفي:

لم يتصنع المظهر والمستورد من المصطلحات

الكاتب والصحفي أحمد صوفي قال في هذه المناسبة تبلور الفكر القومي الكوردي والكوردستاني بدايات القرن العشرين بعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها وبدايات نشوء فكرة الدولة القومية وبحث ونضال الشعوب عن تقرير مصيرها التي اصطدمت بالاتفاقيات التقسيمة في المنطقة فاندلعت الثورات المنادية بالحرية والخلاص والتي جوبهت بالحديد والنار ولا سيما في الوطن الكوردي كوردستان فأصبحت مايسمى (بنخت) كوردستان سوريا ملاذا للمناضلين الكورد الفارين والمنفيين و النازحين من جحيم الآلة العسكرية التركية وبعد التقاط الأنفاس لم يهدأ البال لهؤلاء المناضلين واستطاعوا تأسيس الجمعيات الكوردية وربما من اهمها جمعية استقلال كوردستان (خويبون ١٩٢٧) وكانت المضافات الكوردية بمثابة المنتديات السياسية والثقافية لنشر افكار الحرية والخلاص بين أبناء الشعب الكوردي.

وكان لآل ميرو في منطقة ديرك (دشتا هسنا) حصتهم لنشر هذه الأفكار. حاجي دهام ميرو الذي ولد في خضم تلك الثورات الكوردية والذي كبر وترعرع بين تلك القصص التراجيدية والملاحم البطولية الغير مكتملة التي سطرها أبناء جلدته بالدم وحكايات أخرى عن مأساة قومه كلها أثرت على شخصيته وصقلتها وربما عرف مكمن عدم نجاح بني قومه إضافة إلى العلاقة الطبية التي تربط العائلة بشكل عام مع مؤسسي (خويبون) أمثال جلادت بدرخان والدكتور نافذ بك الأثر الكبير عليه ومع استمرار النضال الممزوج مع إرادة صراع البقاء جاء تأسيس اول تنظيم سياسي كوردي ومع هبوب الأفكار الاشتراكية الشيوعية من ناحية والأفكار التقدمية العلمانية من ناحية أخرى وأسباب أخرى لا داعي لذكرها في مجتمع مازال يئن تحت وطأة الظلم وكبت الحريات والحقوق المسلوبة اصطدمت الأفكار وتعددت الأسباب لتؤدي في المحصلة إلى انقسامات تنظيمية مؤلمة في الحزب الوليد والتي استمرت لأكثر من عشر سنوات حتى جاء المؤتمر الوطني لكورد سوريا وبدعوى ورعاية من البارزاني الخالد وبعد مناقشات استمرت لأيام تم اختيار حاجي دهام ميرو لقيادة المرحلة التوحيدية من قبل المؤتمرين وبشهادة أغلبيتهم والمراجع المذكرات موجودة على عكس ادعاء البعض منهم بأن حاجي دهام ميرو قد فرض عليهم من قبل البارزاني. حصلت محاولات عدة واجتماعات كثيرة لرأب الصدع من قبل حاجي دهام ميرو اللذي كان مؤمنا بالوحدة الكوردية نتيجة خبرته وثقافته المكتسبة من التجارب العملية التي عاشها وعاصرها منذ طفولته وبدايات شبابه ولكن الجرح الكوردي لم يندمل ولم يوفى بالالتزامات المقطوعة وبقي دهام ميرو سنتين كاملتين في اخذ ورد بين هذا وذاك حتى انتهى به الأمر إلى عقد مؤتمر البارتي ١٩٧٢ وانتخب سكرتيرا للبارتي في ذلك المؤتمر وبعدها بسنة تعرض مع رفاق دربه للاعتقال اللذي استمر مابين سبع إلى ثماني سنوات نتيجة معارضة الحزب وتصديه لمشروع الحزام العربي.

وتعتبر المرحلة التي قاد فيها دهام ميرو البارتي مهمة لأنها تزامنت مع فترة الحكم الذاتي لكوردستان العراق وكذلك شخصيته المرنة المستمعة إلى أراء الرفاق واللجان الاستشارية من أهم ميزات تلك المرحلة المفصلية من تاريخ الحركة الكوردية والتزامه بنهج البارزاني الخالد ممارسة ونتيجة علاقات قديمة بالثورة الكوردية من قبل العائلة وتجديدها وتطويرها من قبل حاجي دهام ميرو اكسبته شرعية وقوة بالإضافة إلى سمات شخصيته المحبة للعلم والمتعلمين وحبه للغته الأم الكوردية وحثه على تعلمها قراءة وكتابة وحديثا واعتبارها شرطا اساسا لبناء الشخصية الكوردية المتزنة اجتماعيا وسياسيا.

دهام ميرو كان مثل أبناء شعبه يلبس مثلهم يتحدث مثلهم لا يصطنع المظهر ولايستورد المصطلحات من ثقافات أخرى بل يسعى إلى تطوير لغته وثقافة شعبه يتألم لمأسي شعبه ويفرح لفرحهم.

استطاع حاجي دهام ميرو خلق التوازن المطلوب في المرحلة المناسبة رغم تعرضه للاعتقال وتجريده من الجنسية ونفي أولاده إلى مناطق بعيدة بقي حاجي دهام ميرو مؤمنا بنهج البارزاني الخالد وداعما للبارتي مقدما النصيحة لمن خلفه عند اللزوم.

عائلة المرحوم دهام ميرو:

لابد لنا كعائلة آل ميرو أن نتذكر تاريخ هذه العائلة الوطنية وأن نتحدث عن الشخصية الوطنية التي فقد حياته منذ عشر سنوات فلا بد لنا أن نتحدث عن تاريخ هذه الشخصية فهي بالفعل اصبحت شخصية تاريخية، ونظراً للاهمية التاريخية في حياة المجتمعات وما نمر به في عصرنا الحالي من أحداث وصراعات وحروب وحيث أن التاريخ يعتبر السجل الكامل لمختلف الوقائع وهو واحد من أهم العلوم التي تدرس بأستمرار ومعرفة القيمة الحقيقية للاحداث فمن خلال ذلك سنطرق الى ابرز النقاط والجوانب الحياتية للشخصية الوطنية الذي كرس حياته وحياة عائلته آل ميرو في خدمة المجتمع الكوردستاني والشعب الكردي في روژ ئافا إنها شخصية الحاج دهام ميرو شخصية معروفة في المجتمع بتاريخها ونضالها وفكرها وتجربتها النضالية حيث أن هذه العائلة على رأسها الحاج دهام ميرو لديها الكثير من المواقف الأيجابية والتعامل بجدية مع الشعب الكردي والنضال والتحلي بالصفات التي برزت في تلك المرحلة الصعبة من حيث الضغوطات والتمييز والظلم والإضطهاد إلا أنها بقيت ثابتة على مبادئها وأهدافها ونهجها نهج البارزاني الخالد في ذلك الوقت.

فشخصية دهام ميرو وعائلته وأخوانه الخمسة كانوا دائما على أتفاق من أجل أتخاذ القرارات الأيجابية والصائبة والتضحية من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة ودعم الحركة الكردية في باشور كوردستان بقيادة البارزاني الخالد حيث كانت عائلة الحاج دهام من الأصدقاء المقربين للحركة الكردية حتى باتوا جزءآ من الحركة الكردية بقيادة الأب الخالد مصطفى البارزاني وكون الأنسان الذي يؤمن بمبادئ وأفكار التغيير والإصلاح وتطور المجتمع لابد أن يضحي بما لديه فقد ضحى لذلك الشخصية هو وعائلته وأخوانه آل ميرو وكل ما يملكون من أملاك وأموال، حيث كان الحاج دهام ميرو لديه مهارة أجتماعية عظيمة تعطيه القدرة على التواصل مع الأخرين وإيصال ما لديه من أفكار. وحل المشاكل الأجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ففي بداية السبعينات حيث برز حزبان ما يسمى باليمين واليسار وكانا على اختلاف مع بعضهما البعض ففي ذلك الحين ١٩٧٠/٧/١ وهم اثناء عقد مؤتمر باوبردان وجه القائد المرحوم مصطفى البارزاني دعوة إلى قيادات الحزبين كما وجه دعوة إلى الشخصية الوطنية الحاج دهام ميرو بالحضور إلى المؤتمر من أجل حل الخلاف بين الحزبين الكورديين وفي ذلك الحين حيث تم أختيار الحاج دهام ميرو سكرتير للحزب(الحياد)كونه الشخصية المقربة جدا من الزعيم الخالد وبعد ذلك توجهت القيادة الى روژ ئافا وأتخذت من منطقة دشتا هسنا اي قرية موزلان مقرا لها حيث مسقط رأسه سيگركا ميرو وسرعان ما انتشر الحزب في تلك المنطقة وصل الى قامشلو وعامودا ودرباسية وامتد الى كوباني وعفرين والاحياء الكردية في حلب والشام واصبح تنظيما قويا بين صفوف الطلبة في جامعة حلب ودمشق وما ان برز مشروع الحزام العربي في ذلك الوقت وكان الحاج دهام ميرو من الاوائل الرافضين لمشروع الحزام العربي وما ان علم الدولة لرفضه هذا المشروع فشن النظام حملة كبيرة ضد الحزب وكوادره وقيادات الحزب فأستولوا على اموال واملاك ال ميرو واراضيهم ووزعوا قسما منها على عرب الغمر الذين جاؤوا من الرقة والقسم الاخر اصبح لاملاك الدولة وكان الحاج دهام لم يتفاجأ بمثل هذه القرارات التعسفية دائما كان يقول هذا ثمن الكردايتي وفي عام ١٩٧٣ تم اعتقال القيادة وكوادره الحزبية جميعا ومن ضمنهم الحاج دهام ميرو وسحب منه الجنسية السورية، وبقي في السجن ما يقابل السبع سنوات في قلعة بدمشق فقالوا له بأننا سوف نطلق صراحك بشرط ان لا تمارس السياسة وان تتخلى عن مبادئك وتوقع لنا فقال لهم: السياسة لا استطيع ان ممارستها ولكن مبادئي لا استغني عنها لو انني بقيت طول حياتي في السجن فهل تستطيعون ان تجردونا من مشاعرنا ومبادئنا؟ ان اردتم سأبقى هنا ولا انتازل عن مبادئي فأثبت لهم جدارته فأطلق صراحه وبعد ذلك اصبح الحاج دهام ميرو بمثابة البيت الكردي للجميع والاحزاب يأتون من اجل حل الخلافات الحزبية بينهم وتوجيههم وارشادهم الى الحلول والطرق الصحيحة لحل الخلافات وفي الختام نحن كعائلة آل ميرو نتيجة الضغوطات والممارسات القمعية بحق هذه العائلة اضطررنا اغلب ابناء العائلة الى الهجرة خارج الوطن اي ما يقارب حوالي /٥٠/الى/٦٠٪/ اصبحوا خارج الوطن موزعين في ألمانيا وهولندا والسويد نحن آل ميرو مازلنا متماسكين، ونحن يد واحدة وصف واحد على درب ونهج البارزاني الخالد.

أحمد صوفي:

لم يتصنع المظهر ولميستورد المصطلحات من ثقافات أخرى

الكاتب والصحفي أحمد صوفي قال في هذه المناسبة بللور الفكر القومي الكوردي والكوردستاني بدايات القرن العشرين بعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها و بدايات نشوء فكرة الدولة القومية وبحث ونضال الشعوب عن تقرير مصيرها التي اصطدمت بالاتفاقيات التقسيمة في المنطقة فاندلعت الثورات المنادية بالحرية والخلاص والتي جوبهت بالحديد والنار ولا سيما في الوطن الكوردي كوردستان فأصبحت مايسمى (بنخت) كوردستان سوريا ملاذا للمناضلين الكورد الفارين والمنفيين و النازحين من جحيم الآلة العسكرية التركية وبعد التقاط الأنفاس لم يهدأ البال لهؤلاء المناضلين واستطاعوا تأسيس الجمعيات الكوردية وربما من اهمها جمعية استقلال كوردستان (خويبون ١٩٢٧) وكانت المضافات الكوردية بمثابة المنتديات السياسية والثقافية لنشر افكار الحرية والخلاص بين أبناء الشعب الكوردي وكان لآل ميرو في منطقة ديرك (دشتا هسنا) حصتهم لنشر هذه الأفكار. حاجي دهام ميرو اللذي ولد في خضم تلك الثورات الكوردية واللذي كبر وترعرع بين تلك القصص التراجيدية والملاحم البطولية الغير مكتملة التي سطرها أبناء جلدته بالدم وحكايات أخرى عن مأساة قومه كلها أثرت على شخصيته وصقلتها وربما عرف مكمن عدم نجاح بني قومه إضافة إلى العلاقه الطبيه التي تربط العائلة بشكل عام مع مؤسسي (خويبون) أمثال جلادت بدرخان والدكتور نافس بك الأثر الكبير عليه ومع استمرار النضال الممزوج مع إرادة صراع البقاء جاء تأسيس اول تنظيم سياسي كوردي ومع هبوب الأفكار الاشتراكية الشيوعية من ناحية والأفكار التقدمية العلمانيه من ناحية أخرى وأسباب أخرى لا داعي لذكرها في مجتمع مازال يئن تحت وطأة الظلم وكبت الحريات والحقوق المسلوبة اصطدمت الأفكار وتعددت الأسباب لتؤدي في المحصلة إلى انقسامات تنظيمية مؤلمة في الحزب الوليد والتي استمرت لأكثر من عشر سنوات حتى جاء المؤتمر الوطني لكورد سوريا وبدعوى ورعاية من البارزاني الخالد وبعد مناقشات استمرت لأيام تم اختيار حاجي دهام ميرو لقيادة المرحلة التوحيدية من قبل المؤتمرين وبشهادة أغلبيتهم والمراجع المذكرات موجودة على عكس ادعاء البعض منهم بأن حاجي دهام ميرو قد فرض عليهم من قبل البارزاني. حصلت محاولات عدة واجتماعات كثيرة لرأب الصدع من قبل حاجي دهام ميرو اللذي كان مؤمنا بالوحدة الكوردية نتيجة خبرته وثقافته المكتسبة من التجارب العملية التي عاشها وعاصرها منذ طفولته وبدايات شبابه ولكن الجرح الكوردي لم يندمل ولم يوفى بالالتزامات المقطوعة وبقي دهام ميرو سنتين كاملتين في اخذ ورد بين هذا وذاك حتى انتهى به الأمر إلى عقد مؤتمر البارتي ١٩٧٢ وانتخب سكرتيرا للبارتي في ذلك المؤتمر وبعدها بسنة تعرض مع رفاق دربه للاعتقال اللذي استمر مابين سبع إلى ثماني سنوات نتيجة معارضة الحزب وتصديه لمشروع الحزام العربي.

وتعتبر المرحلة التي قاد فيها دهام ميرو البارتي مهمة لأنها تزامنت مع فترة الحكم الذاتي لكوردستان العراق وكذلك شخصيته المرنة المستمعة إلى أراء الرفاق واللجان الاستشارية من أهم ميزات تلك المرحلة المفصلية من تاريخ الحركة الكوردية والتزامه بنهج البارزاني الخالد ممارسة ونتيجة علاقات قديمة بالثورة الكوردية من قبل العائلة و تجديدها و تطويرها من قبل حاجي دهام ميرو اكسبته شرعية وقوة بالإضافة إلى سمات شخصيته المحبة للعلم والمتعلمين وحبه للغته الأم الكوردية وحثه على تعلمها قراءة وكتابة وحديثا واعتبارها شرطا اساسا لبناء الشخصية الكوردية المتزنة اجتماعيا وسياسيا.

دهام ميرو كان مثل أبناء شعبه يلبس مثلهم يتحدث مثلهم لا يصطنع المظهر ولايستورد المصطلحات من ثقافات أخرى بل يسعى إلى تطوير لغته وثقافة شعبه يتألم لمأسي شعبه ويفرح لفرحهم.

استطاع حاجي دهام ميرو خلق التوازن المطلوب في المرحلة المناسبة رغم تعرضه للاعتقال وتجريده من الجنسية ونفي أولاده إلى مناطق بعيدة بقي حاجي دهام ميرو مؤمنا بنهج البارزاني الخالد وداعما للبارتي مقدما النصيحة لمن خلفه عند اللزوم.

تحية إلى ذكراه

سوريا أمام تغييرات كبيرة...

هل الكورد جاهزون لها ؟

عزالدين ملا

الصراعات والتناقضات المتسارعة في سورية وخاصة في غرب كوردستان، في وقت تعقد اجتماعات لأعضاء اللجنة الدستورية، وتشكيل لجنة مصغرة للبدء بوضع دستور جديد، يحدث إزدحام بين القوات الدولية في غرب كوردستان بحيث يتم توزيع مناطق نفوذ وتسيير دوريات، وبالأخص أمريكا وروسيا وتركيا، وانتشار للجيش النظام خلف نقاط تسيير الدوريات.

يتم تشكيل دستور جديد لسوريا وما زال الوضع العسكري قائما، حيث العمليات العسكرية للاحتلال التركي على المناطق الشمالية، كما نعلم ان مناقشة الدستور تحصل بعد الانتهاء من الوضع العسكري والانتقال إلى العملية السياسية.

في هذه الظروف الحساسة والمتسارعة- حيث ينبئ بحدوث تغيرات ليست فقط على الساحة السورية وأيضا على الساحة الإقليمية والدولية- هناك نداءات للتقارب كُردي- كُردي، فوحدة صف وموقف الكُردي يقوي حظوظ الكُرد في مستقبل سوريا.

ما تفسيركم للوضع القائم في غرب كوردستان؟

عن الوضع القائم في غرب كوردستان يرى عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، بشار أمين: أنّهُ، تحصيل حاصل لما جرى من اتفاقات او توافقات بين الأطراف المعنية بما هي تركيا وامريكا في البداية، حيث أمريكا سعت لإقناع تركيا بطرحها حول ما أسموها المنطقة الآمنة، كما سعت من جانب آخر لإقناع قيادة قسد للانسحاب الى مسافة ٣٢ كم عن الحدود التركية مع سوريا، ولما لم تُفلح في إقناع أي الطرفين هو الطرف الآخر، ما جعلها تدير الظهر للوضع بزعم الانسحاب من سوريا في حين يعلم الجميع أن أمريكا لن تنسحب من سوريا ولن تترك مصالحها من النفط والغاز في شرق نهر الفرات، وبمعنى أدق أمريكا اعطت الضوء الأخضر لتركيا لغزو المناطق المعنية (بين سري كاني "رأس العين" وكري سبي "تل ابيض") حيث، تنفيذ المرحلة الأولى – بزعم تركيا- من المنطقة الآمنة، لتكون النتائج الوخيمة على تلك المنطقة وأهلها من مختلف المكونات وخصوصا الكورد حيث الاستشهاد من مدنيين ومقاتلين، الى جانب الأعداد الكبيرة من الجرحى، فضلا عن النزوح والتهجير لتكون الأموال والممتلكات عرضة للنهب والسلب والسرقات، ليأتي بعد ذلك الاتفاق الروسي التركي كـ مكمل لما سبقه، فقد قبلت قسد الانسحاب الى مسافة ٣٢كم عن الحدود السورية التركية، ذلك درءً للمزيد من المخاطر على المنطقة وأهاليها، وعلى أن تكون هناك دوريات روسية تركية مشتركة في مسافة عشرة كيلومترات على طول الحدود وذلك ما حصل، وحتى دون إلزام تام لتركيا لوقف اعتداءاتها، وفي هذا مؤشر على توافق أمريكي روسي تركي.

ويتابع عن ذلك، عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، عبدالرحمن آبو: تشهد مناطق كوردستان-سوريا عمليات حربية تقودها تركية بالتعاون مع ما يسمى الجيش الوطني بفصائله المرتزقة...وبالتعاون مع النظام السوري الذي لم يتوان لحظةً في الانتقام الممنهج من الشعب الكُردي في كُردستان-سوريا، وخاصةً بعد انتفاضة ٢٠٠٤ المجيدة، اخذ في التصعيد العسكري تجاه الوضع الكُردي، وتبدّى ذلك في جملة الاغتيالات للجنود العسكريين الكُرد في صفوف النظام حيث وصل عدد الجنود الشهداء حوالي ٢٠٠ عسكري كُردي تحت مسمى الانتحار، وقتل السياسيين والنشطاء الكُرد في أقبية النظام تحت مسميات عدة، والآن ومنذ الثورة السورية- تحولت إلى ازمة- وحتى الآن أخذ النظام في تعامله منحى جدّياً في التعامل مع الوضع الكُردي بالحديد والنار وقامت بعمليات الاغتيال لنشطاء الثورة- الشهيد مشعل تمو وجوان قطنة- وصنعت قوات وبالتعاون مع تركية الطورانية قوات ما يسمّى ypk وفيما بعد ((قسد)) وأسايش وبتمويل سوري- تركي مشترك للقضاء على الشعب الكُردي في كُردستان-سوريا، واضحت مناطق كُردستان-سوريا ساحة حقيقية للمعارك المبرمجة بين دول إقليمية تحمل الحقد والكراهية للشعب الكُردي (تركية- إيران) ودول كبرى لا ترى في سوريا إلا مصالحها (أميريكا وروسيا)، وقامت هذه الدول المعنية وبالتعاون مع النظام في احتلال منطقة عفرين الكُردستانية، وارتكاب أبشع الجرائم من قتل وتدمير للبنى التحتية ومن ثمّ سري كانية (رأس العين) وگري سبي (تل أبيض)، وهناك لا تزال العمل جار في احتلال كامل كردستان-سوريا تحت يافطة المنطقة الأمنية، وتفعيل اتفاقية أضنة ١٩٩٨ والتعديلات التي تجري الآن عليها، والخوف الأكبر آت والمتفق بين أمريكا وروسيا هو المحقق، إنها الحرب القذرة المبرمجة وضحيتها أبناء شعبنا الكُردي للأسف، الآن سنلاقي القتل والتشريد، لكن سيكون لنا فسحة تحت الشمس.

ويقول عضو الهيئة الاستشارية لـ PDK-S، شريف علي: بداية أود التنويه الى مصطلح غرب كُردستان الذي تضمنه سؤالكم، والاصح هو كردستان الغربية. اما قراءتي للوضع الذي يمر به فهي بلا شك تنبع من المقولة القاضية بان نفط كُردستان وثرواته الوبال على شعب كُردستان في ظل تغييب الدولة الكُردستانية من جانب القوى العظمى قديما وحديثا، ان ما تشهده سوريا امتداد للصراعات الدولية التي افرزت سايكس بيكو، وغيرها من اتفاقيات تقاسم النفوذ تم خلالها تهميش اطراف اصبحت هي الآن ذات هيمنة اقتصادية على المستوى العالمي، وان محاولة الإجهاز على تلك الاتفاقية بدأت بالغزو الداعشي على سوريا والعراق، ما يعني استمرارية الصراع لحين الخروج بصيغة اتفاق جديد يكون لروسيا وامريكا الدور الفاعل في المنطقة، ما اعنيه ان الصراع ليس بين روسيا وامريكا بقدر ما هو بين امريكا واوربا التي تتشبث بنفوذها على ضوء خارطة سايكس بيكو، اما ما نشاهده من صراع اقليمي فهو بمجمله لا يتجاوز أدوار لاعبين ثانويين. يتم إسنادهم مهمة المواجهة المباشرة تحت مظلة الحفاظ على كياناتهم المصطنعة، وبأهداف ذات بُعد اكبر تتمثل تقطيع اوصال الاطراف الاقليمية القائمة والخروج بحالة من شأنها دعم المشروع البديل لسايكس بيكو، وبالتالي تكون الضحايا هم من ابناء المنطقة حيث الشعب الكوردي. ربما كان يمكن ادارة وجهة هذا الصراع بما يبعد الويلات قدر المستطاع عن الشعب الكوردي، وهذا ما تم في مراحل سابقة، لكن تجاهل مستقبل ومصير ابناء كُردستان والانخراط في الجبهة المعادية للاستحقاق الكُردي من جانب البعض من الكُرد لقاء امتيازات وقتية لاشخاص او كيانات سياسية فهو ما زاد من وتيرة شراسة وهمجية الاعداء، والانظمة الغاصبة لكُردستان تحديدا، ممن يبحثون على الدوام عن موطئ قدم في الجسد الكُردي. وهو الكابوس الذي ارهق الشعب الكُردي على مدار تاريخه النضالي.

كيف يمكن مناقشة الدستور ومازالت العمليات العسكرية مستمرة وعلى عدة مناطق؟

يؤكد أمين: أنّه، من الضروري البدء بالعمل السياسي أو الدبلوماسي بعد الانتهاء من العمليات القتالية، وهذا ما حصل في البداية، أي بعد وقف اطلاق النار في ادلب تم الاعلان عن انتهاء الأعمال العسكرية في سوريا للانتقال الى استئناف العمل الدبلوماسي، وتم الاعلان عن الانتهاء من تشكيل اللجنة الدستورية على النحو الذي رأيناه في جنيف، وبدى أن الجانب التركي غير آبه بما حصل، واستغل فرصته للاتفاق مرة مع أمريكا وأخرى مع روسيا لتحقيق مآربه في غزو كوردستان وشمال سوريا بذريعة حماية أمنه من المخاطر، وحقه في الدفاع عن حدوده وسلامة بلده، على العموم، قد لا تتوقف اللجنة المعنية عن العمل من أجل وضع دستوري جديد بسبب الأعمال العسكرية الأخيرة، وربما تعترض اللجنة العديد من العراقيل والعقبات التي يختلقها النظام السوري، ليطول الأمد في الإنجاز النهائي للدستور، وهكذا بالنسبة للعمليات العسكرية الأخيرة هي الأخرى ربما يطول أمدها إذا لم تتدخل الأمم المتحدة أو دول أخرى مثل ألمانيا للعمل من أجل فرض غطاء جوي على المنطقة بمعنى فرض حماية دولية عليها لقطع أي دابر أو ذريعة لدى تركيا ورفع الحالة المتوترة القائمة في منطقتنا.

يشير آبو: أنّه، لم يبق في الجيب الوطني شيء وخاصة بعد ثماني سنوات من الاستنزاف والخراب، لا النظام ولا المعارضة ليس بأيديهم شيء، الحلول جاهزة حسب رأيي من دستور وطبيعة الدولة التي سوف تقوم، سوريا المستقبل ستكون مختلفة تماما عن سوريا قبل ٢٠١١، المصالح الدولية من أولويات الدول الكبرى وخاصة امريكا وروسيا.

ويعتقد علي: ان مناقشتها بالتزامن مع استمرار العمليات العسكرية في مختلف المناطق وتفوق واضح من جانب النظام وحلفائه في الموقف العسكري يعكس ان الصيغة النهائية معدة مسبقا، وبالتالي اي مشروع يناقش من جانب الحاضرين لا يمكن ان يتجاوز ما هو معد، واي اصرار على ما هو وارد يُجابه بضغط عسكري على الارض بالاتجاه الذي يفرض القبول به، خاصة اذا علمنا ان رعاة اعداد ذلك الدستور لكل منهم ممثلوه في لجنة مناقشة الدستور بما يضمن نصاب الموافقة على اي مقترح يتم طرحه.

ان هذا الكم الهائل من التدخلات من قبل الدول الكبرى يشير الى أن سوريا امام تقسيم، ما رأيكم ؟ ولماذا ؟

أضاف أمين: في الحقيقة، ما زاد في اشتداد الأزمة السورية هو التدخل العسكري للعديد من الدول، منها اقليمية "إيران وحزب الله وتركيا"، وأخرى عظمى مثل التحالف الدولي بقيادة أمريكا، وكذلك روسيا، الى جانب التدخلات السياسية للعديد من الدول الأخرى، وقد أدى بالفعل هذا التدخل الى توزيع شكل من مناطق النفوذ أبرزها أمريكا وروسيا وتركيا، وإيران متغلغلة في الشمس.

حصل لن تكون سوريا قبل ٢٠١١ وسيكون هناك تغيير جذري وحسب مصالح الدول الكبرى، هندسة منطقة الشرق الأوسط منذ القديم بيد الغير.

يرى علي: ان التدخلات الخارجية في المنطقة عموم ليس بالامر المستجد، بل كل ما تعانيه سوريا هي نتاج التدخلات الخارجية في الشان السوري، وكما افضت تلك التدخلات الى تجميع دويلات عدة في اطار الدولة السورية فان الواقع الحالي وما سبقته من مرحلة دموية لم يسلم منها بيت سوري وبأيدي سوريين، ما جعل الشرخ عميقا بين مكونات المجتمع السوري. وامكانية التعايش المشترك بات امرا مستبعدا في المرحلة الراهنة، ما يستدعي اطارا تفاهميا مغايرا لاي نموذج يحمل في طياته المفاهيم العنصرية والتسلط والاقصاء ورفض الآخر، على ضوء ذلك فان التقسيم وارد وان يطول امده نوعا ما.

كيف ترون مستقبل الكُرد في كُردستان سوريا؟

رأى أمين: ان القضية الكُردية بمجملها باتت مطروحة على المحافل الدولية، وقد أخذت أبعادها السياسية محلياً وإقليمياً ودولياً، بعد أن تصدى الشعب الكُردي عبر البيشمركة البواسل وعموم مقاتليه للهجمات الإرهابية وخصوصا القوى التكفيرية (داعش وأمثاله)، وأكد على أنه شعب حي يظل يكافح ويناضل بإصرار من أجل انتزاع حقه المشروع في الحياة حرا كريما، أما القضية الكردية في سوريا فقد إزدادت سخونة، وحمّلت أهمية استثنائية بعد تعرض كُردستان سوريا وشعبها لحملات عسكرية جائرة بل مدمرة وويلات ابان الغزو التركي سواء في عفرين ومناطقها أو في المناطق الأخرى من كُردستان (سري كاني وكري سبي) ما جعل القضية الكُردية موضع اهتمام المجتمع الدولي اكثر مما كان عليه، وجعل النظام التركي عرضة لحملات الإدانة والإستنكار من ذات الجهات الدولية، وعليه فإن القضية الكردية في سوريا ستأخذ سبيلها الى الحل لا محال ولن تتراجع كما يتخوف البعض، ولعل مستوى الحل يتوقف عند وضع شعبنا الكُردي وقواه السياسية، أي بقدر تماسكها وتضافر جهودها يمكنها رفع مستوى الحل، والعكس بالعكس.

يؤكد آبو: أنه، سيكون للكُرد وجود ودورٌ مهم وقادمات الايام تحمل الكثير من المفاجآت، سيكون في سوريا المستقبل إقليم كُردي (كُردستان-سوريا).

ويردف علي: انّ وضع الشعب الكُردي في كُردستان الغربية يمر بأدق المراحل ومصير ومستقبل الشعوب غالبا ما يتم تحديد في مثل هذه مراحل ولا اظن ان هذا التحديد يتم بمعزل عن توافقات دولية بشان المنطقة عموما وسوريا على وجه التحديد، بالنظر للاهمية الاستراتيجية لكُردستان الغربية في مستقبل المنطقة ففي الوقت الذي تسعى فيه بلدان الطوق الغاصب لكُردستان مفاصل الدولة السورية، وعلى أن جميعها لحماية سوريا ومصلحة شعبها، وتدعو في مجملها الى وحدة سوريا أرضا وشعبا، وعليه ورغم توزيع مناطق نفوذ تلك.

ويرى: أنّه، من المستبعد تقسيم سوريا الى دويلات أو كيانات متعارضة، بل المتوقع أن يتم التمهيد لبناء سوريا المستقبل على أساس لامركزية سياسية أو إدارية أو بمعنى آخر (دولة أقاليم اتحادية) وهذا ما يطرحه البعض صراحة، ولعل مبدأ اللامركزية السياسية (بصيغة الدولة الفيدرالية) هو الأكثر نجاحا وهو المعمول به في العديد من الدول الديمقراطية المتقدمة، لأن الدولة الفيدرالية هي الدولة المتماسكة طوعياً وليس قسرياً، أي أن الفيدرالية وحدة وليست انقساماً كما يفهمها البعض.

أكد آبو: من المسلّم به حتماً سوريا المستقبلية وبعد الذي الغربية الى انهاء الوجود الكردي بشتى الاساليب بما فيها الابادة العرقية ومحاولة تمزيق خارطة كُردستان الغربية كوحدة جغرافية متصلة من عفرين الى ديريك، عبر عمليات تغيير ديموغرافي ممنهج، بغية تأكيد ذرائعها بان هذه البقعة الجغرافية لم تكن في يوم من الايام كُردستانية، في ذاك الوقت وبفعل استمرارية النضال القومي للشعب الكُردي في هذا الجزء منذ منتصف القرن الماضي نجد وعلى المستوى الدولي من يرى من الاهمية الاقرار بالوجود الكُردي وشراكته بالكيان السوري، لكن ربما لا تتطابق هذه الرؤية في ظل الصراعات الدولية القائمة مع متطلبات الاستقرار الاقليمي، ما يعني ان سياق الحل في سوريا يتضمن حل جزئي لقضية الشعب الكردي، وحتى هذا الحل مرهون بتوافق دولي واقليمي ذات اهمية بالغة بالنسبة لمستقبل القضية الكردية على المستوى الكُردستاني، والتي باتت تشكل بحد ذاتها نقطة مفصلية في مسار صراعات القوى العظمى وما يتعلق بمستقبل المنطقة عموما.

ماذا تقولون للأطراف الكوردية للسير بالاتجاه الصحيح؟

أشار أمين: انّ المطلوب من الأطراف الكُردية عموماً و(PYD) على وجه الخصوص اجراء مراجعة نقدية ودقيقة، والوقوف بجدية وجرأة على ما اقترفه من الأخطاء السياسية والعسكرية في علاقاته الداخلية والخارجية كي لا يتعرض للخداع والتضليل مرة اخرى وعلى أمل تجنبها مستقبلا والاستفادة منها في ممارساته وتعاطيه مع الشأن السياسي، والعودة الى أحضان المشروع القومي الكُردستاني، والتعاطي بجد مع القوى الكُردية الأخرى وخصوصا المجلس الوطني الكُردي على أساس الشراكة الحقيقية في القرار السياسي والعمل الإداري وحتى العمل العسكري، وحري بالجميع العودة الى اتفاقية دهوك مع التعديلات المناسبة للمرحلة، وذلك بعد التمهيد لها بتوفير الأجواء والمناخات المناسبة لتحقيق الثقة المتبادلة بين الأطراف المعنية، بعيدا عن إطلاق الدعوات للاستهلاك الإعلامي او التكتيكي لجر الآخرين الى مواقع الخطأ بدل العمل النضالي المشترك نحو تفعيل الطاقات والامكانات المتوفرة من أجل تحقيق أماني وآمال شعبنا وفق الرؤية المشتركة لعموم الأطراف الكُردية، وبما لا يتعارض مع العهود والمواثيق الدولية، وعبر الاستفادة من دور الأطراف الصديقة لشعبنا الكُردي دولاً وشعوباً ومنظمات حقوق الإنسان ومؤسسات المجتمع المدني.

ويمضي آبو بالقول: الحركة التحريرية الكُردية في كُردستان-سوريا هي حركة تاريخية أصيلة، منذ تأسيسها عام ١٩٥٧ وحتى الآن خاضت نضالاً سياسيا سلمياً، بوعي قومي ووطني سليم، لم يرتكب في تاريخها ما يسيء لها، والآن مجمعة في المجلس الوطني الكردي كـ "عنوان قومي سليم" وحامل للمشروع القومي الكُردي والكُردستاني على نهج الكورديتي (نهج البارزاني الخالد)، يحمل هدفاً قومياً ووطنياً (الديمقراطية لسوريا، والفدرالية لكوردستان-سوريا)، عليهم التمسّك بالثوابت القومية والوطنية، وان يشرحوا انفسهم للعالم الحر كما هم كـ قضية أرض (كُردستان-سوريا) وشعب (كُردي)، يعيش على أرضه التاريخية له كل الحق في تقرير مصيره بنفسة اسوةً بشعوب العالم وفق العهود والمواثيق الدولية ذات الصلة، ان يكونوا مرنين في التعامل الدبلوماسي وثابتين في الموقف الوطني والقومي.

ويختم علي: انّ الخلاف في وجهات النظر بشأن اية قضية امر طبيعي، فاذا كانت جميعها تصب في خانة سُبل الوصول الى الحلول او الحل الممكن لها، يكون من السهل الالتقاء، وعلى افضل الحلول، ولا داع لتوجيهها. لكن ما دامت الخلافات لا تصب في خانة محاولات ايجاد الحلول لا يمكن لها ان تلتقي، ما اعنيه ان الحركة الكُردية في كُردستان سوريا تعيش ازمة ليس من ذاتها وانما طعمت بها لخلق حالة من التضاد بين مكونات الحر كة.

رأى: ان اي سعي للسير بالاتجاه الصحيح لابد ان يبدأ بالتخلص من ترسبات ذلك الطعم المميت، والاقرار بفشل المشاريع الدخيلة على الحركة الكُردية التي ذرت بتضحيات الشعب الكُردي لمصلحة الاخرين. والعودة والالتفات لمصلحة الشعب الكُردي وطموحاته واهدافه القومية, وأؤكد على الاهداف القومية، لان العمل خارج اطارها ودون رايتها مهما كانت الإدعاءات تبقى زوبعات ذات اهداف ليست منسجمة مع اهداف الكُرد فحسب بل تعمل بالضد منها، وتسعى الى تصفية القضية الكُردية في كُردستان الغربية.

الخاتمة:

لذلك نرى ان كل ما جرى على الساحة السورية عامة والمناطق الكُردية خاصة ان سورية وكذلك كل ما يجرى في منطقة الشرق الأوسط ان المنطقة مقبلة على تغييرات جذرية، يعيد رسم الحدود التي مضى عليه أكثر من مئة عام.

وايضا هناك بوادرة بإلغاء بعض الاتفاقيات والتي أصبحت كلاسيكية، وظهور اتفاقيات جديدة، والدول الكبرى وخاصة أمريكا وروسيا تبحث عن قوى جديدة لربط مصالحهم مع مصالحها.

وهنا يتطلب من الحركة الكُردية العمل بشكل جدي للتواصل مع الكبرى، لأن مصالح تلك الدول تمر بشكل أو بآخر من خلال مصالح الكُرد، وبذل جهود كبيرة لتحقيق تلك الترابط في المصالح، فنحن أمام مستحقات كبيرة وللكُرد نصيب فيها إن كنّ ذا موقف وهدف موحد.

بشار أمين

عبدالرحمن آبو

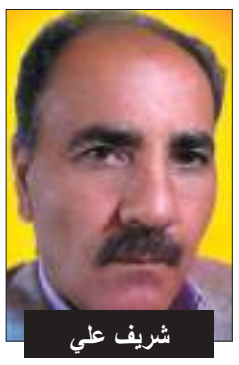

شريف علي

كاميران حاجو:

النظام يتهرّب من الإصلاح الدستوري.. وموجود تحت ضغط المجتمع الدولي

حاوره: عمر كوجري

قال كاميران حاجو عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا ورئيس مكتب العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكوردي في سوريا، وممثل الكورد في اللجنة الدستورية السورية في جنيف، قال في حوار خاص مع صحيفة «كوردستان» حول فشل جولات التفاوض السابقة بين النظام والمعارضة، بتصوري، تبدو هذه الجولة مختلفة قليلاً من ناحية أن القوى المؤثرة في الملف السوري وتحديداً روسيا، تبدو أكثر جدية هذه المرة في الوصول إلى نتائج قد تكون بداية للعملية السياسية.

وأوضح حاجو "تعلمون أن الأزمة اقتربت من أن تتخطّى عقداً من الزمن، وكل الأطراف لها أسبابها الخاصة لإنهائها، وإن كانت اقتصادية أو سياسية أو أمنية أو ... ألخ. لذلك تبدو عملية الدستور هذه المرة أكثر جدية."

وحول التمثيل الكوردي القليل في اللجنة الدستورية، وإمكانية الحديث عن كوتا للأقليات حالياً، قال حاجو: طبعاً التمثيل قليل، بل، قليل جداً، حيث أن النسبة لا تتناسب مطلقاً مع واقع أن الكورد هم القومية الثانية في البلاد ولا مع ثقلهم الديموغرافي السكاني، ويبقى الحديث عن كوتا للأقليات متأخراً الآن.

وفيما يخص قوة وفد النظام، وتفرق وفد المعارضة، أكد حاجو أنه واضح بسبب طبيعة النظام أن كتلته موحّدة، ولن يجرؤ أحد من أعضائه من التصويت خارج إطار الكتلة، وبالتالي عنده دوماً العدد ٢٥ ٪ المعطل والذي هو ٣٧ عضواً.

بينما الكتل الأخرى المعارضة والمجتمع المدني غير متجانسة تمامًا.

بالنسبة للمعارضة من الطبيعي أن تكون لأعضائها آراء مختلفة في بعض الأمور لأنها ذات مرجعيات مختلفة، ولأنها حرة بآرائها، تلك الحرية التي لا يتمتع بها أعضاء وفد النظام، وتلك الحرية التي هي هدفنا في النهاية، ولكن سنحاول أن نكون موحّدين قدر الإمكان لتفادي أي ضعف يستغله النظام.

أما كتلة المجتمع المدني فهي موزّعة بالتساوي تقريبًا بين النظام والمعارضة، وهذا ما يُعقّد مسألة الوصول إلى التوافق، ويعقد مسألة التصويت أيضًا حيث أن أي قرار يجب أن يحظى بنسبة ٧٥٪ من أصوات اللجنة.

حول الموضوع الأكثر سخونة على مستوى سوريا، وهو وضع دستور جديد لسوريا قد يضع اللبنات الأولى لوقف الحرب والدمار الذي تعاني منه سوريا منذ العام ٢٠١١ وحتى اللحظة، تمحورن جلّ أسئلتنا.. وكان هذا الحوار مع المهندس والسياسي الكوردي كاميران حاجو:

* قال المبعوث الأممي الخاص لسوريا،غير بيدرسن، في ختام لجنة صياغة الدستور المصغّرة إن طرفي اجتماعات لجنة صياغة الدستور وافقا على العديد من الأمور "لكن لا تزال هناك خلافات. "برأيك ماعمق هذه الخلافات؟ وماهي الأمور التي اتفقتم عليه كونك عضواً في هذه اللجنة؟

من الطبيعي وجود خلافات بعد سنوات الصراع الطويلة هذه، وإذا كان أساس هذه الخلافات سياسياً فإن الخلافات الدستورية أيضاً موجودة. ومن المعروف أن النظام مازال يناور، ويحاول التهرب من الإصلاح الدستوري، ومع ذلك وتحت ضغط المجتمع الدولي فهو مضطر للدخول في هذه العملية، ونحن لا نستطيع كأعضاء اللجنة أن نفصح عن فحوى الجلسات، ولذلك لا يمكن تحديد المتفق والمختلف عليه إلا أن عملية الإصلاح الدستوري تبدو وكأنها ستطول، ولن تنجز بالسرعة المأمولة.

* تطلب الأمر عامين من العمل لتشكيل لجنة الدستور السورية التي اجتمعت لأول مرة الأربعاء (٣٠ تشرين الأول/ اكتوبر ٢٠١٩) في جنيف. وتقول في معرض جواب سابق أن العملية الدستورية قد تطول، والسوريون يريدون نهاية لمأساتهم التي طالت.. كيف السبيل لتحقيق حلم السوريين بالسلام؟

للأسف لم يعد الحل والكلمة الفصل بيد السوريين وذلك بسبب تدخل قوى دولية وإقليمية في الشأن السوري، ولذلك من الصعب وضع وصفة جاهزة تأخذ فقط مصالح السوريين بعين الاعتبار وهناك تشابك معقد من مصالح القوى الآنفة الذكر.

ولذلك فإن أي خطوة ولو صغيرة تعتبر مهمة في طريق الحل" اللجنة الدستورية مثلا" وحتى إذا توصل السوريون في هذه اللحظة إلى حل سياسي فإن الأمر يحتاج إلى وقت طويل لتستقر الأمور بالكامل فحصيلة اكثر من ثماني سنوات من الحرب والمأساة الإنسانية التي مرَّ بها الشعب السوري عقّدت من المشهد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والإنساني في بلدنا لدرجة ان الحل لن يكون سهلا وقريبا المنال.

* قلت في تصريح سابق ان الطابع المتساوي للتشكيلة (٥٠ عضوا لكل طرف) يوهم بتوازن حقيقي لكن الواقع يختلف بين الحكومة الكتلة الموحدة والمعارضة المتنازعة فيما بينها، هل يمكن التوضيح أكثر؟

واضح بسبب طبيعة النظام أن كتلته موحّدة، ولن يجرؤ أحد من أعضائه من التصويت خارج إطار الكتلة، وبالتالي عنده دوماً العدد ٢٥ ٪ المعطل والذي هو ٣٧ عضواً.

بينما الكتل الأخرى المعارضة والمجتمع المدني غير متجانسة تمامًا.

بالنسبة للمعارضة من الطبيعي أن تكون لأعضائها آراء مختلفة في بعض الأمور لأنها ذات مرجعيات مختلفة، ولأنها حرة بآرائها، تلك الحرية التي لا يتمتع بها أعضاء وفد النظام، وتلك الحرية التي هي هدفنا في النهاية، ولكن سنحاول أن نكون موحّدين قدر الإمكان لتفادي أي ضعف يستغله النظام.

أما كتلة المجتمع المدني فهي موزّعة بالتساوي تقريبًا بين النظام والمعارضة، وهذا ما يُعقّد مسألة الوصول إلى التوافق، ويعقد مسألة التصويت أيضًا حيث أن أي قرار يجب أن يحظى بنسبة ٧٥٪ من أصوات اللجنة.

* فشلت كافة جولات التفاوض التي قادتها الأمم المتحدة خلال السنوات الماضية في تحقيق أيّ تقدم جرّاء التباين في وجهات النظر بين دمشق والمعارضة، هل تتلمس نجاحاً مأمولاً للجولة الحالية؟

بتصوري، تبدو هذه الجولة مختلفة قليلاً من ناحية أن القوى المؤثرة في الملف السوري وتحديداً روسيا، تبدو أكثر جدية هذه المرة في الوصول إلى نتائج قد تكون بداية للعملية السياسية.

تعلمون أن الأزمة اقتربت من أن تتخطّى عقداً من الزمن، وكل الأطراف لها أسبابها الخاصة لإنهائها، وإن كانت اقتصادية أو سياسية أو أمنية أو ... ألخ. لذلك تبدو عملية الدستور هذه المرة أكثر جدية.

* أكد بيدرسون خلال افتتاح أعمال اللجنة الدستورية أن الدستور القادم لسوريا سيكتبه السوريون وحدهم، وأشار إلى أن الإصلاح الدستوري يشكّل مدخلاً جيّداً لتضميد الجراح بعد نحو تسع سنوات من الصراع العنيف، هل يمكن أن يكون الدستور حلاً أو مدخلاً لحلّ المشكل السوري؟

تم الإتفاق في سوتشي بالبدء باللجنة الدستورية على خلاف القرار الأممي ٢٢٥٤ الذي يقول بداية بتهيئة حكم انتقالي، ومن ثم الانتقال إلى السلال الأخرى. والحقيقة هي أن كتابة دستور جديد لن تقوم بحلّ مشاكل سوريا، وذلك لأن مسألة تطبيق هذا الدستور ستكون الخطوة التالية وهي الأصعب، ومن أهم المشاكل التي ستواجه العملية السياسية، ولذلك من المتوقّع أنّه بعد كتابة الدستور والعودة إلى مسألة الحكم الانتقالي أو أي آلية أخرى أن يتم الاتفاق عليها بين المعارضة والنظام، وحقيقة من دون ذلك لا يمكن الكلام عن أي اتّفاق أو حل، فكتابة دستور لوحده لا يحلّ المشاكل الموجودة حالياً.

* إعلام النظام يعدُّ وضع الدستور بمثابة النصر السوري النهائي على ما يسميه الإرهاب وداعميه عسكرياً وسياسياً واقتصادياً، كيف يمكن التعامل مع هذا العقل؟

من المفيد معرفة أنّ كلّ طرف له قاعدة جماهيرية يستند إليها ولذلك من المتوقّع أن نسمع تصاريح من هذه الشاكلة من الطرفين ترضي قاعدتهم، وهو أمر طبيعي.

ولكن الجميع يعلم أن الاتفاق يعني التنازُل من الطرفين، فالنظام كان يقول لمناصريه أن هؤلاء هم إرهابيون، ويجب القضاء عليهم، والآن هو يتفاوض مع (الإرهابيين) ويجلس معهم على طاولة الحوار. لذلك لابد من تبرير.

* النظام يتحدّثُ عن تعديل الدستور الذي وضعه العام ٢٠١٢ وليس وضع دستور جديد للبلاد، بمعنى نحن أمام إصلاح دستوري بحسب النظام لا دستور جديد، كيف يستوي ذلك؟

القرار ٢٢٥٤ يتحدّثُ صراحةً عن دستور جديد، ولكن الاتفاق في سوتشي يتحدّث عن إصلاح دستوري الذي يعني تعديل الدستور الحالي /٢٠١٢/ أو دستور جديد، وهذا ما جاء في وثائق الأمم المتحدة.. مثلاً في (المعايير المرجعية والعناصر الأساسية كلائحة الداخلية من أجل لجنة دستورية كما جاء في المادة /١/والبند /٨/:

(للجنة الدستورية أن تراجع دستور ٢٠١٢ بما في ذلك في سياق التجارب الدستورية السورية الأخرى، وأن تقوم بتعديل الدستور الحالي أو صياغة دستور جديد).

* كيف يمكنُ السّير في ركاب وضع دستور جديد لسوريا، وهناك ملفات ساخنة متروكة للآن كملف المعتقلين الذين تبلغ أعدادهم مئات الآلاف، واستمرار الحرب بوتيرة عالية في إدلب كآخر معقل للمعارضة؟

مهمة اللجنة محدودة، وهي الإصلاح الدستوري، ولكن مع ذلك فإن ملفّ المعتقلين والمفقودين قد تمَّ طرحُه كملفٍّ أساسيٍّ داخل اللجنة، وتم تقديم مذكّرة رسمية من قبل هيئة التفاوض أثناء انعقاد اللجنة. وأيضاً في مسألة ادلب تم تقديم مذكرة للأمم المتحدة من قبل هيئة التفاوض لاتخاذ قرار ملزم بوقف إطلاق نار شامل وحماية المدنيين.

* وفد النظام يقول إنه مدعوم من النظام، ولا يمثله، ألا يمكن في هذه الحالة أن يكون هذا الوفد مقيّداً دون القدرة على الموافقة على شيء مرض للسوريين عموماً؟

طبعاً أثير هذا الأمر أكثر من مرة، ولكن كلّ الوثائق الأممية تتحدّث عن وفد الحكومة أو وفد مرشحي الحكومة السورية، ووفد هيئة التفاوض أو المعارضة، ولكن النظام بهذا المسعى يحاول أن يكون في حلٍّ من كل التزام، وأن يستطيع القول في النهاية أنه غير معني بنتائج هذه المفاوضات، ولكن القرارات الأممية واضحة، ولا يمكن التهرب منها.

* أنتم مثلتم باسم المجلس الوطني الكوردي في أعمال اللجنة الدستورية، ألا ترى أن التمثيل الكوردي قليل، وهل يمكن الحديث عن كوتا للأقليات مثلاً؟

طبعاً التمثيل قليل، بل، قليل جداً، حيث أن النسبة لا تتناسب مطلقاً مع واقع أن الكورد هم القومية الثانية في البلاد ولا مع ثقلهم الديموغرافي السكاني، ويبقى الحديث عن كوتا للأقليات متأخراً الآن.

* الدستور الجديد في حال لم يلبّ مطالبكم الكوردية كمكوّن أساسي في سوريا، والتي هي مطالب المشروع الكوردي، ماهي إجراءاتكم أو خططكم البديلة؟

نحن موجودون في عملية كتابة الدستور حالياً، وهذا مهم، علينا الاستمرار إلى النهاية، لكن حتماً سيكون للمجلس موقف حازم إذا لم يتضمّن الدستور الجديد حقوق الكورد القومية.

أنتم في الإعلام تتعجّلون النتائج، وتتلهفون لمعرفة أجوبة كل الأسئلة وبسرعة، على العموم دعونا لا نستبق الأمر، ونرى ما سيحصل.

* تم نقدكم أنه كان ينبغي أن يكون هناك اختصاصيون قانونيون معكم، ترى لمَ لمْ تستعينوا بمتخصصين كورد قانونيين مع أنه تردد ذكر اسم من الأمانة العامة للمجلس؟

نحن نستعين بالقانونيين، وللأسف لم نتمكّن من طرح اسم قانوني يكون موجوداً في اللجنة المصغرة، إلا أننا تمكنّا من تثبيت قانونيين اثنين من طرف المجلس في لجنة الدعم الثابتة لهيئة التفاوض، كما أن مكتب المجلس القانوني يدعمنا بأفكاره، وهناك لجان أخرى شكلت لهذه الغاية.

* صرحتم لبعض وسائل الإعلام بالقول إنكم لن تساوموا على قضيتكم، وسننسحب إذا اقتضى الأمر، ألا ترون ضعف تمثيلكم إلى حدّ الرمزية هو أكبر أشكال الحصار والابتزاز؟

حتماً لن نساوم، ولا نستطيع أن نساوم، فهذه أمانة تاريخية لا يمكن لأحد أن يساوم عليها، والتمثيل الضعيف على الأقل أفضل من عدم التمثيل. لذلك كما قلت سابقاً دعنا لا نستبق الأمور ولا أظن جهود السوريين لوحدهم سيكون كافياً لكتابة الدستور الجديد.

*ماذا عن مستقبل الكورد في دستور سوريا المقبل؟

لا أعلم، فالمسألة بحدّ ذاتها متعلقة بالتوافقات، وإلى الآن لا توجد ملامح واضحة لتوافقات كهذه، كل ما أعلمه أنه منذ تأسيس الدولة السورية منذ مائة عام وكلّ الدساتير التي اعتمدت لم تذكر شيئاً عن الكورد وحقوقهم، لكنني أظن أن هذا الدستور سيحوي شيئاً عن الكورد. ماهو؟ لا أعلم.

لكن إن لم يفِ الدستور الجديد بالمطلوب، ولم يحقق ما نصبو إليه فسيكون لنا موقف حاسم كما ذكرت.

نحن موجودون في عملية كتابة الدستور حالياً، وهذا مهم، علينا الاستمرار إلى النهاية، لكن حتماً سيكون للمجلس موقف حازم إذا لم يتضمّن الدستور الجديد حقوق الكورد القومية

كاميران حاجو- بروفايل:

-ولد في عام ١٩٥٩ تربه سبي – كوردستان سوريا.

-مهندس ميكانيكي ١٩٨٣

-يقيم في السويد منذ عام ١٩٩٧

-رئيس مكتب العلاقات الخارجية للمجلس الوطني الكردي٢٠٠٩

-عضو مؤسس للمجلس الوطني السوري ٢٠١١

-عضو لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس الوطني الكردي (٢٠١١-٢٠١٣)

-عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني-سوريا ٢٠١٤

-مسؤول منظمة PDK-S في أوروبا.

ترامب وإردوغان: صفقات الأصهرة أم خارطة طريق للحل؟

جويس كرم

يحل الرئيس التركي رجب طيب إردوغان ضيفا على نظيره الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض اليوم في أول زيارة له إلى واشنطن منذ عامين، قد ترسخ نهج الصفقات والعقود بين الرجلين وصهرهما جاريد كوشنر وبيرات البيرق، أو قد تفتح بابا لخارطة طريق نحو تعاون استراتيجي يوفر على أنقره موجة عقوبات من الكونغرس.

تأتي زيارة إردوغان في لحظة تقاطع حرج للعلاقة التركية ــ الأميركية ووسط غضب غير مسبوق من السلطة التشريعية الأميركية حيال الوجهة السياسية التي اختارتها أنقرة بالاقتراب من روسيا وشراء صواريخ الأس-٤٠٠، والدخول في عملية عسكرية في سوريا بدايتها مؤرقة ولا نهاية واضحة لها.

هناك قلق أميركي غير مسبوق منذ اعتلاء إردوغان السلطة في ٢٠٠٣ على مستقبل العلاقة مع تركيا وتشكيك على مستوى الرأي العام والأحزاب بجدوى التحالف والضرر الناتج من التصدعات على حلف شمال الأطلسي.

عقيدة إردوغان تختصر بقناعته بأنه قادر على أن يضع قدما في الكرملين وقدما في البيت الأبيض

هذا القلق عكسته تشريعات ورسائل من الكونغرس إلى ترامب في الأشهر الأخير فحواها ضرورة الضغط على أنقرة لتعديل مسارها. ففي الأسبوعين الأخيرين فقط، أقر مجلس النواب الأميركي مشروع عقوبات يجمد مبيعات أسلحة لتركيا ويعاقب مؤسساتها المالية، واعتبر المذبحة ضد الأرمن إبادة جماعية، وبعث النواب برسالتين للخارجية الأميركية لإلغاء زيارة إردوغان وحماية المتظاهرين بعد أن اعتدى عليهم حراس الرئيس التركي في ٢٠١٧. أما القضاء الأميركي فسيبت في اتهامات خطيرة ضد مصرف "هالك بنك" التركي لتورطه بصفقة تحايل على العقوبات ضد إيران حجمها مليارات الدولارات، ودعوة ثانية من المتظاهرين الذين تم ضربهم من حراس إردوغان ضد الرئيس التركي.

يخطئ إردوغان بتعويله على ترامب لإنقاذه وإنقاذ العلاقة التركية ــ الأميركية من منزلق ومأزق محتم في حال عدم القيام بتغييرات جذرية. فعلاقة الصهرين كوشنر والبيرق ليست كافية رغم العقود والصفقات التي تحدثت عنها نيويورك تايمز لتفادي عقوبات الكونغرس وحل الخلافات حول سوريا والأس-٤٠٠ والتنقيب عن الغاز في قبرص.

صفقات صهر ترامب وصهر إردوغان نجحت إلى حد كبير في شراء الوقت والتحايل على المؤسسات الأميركية وإعطاء ضوء أخضر لتركيا في سوريا وإلى حد كبير تجميد قطار العقوبات بعد الصفقة التركية مع روسيا، إنما مفعولها بدأت تنتهي صلاحيته. فمن دون تراجع تركيا عن صفقة أس-٤٠٠ لا مهربا من العقوبات، ومن دون مراجعة واقعية لأهداف العملية في سوريا، لا حلا قريب هناك وبالتالي يجب توقع المزيد من العقوبات والضغوط الأميركية القانونية والاقتصادية.

عقيدة إردوغان تختصر بقناعته بأنه قادر على أن يضع قدما في الكرملين وقدما في البيت الأبيض، وأن يكون الزعيم التركي القادر على التوفيق بين الشرق والغرب بالبقاء في الناتو ومغازلة روسيا، والرقص مع إيران واجتياح شمال سوريا. هذا التوازن ولو أنه يبدو قائما اليوم، إلا أنه مبني على أعمدة رملية ومن شأنه أن يتهاوى في حال لم تع تركيا المصالح الأميركية وضرورة التراجع في أكثر من ملف.

فترامب، الذي سيلتقي إردوغان في الوقت نفسه الذي يستمع به مجلس النواب إلى جلسات استماع حول إقصائه، لا يملك الرأسمال السياسي لمنح إردوغان استثناء امتلاك السلاح الروسي والبقاء تحت المظلة الدفاعية الأميركية. خارطة الطريق الاستراتيجية بين أميركا وتركيا تتطلب إعادة نظر ومراجعة كاملة بملف أس-٤٠٠، التفاهم مع أكراد سوريا، وتطبيق كامل للعقوبات على إيران.

ابتسامات البيت الأبيض بين ترامب وإردوغان ستغطي لدقائق عمق الخلاف وجديته بين الحليفين. أما صفقات كوشنر والبيرق لا معنى لها في الكونغرس الذي سيطبق العقوبات وسيفرض مزيدا منها في حال لم يغير إردوغان نهجه، ولن تكون مؤثرة في معادلة القضاء الأميركي الذي أفلس عدة مصارف قبل "هالك بنك"، وأوقع بمن هم أكبر من حراس إردوغان.

الحرة

غارات روسية – سورية على إدلب تتسبب في مقتل وجرح العشرات وتهجير الآلاف

هبة محمد

نزح أكثر من ١٠ آلاف نسمة شمال غربي سوريا إلى الحدود السورية التركية، في غضون ١٥ يوماً، على وقع التصعيد العسكري لقوات النظامين السوري والروسي، في وقت نددت فيه الولايات المتحدة الأمريكية ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بما وصفته بالعدوان على النقاط الطبية والأماكن الحيوية والخدمية والطبية في إدلب ومحيطها شمال غربي سوريا، وذلك في وقت تستأنف فيه «نبع السلام» عملياتها العسكرية شرقي البلاد، حيث أعلن الجيش الوطني السوري، المدعوم من الجيش التركي، الثلاثاء، وصول قواته إلى مشارف بلدة تل تمر على محور رأس العين بريف الحسكة، وسط اشتباكات مستمرة يخوضها «الجيش الوطني» السوري ضد كل من الوحدات الكردية، وقوات النظام السوري.

ويبدو ان استئناف الجيش التركي عملياته على ضفة الفرات، دليل واضح على تشكيك تركيا بقدرة أو رغبة روسيا في تنفيذ الالتزامات التي تعهّدت بها وفق مذكّرة «سوتشي» المبرمة مؤخراً بين الرئيسين التركي والروسي، حول إخراج وحدات الحماية الكردية من المنطقة الآمنة.

في إدلب، لا يستثني القصف على مدن وبلدت غربي سوريا، المستشفيات والمدارس والأسواق، ويترافق مع معارك تتركز في أرياف إدلب الجنوبية إضافية إلى ريفي حماة واللاذقية، حيث وثّقت «القدس العربي» مقتل ١٠ مدنيين بينهم أطفال خلال الـ٢٤ ساعة الفائتة، وسط مواصلة القصف الجوي والمدفعي المكثف على أرياف إدلب وحماة واللاذقية.

تشكيك تركي بنيات موسكو والتزاماتها تجاه «الوحدات الكردية»

وقال مدير الدفاع المدني السوري في إدلب مصطفى الحاج يوسف ان ثمانية مدنيين قتلوا الثلاثاء في كل من مدينة كفرنبل وشنان في ريف إدلب الجنوبي، حيث قتل أربعة أشخاص، وأصيب العشرات بغارتين للطيران الحربي الروسي على مدينة كفرنبل، كما قتل ٣ مدنيين بينهم امرأة وأصيب ٩ آخرون بينهم ٥ أطفال، صباح الثلاثاء، بغارتين للطيران الحربي الروسي استهدفتا منازل المدنيين في قرية شنان بريف إدلب الجنوبي، حيث أنقذت فرق الدفاع المدني طفلين وامرأة وأخرجتهم على قيد الحياة من تحت الأنقاض، وانتشلت جثامين القتلى وأسعفت المصابين إلى المشافي القريبة.

واحصى مدير الخوذ البيضاء استهداف ٥ مناطق عبر ١٠ غارات جوية بفعل الطيران الحربي الروسي، بالإضافة إلى ٣٥ قذيفة مدفعية، و٣٥ صاروخاً ثقيلاً من نوع أرض – أرض، وشمل القصف بلدات كفرومة ومعرة حرمة وحاس وبسقلا وقرية معرتماتر بريف إدلب الجنوبي.

وردت فصائل المعارضة السورية على القوات المهاجمة بقصف مواقعها، حيث قتل وأصيب عدد من قوات النظام والميليشيات المحلية بعمليات عسكرية لفصائل المعارضة في ريفي حماة وإدلب أمس.

المتحدث باسم الجبهة الوطنية ناجي مصطفى قال الثلاثاء إن فصائل الجيش الوطني شنت هجوماً على مواقع النظام في محور الحويز في ريف حماة الغربي، استهدفت آليات نقل جنود بصواريخ مضادة للدروع، ما أدى إلى تدميرها بشكل كامل ومقتل وإصابة العناصر الذين يستقلونها، وذلك بموازاة هجمات أخرى شنتها الجبهة الوطنية على مواقع النظام في ريف ادلب والساحل وحماة، بعد تعزيز خطوط الدفاعية.

وكشف المتحدث لـــ «القدس العربي» أن الجيش الوطني رسخ حضوره وعزز قواته على طول الجبهات بأقوى الأسلحة معتبراً ان الرد على مصادر النيران مرده إلى الخروقات اليومية لقوات النظام في ريف إدلب الجنوبي وكفرنبل وكفر روما وغيرها.

وقالت مصادر عسكرية إن سرايا المدفعية في الجيش الوطني استهدفت بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون تجمعين لقوات النظام في قريتي الحردانة وتل هواش، ما أدى إلى تدمير قاعدة إطلاق للصواريخ الموجهة في تل هواش ومقتل وإصابة عدة عناصر في قرية الحردانة، كما استهدفت المدفعية تجمعاً للميليشيات المحلية في حاجز «الست» على جبهة السويرات قرب قرية «شم هوى» بريف إدلب الشرقي، ما أسفر عن مقتل وإصابة عناصر من الميليشيات.

والى الشرق السوري، على ضفة الفرات، أعلن الجيش الوطني السوري، بلوغ قواته مشارف بلدة تل تمر التي تعتبر عقدة مواصلات يتفرع عنها طريق حلب «إم ٤» إلى الحسكة والقامشلي، ويمر فيها طريق رأس العين، حيث تنتشر في محيط بلدة تل تمر، قوات النظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية «قسد»، المتحالفتين ضد الجيش الوطني والتركي، إذ يخوض الطرفان معارك عنيفة، لا سيما بعدما أعلن «الجيش الوطني السوري»، الأسبوع الفائت استئناف عملياته في إطار ترسيم المنطقة الآمنة.

ويبدو أنّ هناك تشكيكا واضحاً من تركيا برغبة روسيا في تنفيذ الالتزامات حول إخراج «قسد» من المنطقة الآمنة على امتداد ٤٤٠ كم وعمق ٣٠ كم. وربّما تخشى أنقرة من الالتفاف على البنود أو حصول اتفاق شامل بين موسكو وقوات سوريا الديمقراطية لا يلبّي تطلعاتها في حماية مصالح ومخاوف الأمن القومي.

وفي هذا الإطار قال الخبير السياسي محمد سرميني لــ»القدس العربي» ان ركيا تدرك ما يترتب على عدم تطبيق الاتفاق مع روسيا وفق الجدول الزمني المحدد، معتبرا انه «عدا عن إضاعة الوقت هناك زيادة في التكاليف الأمنية والأعباء والضغوط السياسية». وقد يتم اللجوء فعلاً إلى استئناف العملية العسكرية رغم التعقيد الذي حصل وربّما بعثت تركيا برسالة في هذا الصدد من الميدان مباشرة من خلال شنّ الجيش الوطني السوري لهجمات واسعة النطاق ضد مناطق انتشار النظام السوري على خطوط التماس وقيامه باعتقال ١٨ جندياً.

واعتبر المتحدث أن روسيا تضغط على تركيا عبر ملف إدلب وهو ما يُفسّر التصعيد واسع النطاق وتجاوز التهدئة التي سعت تركيا جاهدة للحفاظ عليها قبل بدء عملية نبع السلام. ولا يقتصر الأمر على العمليات القتالية فليس مستبعداً أن تستخدم روسيا أثناء المفاوضات مع تركيا مستقبل المنطقة العازلة غرب الفرات بما في ذلك حل ملف التنظيمات الجهادية في منطقة خفض التصعيد، في مقابل مصير المنطقة الآمنة شرق الفرات بما فيه حلّ ملف وحدات الحماية الكردية.

القدس العربي

وزير الدفاع الأميركي: ســنبقي ٦٠٠ جندي في ســوريا

صرّح وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر الخميس ١٤-١١-٢٠١٩ أن الولايات المتحدة قررت في نهاية المطاف الإبقاء على حوال ٦٠٠ عسكري في سوريا، على الرغم من رغبة الرئيس دونالد ترامب وقف "الحروب التي لا تنتهي".

وقال إسبر في الطائرة التي أقلته إلى سيول حيث يبدأ الخميس جولة في آسيا "نقوم حاليا بسحب قواتنا من شمال شرق سوريا". وأضاف "سنبقي في نهاية المطاف بين ٥٠٠ و٦٠٠ جندي" هناك.

وردا على سؤال عما إذا كان هذا العدد يشمل نحو مئتي جندي متمركزين في قاعدة التنف (جنوب) على الحدود مع الأردن، أوضح إسبر أنه يتحدث عن شمال شرق سوريا حصرا حيث كلف ترامب وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) حماية حقوق النفط.

وقال إسبر "في جميع أنحاء هذا البلد، سيكون العدد حوالى ٦٠٠" جندي. وكان مسؤول عسكري أميركي صرح الأسبوع الماضي لفرانس برس أن عدد الجنود الأميركيين المنتشرين في سوريا بقي مستقرا تقريبا ويبلغ أقل بقليل من ألف، موضحا أن الانسحاب من الشمال مستمر.

وأشار إسبر إلى أن هذا العدد قد يتغير خصوصا إذا قرر الحلفاء الأوروبيون تعزيز عديدهم في سوريا.

وتابع أن "الأمور تتغير. الأحداث على الأرض تتغير. يمكن أن نرى مثلا شركاء وحلفاء أوروبيين ينضمون إلينا".

وأضاف "إذا انضموا إلينا على الأرض، فقد يسمح لنا ذلك بإعادة نشر مزيد من القوات هناك".

الحرة

نوافذ

في مسألة السيادة

علي مسلم

بات من المفيد، بل من الضروري الإشارة ولو بشكل مقتضب، الى ما ينطوي عليه مفهوم السيادة الوطنية من دلالات، حيث أنها كمجال تعرّضت كغيرها من المجالات الحيوية المعاصرة الى التكيف مع التطورات التي شهدتها الانسانية ولاسيما بعد عام ١٩٤٥ وما تلاها من تطورات دراماتيكية لامست العلاقات الدولية في جوهرها بعد عصر العولمة التي بدأت مع انتهاء الحرب الباردة، ونزوع الوضع الدولي الى شكل ما من الاستقرار، وزوال شبح الحروب الكارثية.

لعل قضية حقوق الانسان وجملة اللوائح الأخرى المعنية في ظل الفهم الكلاسيكي للسيادة قاد فقهاء القانون الدولي لتبنّي المفهوم النسبي للسيادة بحيث تكون قضية حقوق الانسان مقيدة في كثير من المستويات بمعايير دولية واقليمية، قانونية وعرفية عابرة لحدود الدول بدل ان تكون هذه القضية (قضية حقوق الانسان) مجالاً محفوظاً للدولة بغض النظر عن ماهية وشكل الدولة، وبالتالي تكون مستباحة لدرجة تفقد الانسان باعتباره محور الاهتمام حريته وحقوقه، وبناء على ذلك لم تعد السلطة مطلقة تسمح للدولة بالقيام بكل ما يمنعه صراحة القانون الدولي بل باتت مشروطة بمعايير انسانية واسعة، ذلك أن الشرعية الحكومية التي تسمح بممارسة السيادة تستلزم الانسجام مع الحدود الدنيا للمعايير الإنسانية العامة، ان تمتلك القدرة على التصرف بفعالية لحماية المواطنين من التهديدات الخطيرة لأمنهم وعيشهم الكريم، وبناء على ذلك لم يعد قضية محاربة المواطن في حريته ولقمة عيشه ضمن حدود الدولة مهما كانت الأسباب وأياً كانت الدولة شأناً داخلياً.

لهذا لم يعد من المجدي من الآن فصاعداً التبجح بهذا المفهوم في كل شاردة وواردة، وبمناسبة وبدون مناسبة، ولم يعد من المفيد اعتبار ان مناصرة حقوق الانسان في اية بقعة من بقاع العالم من قبل جهات دولية هي بمثابة انتهاك للسيادة، على العكس تماماً فبقدر ما تكون الحقوق الإنسانية مصانة في أية بقعة بنفس هذا القدر تكون حدود السيادة فيها مُصانة، وبناء على ذلك لا يحق لأية جهة مهما علا شأنها انتهاك حرمتها، وفي نفس السياق ايضاً حين تكون حدود الحقوق الإنسانية في اية دولة مستباحة يكون ذلك مدخلاً أو ربما سبباً للتدخل الخارجي، سواء بحجة حماية مصالحها الاقتصادية، أو حماية أمنها القومي كما يحصل الآن في محيط سوريا من الغرب، ومن الشمال والشمال الشرقي.

الشباب والعمل الاجتماعي والتنموي التطوعي

مقدمة

يعتبر العمل الاجتماعي والتنموي التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، ويكتسب العمل الاجتماعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات، سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية وأصبحت في تغيّر مستمر، ولذلك كان لا بد من وجود جهة أخرى موازية للجهات الحكومية تقوم بملء المجال العام وتكمّل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية، ويطلق على هذه الجهة " المنظمات الأهلية ". وفي أحيان كثيرة يعتبر دور المنظمات الأهلية دوراً سباقاً في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وليس تكميلياً، وأصبح يضع خططاً وبرامج تنموية تحتذي بها الحكومات.

لقد شهد العمل الاجتماعي عدّة تغيّرات وتطورات في مفهومه ووسائله ومرتكزاته، وذلك بفعل التغيرات التي تحدث في الاحتياجات الاجتماعية، وما يهمنا هنا التطورات التي حدثت في غايات وأهداف العمل الاجتماعي، فبعد أن كان الهدف الأساسي هو تقديم الرعاية والخدمة للمجتمع وفئاته، أصبح الهدف الآن تغيير وتنمية المجتمع، وبالطبع يتوقف نجاح تحقيق الهدف على صدق وجديّة العمل الاجتماعي وعلى رغبة المجتمع في إحداث التغيير والتنمية. ومن الملاحظ أن العمل الاجتماعي بات يعتبر أحد الركائز الأساسية لتحقيق التقدّم الاجتماعي والتنمية، ومعياراً لقياس مستوى الرقي الاجتماعي للأفراد.

ويعتمد العمل الاجتماعي على عدّة عوامل لنجاحه، ومن أهمها المورد البشري، فكلما كان المورد البشري متحمساً للقضايا الاجتماعية ومدركاً لأبعاد العمل الاجتماعي كلما أتى العمل الاجتماعي بنتائج إيجابية وحقيقية. كما أن العمل الاجتماعي يمثل فضاءً رحباً ليمارس أفراد المجتمع ولاءهم وانتماءهم لمجتمعاتهم، كما يمثل العمل الاجتماعي مجالاً مهماً لصقل مهارات الأفراد وبناء قدراتهم.

وانطلاقاً من العلاقة التي تربط بين العمل الاجتماعي والمورد البشري، فإنه يمكن القول بأن عماد المورد البشري الممارس للعمل الاجتماعي هم الشباب، خاصة في المجتمعات الفتية، فحماس الشباب وانتمائهم لمجتمعهم كفيلان بدعم ومساندة العمل الاجتماعي والرقي بمستواه ومضمونه، فضلاً عن أن العمل الاجتماعي سيراكم الخبرات وقدرات ومهارات الشباب، والتي سيكونون بأمسّ الحاجة لها خاصة في مرحلة تكوينهم ومرحلة ممارستهم لحياتهم العملية.

ورغم ما يتسم به العمل الاجتماعي من أهمية بالغة في تنمية المجتمعات وتنمية قدرات الأفراد، إلاّ أننا نجد نسبة ضئيلة جداً من الأفراد الذين يمارسون العمل الاجتماعي، فهناك عزوف من قبل أفراد المجتمع، وخاصة الشباب منهم، عن المشاركة في العمل الاجتماعي بالرغم من أن الشباب يتمتع بمستوى عالي من الثقافة والفكر والانتماء وبالرغم من وجود القوانين والمؤسسات والبرامج والجوائز التي تشجع الشباب على المشاركة بشكل فاعل في تنمية مجتمعهم.

وهذا ما يثير التساؤل عن الأسباب المؤدية إلى عزوف الشباب عن المشاركة في العمل الاجتماعي، وسأحاول في هذه الورقة المختصرة تقديم بعض الأفكار التي قد تساهم في الإجابة عن بعض الاستفسارات وإعطاء صورة مبسطة عن واقع مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي، آملاً كذلك أن تساهم هذه الأفكار في فتح بعض الآفاق لطموحات الشباب في المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي.

تعريف العمل الاجتماعي التطوعي:

يمكن تعريف العمل الاجتماعي التطوعي بأنه مساهمة الأفراد في أعمال الرعاية والتنمية الاجتماعية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل أو بغير ذلك من الأشكال. ومن خصائص العمل الاجتماعي أن يقوم على تعاون الأفراد مع بعضهم البعض في سبيل تلبية احتياجات مجتمعهم، وهذا يقود إلى نقطة جوهرية مفادها أن العمل الاجتماعي يأتي بناء على فهم لاحتياجات المجتمع.

وتجدر الإشارة إلى أن مساهمة الأفراد في العمل الاجتماعي تأتي بوصفهم إما موظفين أو متطوعين، وما يهمنا هنا الوصف الثاني. والتطوع هو الجهد الذي يقوم به الفرد باختياره لتقديم خدمة للمجتمع دون توقع لأجر مادي مقابل هذا الجهد.

وبالرغم من " مجانية " العمل الاجتماعي التطوعي، إلاّ أنه يوجد نظام امتيازات وحوافز وجوائز يتمتع بها العاملون في هذا القطاع وبشكل عام يمكن أن نصف المتطوع بأنه إنسان يؤمن بقضية معينة، واقعي ومتعايش مع ظروف مجتمعه، له القدرة على الاندماج والتفاعل مع أفراد مجتمعه، ومستعد لتقديم يد المساعدة لرعاية وتنمية مجتمعه.

أهمية العمل الاجتماعي التطوعي للشباب:

١. تعزيز انتماء ومشاركة الشباب في مجتمعهم.
٢. تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية.
٣. يتيح للشباب التعرف على الثغرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع.
٤. يتيح للشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع.
٥. يوفر للشباب فرصة تأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشاكل بجهدهم الشخصي.
٦. يوفر للشباب فرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع، والمشاركة في اتخاذ القرارات.

إطار العمل الاجتماعي التطوعي:

يتصف العمل التطوعي بأنه عمل تلقائي، ولكن نظراً لأهمية النتائج المترتبة عن هذا الدور والتي تنعكس بشكل مباشر على المجتمع وأفراده، فإنه يجب أن يكون هذا العمل منظماً ليحقق النتائج المرجوّة منه وإلا سينجم عنه آثاراً عكسية.

وعادة ما يتم تنظيم العمل الاجتماعي بالأطر التالية:

١. القوانين:
وهي مجموعة القوانين التي تنظم العمل الاجتماعي وتحدد قطاعاته، كما تنظم إنشاء وعمل المؤسسات الأهلية العاملة في المجال الاجتماعي التطوعي.
٢. إطار المجتمع:
فكما سبق وأشرنا بأن العمل الاجتماعي التطوعي يأتي استجابة لحاجة اجتماعية، فهو واقعي ومعبر عن الحس الاجتماعي. وبالرغم من أن انفتاح المجتمعات يؤدي إلى اتساع الخيارات أمام العمل الاجتماعي، إلا أنه يبقى هناك حد أدنى ن التغيرات الاجتماعية التي يهدف العمل التطوعي إحداثها يرفضها المجتمع.
٣. المؤسسات:
وهي مؤسسات حكومية أهلية، فبإمكان الشباب المشاركة في البرامج التطوعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية كالوزارات والمدارس والجامعات والمؤسسات الدينية ... الخ، كما يمكن للشباب ممارسة العمل التطوعي من خلال انتسابهم للمؤسسات الأهلية كالجمعيات والوادي والهيئات الثقافية ... الخ.

المعوقات التي تعترض مشاركة الشباب الاجتماعية:

١. الظروف الاقتصادية السائدة وضعف الموارد المالية للمنظمات التطوعية.
٢. بعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع كالتقليل من شأن الشباب والتمييز بين الرجل والمرأة.
٣. ضعف الوعي بمفهوم وفوائد المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي.
٤. قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية التي تنفذها المؤسسات الحكومية والأهلية.
٥. عدم السماح للشباب للمشاركة في اتخاذ القرارات بداخل هذه المنظمات.
٦. قلة البرامج التدريبية الخاصة بتكوين جيل جديد من المتطوعين أو صقل مهارات المتطوعين.
٧. قلة تشجيع العمل التطوعي.

موقع صيد الفوائد

من هم الشباب؟

رغم عدم وجود تعريف دولي متفق عليه عالميًا للفئة العمرية للشباب، الا ان الأمم المتحدة – ولأغراض إحصائية ودون المساس بأي تعاريف أخرى تضعها الدول الأعضاء – تعرّف "الشباب" على انهم الأشخاص ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عاما. ونشأ هذا التعريف في سياق الأعمال التحضيرية للسنة الدولية للشباب (١٩٨٥) (انظر A / ٢١٥/٣٦)، وأقرته الجمعية العامة في قرارها ٢٨/٣٦ لعام ١٩٨١. وتستند جميع إحصاءات الأمم المتحدة بشأن الشباب إلى هذا التعريف، كما توضح الحولية السنوية للإحصاءات التي تنشرها منظومة الأمم المتحدة حول الديموغرافيا والتعليم والعمل والصحة.

ويستلزم هذا التعريف الموجه إحصائياً للشباب، بدوره، اعتبار الأشخاص دون سن الرابعة عشرة اطفالا. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن المادة ١ من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل تعرّف الأشخاص حتى سن ١٨ كـ"أطفال". وكان من المأمول أن توفر الاتفاقية الحماية والحقوق لأكبر فئة عمرية قدر الإمكان في ذلك الوقت، خاصة لعدم وجود وثيقة مماثلة بشأن حقوق الشباب.

وتقوم العديد من الدول أيضًا بوضع معايير لتعريف الشباب فيما يتعلق بالعمر الذي يتم فيه معاملة الشخص على قدم المساواة مع البالغين بموجب القانون – وهذا ما يشار إليه غالبًا باسم "سن الرشد". ويعتد بهذا العمر، وهو عادة ١٨ عامًا، في العديد من البلدان؛ ولا يعتبر الشخص بالغاً الى ان يدرك هذا العمر. ومع ذلك، فإن التعريف المتعارف عليه والفروق الدقيقة لمصطلح "الشباب" يختلف من بلد إلى آخر، وهذا يتوقف على تناسب بعض العوامل الاجتماعية والثقافية والمؤسسية والاقتصادية والسياسية لكل مجتمع.

حالة شباب العالم

يوجد هناك ١,٢ مليار شاب تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ سنة، يمثلون ١٦ في المائة من سكان العالم. ومن المتوقع أن يرتفع عدد الشباب بنسبة ٧ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠ – الموعد المرتجى لتحقيق أهداف التنمية المستدامة – ليصل إلى حوالي ١,٣ مليار شاب وشابة. ومع تزايد مطالبة الشباب بفرص أكثر إنصافًا في مجتمعاتهم، أصبحت مواجهة التحديات المتعددة التي يواجهها الشباب (مثل فرص الحصول على التعليم والصحة والتوظيف والمساواة بين الجنسين) أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى.

ويمكن للشباب ان يشكلوا قوة إيجابية لدفع عجلة التنمية عند تزويدهم بالمعرفة والفرص التي يحتاجون إليها. وعلى وجه الخصوص، يجب أن يكتسب الشباب التعليم والمهارات اللازمة للمساهمة في اقتصاد منتج؛ وهم بحاجة إلى الوصول إلى سوق العمل الذي يمكن ان يستوعب قدراتهم في قوى العمل.

تعرف على المزيد عن وضع الشباب حول العالم.

ويسترشد برنامج الشباب التابع للأمم المتحدة ببرنامج العمل العالمي للشباب. ويغطي برنامج العمل خمسة عشر مجالًا من مجالات أولوية الشباب ويتضمن مقترحات للعمل في كل مجال من هذه المجالات. يوفر هذا البرنامج، الذي اعتمدته الجمعية العامة في عام ١٩٩٥، إطارًا للسياسات ومبادئ توجيهية عملية لتوفير الدعم على مستوى الدول ولتحسين وضع الشباب في جميع أنحاء العالم.

تاريخ الشباب في الأمم المتحدة

لقد أدركت الأمم المتحدة منذ فترة طويلة أن طموح الشباب وطاقتهم الحيوية تمثل وقودا لاستمرار تطور المجتمعات التي يعيشون فيها. واعترفت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بهذا في عام ١٩٦٥ عندما أقرت إعلان تعزيز المثل العليا للسلام بين الشباب والاحترام المتبادل والتفاهم بين الشعوب.

وبعد ذلك بعقدين من الزمن، احتفلت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٥ بالسنة الدولية للشباب تحت عنوان: المشاركة والتنمية والسلام. ولفت الاحتفال بالسنة الانتباه الدولي إلى الدور الهام الذي يلعبه الشباب في العالم، ولا سيما مساهمتهم المحتملة في برامج التنمية.

وفي عام ١٩٩٥، وتزامنا مع الذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للشباب، عززت الأمم المتحدة التزامها تجاه فئة الشباب باعتماد استراتيجية دولية بعنوان: برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام ٢٠٠٠ وما بعد، والذي وجه استجابة المجتمع الدولي للتحديات التي سيواجهها الشباب في الألفية القادمة.

وفي كانون الأول / ديسمبر ١٩٩٩، أقرت الجمعية العامة في قرارها ١٢٠/٥٤ التوصية الصادرة عن المؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن الشباب (لشبونة، ٨-١٢ آب/أغسطس ١٩٩٨) بإعلان يوم ١٢ آب/أغسطس اليوم الدولي للشباب. ويركز احتفال اليوم في كل عام على موضوع مختلف، بهدف لفت انتباه المجتمع الدولي إلى قضايا الشباب؛ ويُحتفل بهذا اليوم بإمكانات الشباب كشركاء مهمين في مجتمعنا العالمي.

وتزامناً مع الذكرى السنوية الخامسة والعشرين للسنة الدولية الأولى للشباب، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٩، القرار ١٣٤/٦٤ الذي أعلن السنة التي تبدأ في ١٢ أغسطس ٢٠١٠ السنة الدولية للشباب. ودعت الجمعية الحكومات والمجتمع المدني والأفراد والمجتمعات في جميع أنحاء العالم لدعم الأنشطة المحلية والدولية احتفالا بالشباب ودعما لقضاياهم.

وفي عام ٢٠١٥، اتخذ مجلس الأمن بالإجماع القرار ٢٢٥٠، الذي شجع الدول على النظر في إنشاء آليات من شأنها أن تمكن الشباب من المشاركة بشكل هادف، كبناء السلام ومنع انتشار العنف في جميع أنحاء العالم. وبصفته أول قرار لمجلس الأمن مخصص بالكامل للدور الحيوي والإيجابي للشباب في تعزيز السلام والأمن الدوليين، فإن هذا القرار يضع الشباب بوضوح كشركاء في الجهود العالمية الرامية إلى تعزيز السلام ومكافحة التطرف. وأكد المجلس من جديد، في القرار ٢٤١٩ لعام ٢٠١٨، الحاجة إلى التنفيذ الكامل للقرار ٢٢٥٠ ودعا جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة إلى النظر في سبل لزيادة تمثيل الشباب عند التفاوض على اتفاقات السلام وتنفيذها.

الشباب وأهداف التنمية المستدامة

يتمثل أحد المبادئ الأساسية لخطة عام ٢٠٣٠ في التأكيد على انه "لن يتخلف أحد عن ركب تحقيق اهداف التنمية"، وان هذه الأهداف وُضعت لجميع الشعوب في كل الدول ومن كل الفئات العمرية وللمجتمعات قاطبة. وتستلزم الصبغة العالمية لخطة عام ٢٠٣٠ مراعاة دور الشباب في جميع الأهداف والغايات. وقد اتى ذكر الشباب على وجه التحديد في أربعة مجالات هي: توظيف الشباب وحالة الفتيات المراهقات والتعليم والرياضة من أجل السلام. وعلاوة على ذلك، يتم التطرق الى الشباب كونهم وكلاء للتغيير مكلفين بتسخير إمكاناتهم لضمان عالم يتناسب مع تطلعات الأجيال القادمة.

ولأن جميع أهداف التنمية المستدامة لها أهمية حاسمة في تنمية الشباب، فإن تحقيق الأهداف في مجالات التعليم والتوظيف قد تم التأكيد عليه ايضا في الإصدار الأخير من تقرير الشباب العالمي باعتباره عاملاً أساسياً للتنمية الشاملة للشباب.

الشباب والهدف الرابع: جودة التعليم

التعليم حق أساسي للشباب في كل مكان. ويدعو نص الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة إلى توفير فرص التعليم الشامل والعادل والجيد، وتعزيز فرص التعلم للجميع. ولتحقيق ذلك، هناك حاجة لبذل جهود متضافرة لضمان حصول الشابات والشبان على تعليم مجاني وجيد وكذلك الوصول لفرص التدريب المهني بشكل منصف وعادل. وتشير أحدث الإحصائيات إلى وجود تباينات عالمية عميقة في مجال التعليم، مما يجعل فرص تحقيق التعليم الثانوي الشامل ضعيفًا بالنسبة للكثيرين، خاصة في الدول الفقيرة.

يعتبر ضمان الوصول إلى تعليم جيد وشامل وعادل أمرًا ضروريًا لإحداث نقلة ناجحة في القوى العاملة وتحقيق هدف الوصول لفرص العمل اللائق لجميع الشباب، ذلك لأن توفير فرص العمل أمر أساسي في مسيرة تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة. ويجب أن يستكمل هدف توفير التعليم الابتدائي والثانوي بإتاحة فرص التعليم التقني والمهني الميسور التكلفة والذي يوفر للشباب المهارات اللزمة للعمل ولريادة الأعمال.

الشباب والهدف الثامن: العمل اللائق والنمو الاقتصادي

الهدف ٨ من أهداف التنمية المستدامة يراعي الدعوة إلى توفير العمل اللائق للشباب. فقد أثبت انتشار البطالة ونقص العمالة وضعف جودة العمل أنها قضايا مرهقة للاقتصادات. ومن المرجح وصول اعداد العاطلين عن العمل من الشباب الى ثلاث اضعاف اعداد العاطلين من فئة البالغين، حيث بلغ معدل بطالة الشباب العالمي ١٣ في المائة في عام ٢٠١٧. وينخرط العديد من الشباب في أعمال منخفضة الأجر أو اشغال غير مستقرة أو مهن غير رسمية. وتبقى تحديات تأمين العمل اللائق والمستمر أكثر تعقيدًا للشباب الضعفاء والمهمشين، بمن فيهم الشابات، خصوصًا من يعشن في أوضاع إنسانية غير مستقرة، والشباب من ذوي الإعاقة والمهاجرون والشباب من فئة المثليات والمثليين وثنائيي الجنس والمتحولين جنسياً.

الشباب في صميم أجندة ٢٠٣٠

يُطلق على الشباب مسمى "حاملي راية ٢٠٣٠"، لأنهم يلعبون دورًا محوريًا ليس فقط كمستفيدين من إجراءات وسياسات جدول أعمال التنمية، بل أيضا كشركاء في تنفيذه. وفي الواقع، قام الشباب بتطوير خطة عام ٢٠٣٠ وهم مشاركون في الأطر والعمليات التي تدعم تنفيذها ومتابعتها ومراجعتها. كما يمثل اعتماد خطة عام ٢٠٣٠ تتويجا لعملية نقاش مكثفة استمرت ثلاث سنوات لوضع أهداف وغايات محددة، تشمل الدول الأعضاء والمجتمع المدني – بما في ذلك منظمات الشباب.

ولأن تحقيق أجندة ٢٠٣٠ يتطلب إقامة شراكات قوية وشاملة بين الشباب وجميع أصحاب المصلحة، وجب معالجة التحديات الإنمائية التي تواجه الشباب (مثل البطالة والاقصاء السياسي والتهميش وتذليل عقبات التعليم وتوفير الرعاية الصحية وما إلى ذلك) ودعم الدور الإيجابي للشباب كشركاء في تعزيز تنفيذ خطط التنمية والحفاظ على السلام المستدام؛ حيث ان رفاهية فئة الشباب وتمكينهم في المجتمعات تعد من العوامل الرئيسية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وإحلال السلام في جميع أنحاء العالم.

وكان الشباب دائما في طليعة الأنشطة والمبادرات الرامية إلى تعزيز خطة عام ٢٠٣٠ وتحقيق اهدافها. وينخرط الشباب في عدد لكبير من المبادرات التوعوية ومهام جمع البيانات وحشد القواعد الشعبية وتنفيذ المبادرات الوطنية وجهود الرصد والمساءلة وإعداد التقارير التي تعكس التقدم المحرز في تحقيق تلك الأهداف.

الأمم المتحدة: متحدون مع الشباب

تجد الأمم المتحدة نفسها في وضع فريد يمكنها من العمل لتوفير الحماية والدعم للشباب واعطائهم منصة للمطالبة بتلبية احتياجاتهم. ويعمل برنامج الأمم المتحدة للشباب، التابع لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (DESA)، كجهة محورية لإعلاء صوت الشباب في الأمم المتحدة وزيادة الوعي بالوضع العالمي للشباب؛ وذلك لتعزز حقوقهم ودعم تطلعاتهم من خلال زيادة مشاركتهم في صنع القرار. وتقوم إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بتنسيق مشاركة مندوبي الشباب في فعاليات الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، حيث تعمل مع الحكومات على إشراك الشباب بانتظام من ضمن الوفود الرسمية.

وفي العام ٢٠١٣، عيّن الأمين العام مبعوثه المعني بالشباب، كما عيّن مبعوثا خاصا بشأن البطالة بين الشباب في العام ٢٠١٦. ويعمل مبعوثا الشباب معا على زيادة فرص التواصل بين الشباب والأمم المتحدة. كما تعد إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية كل عامين "تقرير الشباب العالمي"، لتسليط الضوء على المجالات الرئيسية في خطة تنمية الشباب وتحسين اوضاعهم.

كما يعتبر منتدى الشباب السنوي حدثًا هاماً يوفر منصة للشباب للتعبير عن احتياجاتهم واهتماماتهم من خلال الحوار غير الرسمي مع أصحاب المصلحة – ولا سيما الدول الأعضاء – واستكشاف طرق جديدة لتعزيز تنمية فئة الشباب على جميع المستويات. ويمثل المنتدى المكان الأكثر مؤسسية لمشاركة الشباب في مداولات الأمم المتحدة وهو وسيلة هامة لحشد الدعم بين الشباب لتنفيذ أجندة ٢٠٣٠.

الشباب ومنظومة الأمم المتحدة

في عام ٢٠١٢، ناقش مجلس الرؤساء التنفيذيين للأمم المتحدة المعني بالتنسيق (CEB) موضوع الشباب والتنمية المستدامة على ضوء أحداث الربيع العربي والتحضير لمؤتمر ريو +٢٠. وتبادل الرؤساء التنفيذيون وجهات النظر حول الأبعاد المختلفة للقضايا البرامجية التي تؤثر على حالة الشباب، بما في ذلك تشغيل الشباب والادماج السياسي وتوفير مرافق الصحة والتعليم. وأكد المجلس أهمية زيادة تنسيق منظومة الأمم المتحدة لدعم التنمية بين الشباب. وقادت كل من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وهيئة مولئ الأمم المتحدة والشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالشباب والتنمية جهود إعداد خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن الشباب (Youth-SWAP). وتركز خطة Youth-SWAP، التي أُقرت في نيسان/أبريل ٢٠١٣، على العمل المشترك من جانب منظومة الأمم المتحدة بشأن قضايا التوظيف وريادة الأعمال والاندماج السياسي والمشاركة المدنية وحماية الحقوق والتعليم (بما في ذلك التربية الجنسية) والصحة.

وأقرّ مجلس الرؤساء التنفيذيين المبادرة العالمية للعمل اللائق للشباب في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، وهي مبادرة تغطي منظومة الأمم المتحدة لتعزيز عمالة الشباب في جميع أنحاء العالم.

الاسلامية الكويتية و البارزاني الخيرية تقدمان مساعدات للاجئين السوريين

قامت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية الكويتية بالتعاون مع مؤسسة البارزاني الخيرية بتوزيع سلل غذائية على اللاجئين السوريين المقيمين في مخيم دارشكران في ريف أربيل بإقليم كوردستان العراق.
أعلن رئيس المؤسسة موسى احمد في مؤتمر صحفي عقده يوم الأربعاء ٢٠١٩/١١/٦، ان مؤسسة البارزاني الخيرية اطلقت حملة لتوفير مساعدات غذائية للنازحين وقد استجابت مشكورة الهيئة الخيرية العالمية الكويتية لهذه الحملة، و تكفلت بارسال ٣٠ألف سلة غذائية لمخيمات النازحين و اللاجئين، وان السلة الغذائية الواحدة تحتوي على ١٠ اصناف من الاطعمة تكفي الاسرة الواحدة شهرا كاملا.
مخيم دارشكران إحدى المخيمات العشر للاجئين السوريين في اقليم كوردستان، يحتوي حوالي ١٢ آلاف لاجئ، في حين يبلغ المجموع العام للاجئين السوريين في اقليم كوردستان حوالي ٢٤٥ ألف لاجئ سوري

مسؤول تنظيم دوميز يجتمع مع فروع الحزب

لجنة اعلام منظمة دوميز –PDK-S

ضمن جولته التنظيمية على فروع الحزب في منظمة دوميز اجتمع اليوم الخميس الواقع في ١٤/١١/٢٠١٩ الرفيق محمد أمين عباس عضو اللجنة المركزية لحزبنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني – سوريا مسؤول منظمة دوميز مع فروع الحزب في قاعة الشهيد نصرالدين برهك بمكتب الحزب وذلك في الساعة السابعة مساء وبعد الوقوف دقيقة صمت على ارواح شهدائنا الابرار وعلى رأسهم البارزاني الخالد والشهيد الحي ادريس البارزاني تحدث الرفيق محمد امين عباس مسؤول المنظمة الى اعضاء الفرع عن الوضع التنظيمي وناقش عدد من المسائل التنظيمية الهامة واكد على اهمية ودور التنظيم في تقدم الحزب وان قوة اي حزب سياسي يأتي من قوة التنظيم وتناول في حديثه الوضع السياسي الراهن واهم المستجدات على الساحة السورية عامة وكوردستان سورية خاصة وخصص جانبا من حديثه عن موجة نزوح اخواننا واهلنا من كوردستان سوريا والتجائهم الى اقليم كوردستان بسبب الحرب الدائرة هناك واشار الى اهم الخدمات والمساعدات التي قدمت لهم واشار بهذا الصدد الى ان الحزب قد شكل لجنة مؤلفة من ثلاثة رفاق قيادين لمتابعة اوضاع اللاجئين .
وفي نهاية الاجتماع اجاب الرفيق محمد امين عباس مسؤول المنظمة على الاسئلة التي طرحها الرفاق حول العديد من المواضيع السياسية والتنظيمية.

ندوات سياسية في وار سيتي ومخيم آكري

كوردستان

قامت منظمة دهوك للحزب الديمقراطي كوردستان _سورية فرعي وارستي وآكرى ندوات سياسية في مخيم آكري ومجمع وارستي للاجئين الكورد السوريين تم الحديث خلالهاعن آخر المستجدات السياسية الحاصلة في المنطقةعامة وعن كوردستان سوريا على الوجه الخصوص من قبل هيام عبد الرحمن عضو اللجنة المركزية ومسؤولة منظمة دهوك، وعن اللجنة الدستورية الجديدة ودورممثلي المجلس الوطني الكوردي فيه وعن جملة اللقاءات بين وفد المجلس الوطني والوفود الدبلوماسية ذات الشأن بموضوع صياغة الدستور السوري الجديد كما تم التأكيد على دور الحزب في دعم اللاجئين الكورد الوافدين مؤخرا إلى إقليم كوردستان

سلوفينيا.. محطة عبور على طريق البلقان:
حوالي ٩٠٪ من طالبي اللجوء يختفون بعد بضعة أيام

دانا البوز

على طريق البلقان، يعبر المهاجرون غابات وجبال وصولا إلى سلوفينيا. تتجاوز رحلة العبور من البوسنة إلى سلوفينيا عشرة أيام، ليصل معظمهم في حالة إنهاك، يأخذون قسطا من الراحة في البلد الصغير قبل أن يتابعوا رحلتهم. ورغم أن الأرقام تشير إلى وجود ٤ آلاف طالب لجوء في البلاد، إلا أن مراكز الاستقبال التي لا تستوعب سوى ٤٠٠ شخص كحد أقصى ليست ممتلئة، "٩٠٪ من طالبي اللجوء يرحلون بعد بضعة أيام فقط"، بحسب أحد المسؤولين في مركز الإيواء الوحيد في العاصمة.
سماء متلبدة بالغيوم وأمطار تتساقط دون توقف. بخفة وإصرار يحاول الشاب العشريني القادم من المغرب المشي بأسرع ما يمكن، لكن خفيه البلاستيكيين لا يساعده على الإسراع والمشي في الوحل، "باغتتني تلك الغيوم" يضحك قائلا لشاب يقف إلى جنبه "على كل حال اعتدنا على المشي تحت الأمطار وفي هذا الطقس الغائم". يدخل مراد وأمين إلى صالة صغيرة تتبع لجمعية "فيلانتروبيا" لمساعدة المهاجرين. يسكبان كأسين من الشاي لتدفئة نفسيهما "تمزق حذائي بعد أن عبرت الغابات الوعرة، أمضيت ١٢ يوما بين الجبال والوديان من البوسنة وصولا إلى سلوفينيا".
في بلد لا يتجاوز عدد سكانه مليوني نسمة وتغطي ٦٠٪ من مساحته غابات شاسعة، يمر المهاجرون آملين بالوصول إلى دول أوروبا الغربية. مراكز استقبال طالبي اللجوء في سلوفينيا لا تتسع سوى لـ٤٠٠ شخص كحد أقصى. في العاصمة ليوبليانا يقع المركز الأكبر، "فيتش"، الذي يستوعب ٢٠٠ طالب لجوء كحد أقصى من عائلات وأطفال ورجال عازبين.
نجحت محاولات الشابين المغربيين دخول الأراضي السلوفينية منذ نحو عشرة أيام. يروي مراد قصته لمهاجرنيوز "بعد أن وصلت إلى أولى القرى الحدودية، توجهت مباشرة إلى العاصمة مشيا على الأقدام. ذلك أطال من رحلتي ٢٤ ساعة إضافية، لكني كنت أفضّل الذهاب إلى مركز استقبال طالبي اللجوء بنفسي خوفا من أن تعيدني الشرطة إلى كرواتيا".

نحن بلد عبور لا يبقى فيه المهاجرون سوى لبضعة أيام

يخطط الشابان للبقاء في البلاد لبضعة أيام، علهما يجدان حذاء يعينهما على عبور الحدود الإيطالية السلوفينية."لا داعي لنكران ذلك، نعم نحن بلد عبور لا يبقى فيه المهاجرون سوى لبضعة أيام أو أسابيع قبل إكمال طريقهم باتجاه ألمانيا أو النمسا أو إيطاليا.. الكثيرون لديهم عائلات وأقارب في أوروبا الغربية"، تقول تينا كوتار، إحدى المسؤولات في مركز استقبال طالبي اللجوء "فيتش" الذي يقع على أطراف ليوبليانا في منطقة صناعية يندر فيها وجود مارة أو متاجر ومطاعم.
منذ بداية العام، سجلت السلطات حوالي ١٤ ألف محاولة عبور غير شرعية. وتم تسجيل حوالي ٩ آلاف إعادة إلى كرواتيا. وتشير الأرقام الرسمية إلى وجود ٤ آلاف طالب لجوء منذ بداية العام.
رغم هذا الرقم المرتفع من طالبي اللجوء والقدرة الاستيعابية المحدودة في مراكز الاستقبال، لا توجد مخيمات عشوائية، وجميع طالبي اللجوء يستطيعون إيجاد مكان بسهولة في مراكز الإيواء.
ويخضع المهاجرون لفحص طبي عام عند وصولهم إلى مركز "فيتش". بعض المهاجرين يشتكون من نقص الرعاية الصحية، ويقولون إن ذلك يقتصر على الحالات الطارئة، إلا أن الرجل الجزائري يبدو راضيا "عندما وصلت إلى ليوبليانا كان أصبع يدي أسودا بالكامل، لأني تعثرت أثناء عبوري الغابة ودخلت بيدي أشواك نباتات يبدو أنها كانت سامة، لكني عندما وصلت إلى هنا أجروا لي عملية واستخرجوا المادة، ومضى الأمر بخير".

مهاجر نيوز

المنظمات الكوردية في المهجر تجتمع مع ممثلي الاتحاد الأوروبي

زار وفد من المنظمات الكوردية في المهجر بزيارة المفوضية الأوروبية، واجتمع بممثلي الحماية المدنية وعمليات المساعدات الإنسانية وخدمة العمل الخارجي في الاتحاد الأوروبي في بروكسل, عاصمة الاتحاد الأوروبي. يوم, الأربعاء ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩, تحدث الوفد عن النتائج الكارثية المدمرة للهجوم التركي على كوردستان سوريا وخاصة في كل من عفرين، والمنطقة الممتدة من غرب گري سپي (تل أبيض) إلى شرق سري كانيي (رأس العين).
وسلّم الوفد تقريراً شاملاً عن أعداد الشهداء والجرحى والنازحين في كوردستان سوريا إلى سلطات الاتحاد الأوروبي, تتضمن التقرير أعداد وتمركزات وأوضاع النازحين والاحتياجات الإنسانية المتمثلة بالمستلزمات الإنسانية الطبية والصحية والغذائية والمعيشية، خاصة مع قدوم فصل الشتاء المتسم بالقساوة في تلك المناطق.
بعد استماع مسؤولو الاتحاد الأوروبي باهتمام بالغ إلى الوفد الضيف، أكدوا دعمهم السابق لتلك المناطق من خلال العديد من المنظمات والهيئات الدولية، وأبدوا استعدادهم إلى الاستمرار في ذلك في ظل توفر الظروف الملائمة لإيصال المعونات والاحتياجات.
تألف الوفد من قهرمان إيفسن, رئيس الوفد, وعضوية كلٍ من: (كاريني رشيدوفا، أحمد آلان، عبد الحفيظ عبد الرحمن، حسان منصور، غزال بيكر، نوري علي، جَميل إبراهيم).
وكان الوفد نائبَ عن المجلس المركزي للكورد في ألمانيا ZKD، والجمعية الكوردية الأوروبية في بلجيكا KES واتحاد جمعيات الكورد الدولية FKKN.

وصول ١٤١ لاجئا سوريا إلى اقليم كوردستان

بحسب الاحصائيات الصادرة عن مركز تنسيق الازمات المشترك التابع لوزاره الداخليه فى اقليم كوردستان، وصل أعداد اللاجئين السوريين الواصلين الى اقليم كوردستان بعد العملية العسكرية التركية في شرق الفرات بسوريا من التاسع من الشهر الماضي و لغاية اليوم، الرابع عشر من نوفمبر ٢٠١٩، الى ١٥٧٢١ لاجيء ، في حين وصل إلى الاقليم فقط خلال الـ٢٤ ساعة الماضية ١٤١ لاجئا سوريا.
يبلغ عدد اللاجئين السوريين المقيمين في اقليم كوردستان العراق قبل العملية العسكرية التركية حوالي ٢٣٠ ألف لاجئ سوري، حوالي ٤٠٪ منهم يقيمون في تسع مخيمات في محافظات دهوك، هولير و السليمانية، كما وصل إلى الاقليم بعيد العملية العسكرية التركية اكثر من ١٥ ألف، و تبدي الأمم المتحدة مخاوفها من عبور ٥٠ ألف لاجيء سوري في الفترة القصيرة المقبلة إلى اقليم كوردستان إذا استمر الوضع الحالي في شمال شرق سوريا في التازم.

طالب لجوء كوردي يظفر بحريته ويصل نيوزيلندا بعد معاناة ٦ سنوات في جزيرة نائية بأستراليا

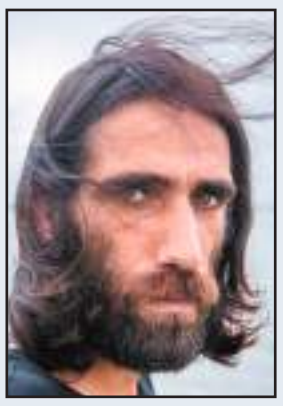

قال طالب لجوء كوردي من كوردستان إيران، وهو أيضاً كاتب حائز على جائزة أدبية احتُجز في مركز توقيف أسترالي على جزيرة لأكثر من ست سنوات، يوم الخميس ١٤-١١-٢٠١٩، إنه وصل إلى نيوزيلندا ويحتفل "بالحرية". وأرسلت السلطات الأسترالية بهروز بوجاني إلى جزيرة "مانوس" في "بابوا غينيا الجديدة" بعدما هرب من إيران في ٢٠١٣، وكان على متن مركب محمل بطالبي لجوء ساعين للوصول إلى أستراليا من إندونيسيا. وحاز الصحفي البالغ ٣٦ عاماً فيما بعد على جائزة "فيكتوريا" الأدبية عن كتاب وثق فيه الحياة في ظل الإجراءات الأسترالية القاسية المتعلقة بطالبي اللجوء. وغرّد بوجاني على تويتر، يوم الخميس: "وصلت للتو إلى نيوزيلندا. من المفرح جداً نيل الحرية بعد أكثر من ست سنوات"، وأضاف "أشكر جميع الأصدقاء الذين ساهموا في تحقيق ذلك". وبموجب سياسة صارمة تهدف إلى ثني طالبي اللجوء عن الوصول إلى أستراليا بحراً، عمدت "كانبيرا" لسنوات إلى إرسال المتجهين إليها إلى مخيمات نائية في المحيط الهادئ في جزيرة "ناورو"، وجزيرة "مانوس" التابعة لبابوا غينيا الجديدة، ريثما يتم البت في طلباتهم، دون أن يسمح لهم بالعودة إلى أستراليا. ونددت الأمم المتحدة ومجموعات مدافعة عن حقوق الإنسان ومسؤولون في قطاع الصحة، بتعامل "كانبيرا" مع طالبي اللجوء، وسط روايات من المخيمات، عن أعمال شغب عنيفة ولجوء البعض إلى إلحاق الأذى بأنفسهم وظروف معيشية صعبة بل حتى عمليات قتل، خلال سنوات. يذكر أن الصحفي الكوردي من مدينة "إيلام" في كوردستان إيران، بهروز بوجاني، حصل على جائزة "فيكتوريا" الأدبية، وهي الأرفع في أستراليا وتبلغ قيمتها ١٠٠ ألف دولار، رغم أنه كان قيد التوقيف من قبل السلطات الأسترالية في جزيرة "مانوس". وذكر موقع روداو أنه خلال سنوات اعتقاله في الجزيرة، سرد بيهروز بوجاني قصة معاناته في رواية بعنوان: "لا صديق سوى الجبال". وأكدت لجنة التحكيم في المسابقة أن الكاتب استخدم أسلوباً مختلفاً في الرواية وجمع بين مدارس أدبية متنوعة من جميع أنحاء العالم وخاصة جوهر الأدب الكوردي. وكتب بهروز بوجاني روايته بالكامل في رسائل عبر تطبيق الواتس آب باللغة الفارسية، وتكفل "أوميد توفيقيان" بترجمتها إلى اللغة الإنجليزية. وقال بوجاني: "لم أكن أكتب الرواية على الورق، لأن الحراس كانوا يجرون عمليات تفتيش دورية كل أسبوع أو شهر وكنت أخشى على الرواية من الضياع". وتمنع الحكومة الأسترالية خروج اللاجئين من جزيرة "مانوس" إلى أستراليا منعاً باتاً، ولم تسمح لبوجاني باستلام جائزته في ذلك الوقت.

الدستور السوري - المعايير المرجعية و خارطة التحالفات الجديدة

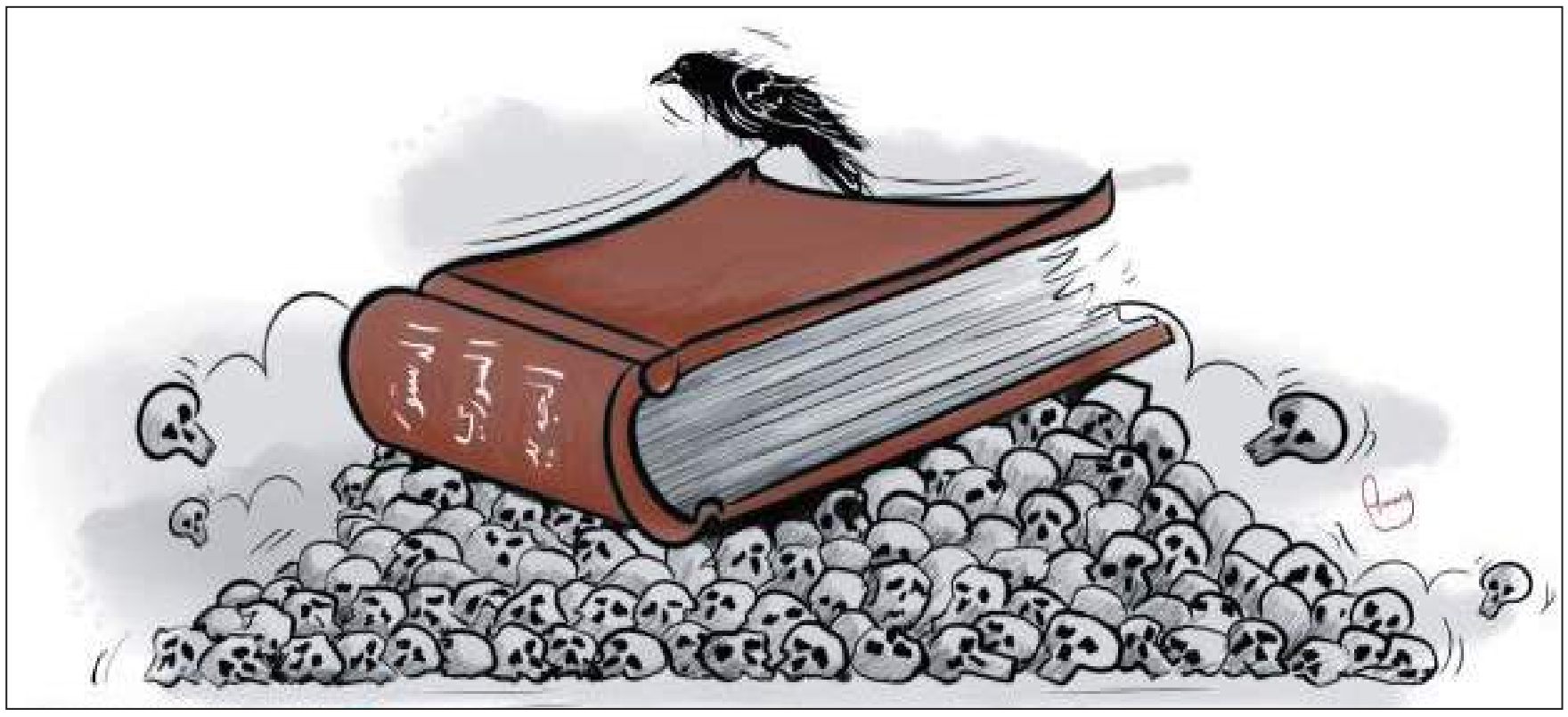

المحامي: بلند بشار السينو

يتبين ومن خلال المتابعة الدقيقة لمجريات احداث الاعوام المنصرمة من الازمة السورية بأن خيار النضال السياسي السلمي هو الخيار الكوردي المتاح والواقعي وبأن امكانية تحقيق اي منجز قد يعود بالفائدة على الكورد مرتبط بالسير في هذا المسار البعيد كل البعد عن الخوض في مغامرات غير محسوبة العواقب او القائم على التلاعب بمصير الشعب الكوردي في كوردستان سوريا ورهنه لاجندات عابرة للحدود و جره الى اتون الحرب والدمار والنقمة والاقتلاع من الجذور.

بداية لا بد لنا من ان ننطلق من التأكيد على صوابية خيار تأسيس المجلس الوطني الكوردي وتفعيله وطرحه كممثل مدافع عن الحقوق القومية الكوردية وهنا يجدر بنا عدم الخلط والتمييز بين خيار تأسيس المجلس الوطني الكوردي وعلى اعتباره خيارا استراتيجيا قويما بأهداف وتطلعات قومية سوية وبين الخيارات التي حكمت عمل المجلس لناحية ادائه ووسائله وهيكليته والية عمله وتحالفاته ومساراته والتي كانت في الكثير من محطاتها مغلوطة ومشوبة بالوهن وعدم الندية ودون ان ترتقي لجسامة الحدث ومحاطة بتعنت وإصرار على اعتماد وسائل وأدوات قديمة جامدة تدور في فلك الفوضى وعدم التنظيم والابتعاد عن العمل المؤسساتي والإحجام عن تفعيل دور الكفاءات و ذوي الاختصاص و طغيان دور الاهواء الفردية والأجندات والمصالح الشخصية والاعتماد على اجترار من ثبت فشلهم وعدم جدارتهم مما سبب ازمة حقيقية وفقدان ثقة بين المجلس الوطني الكوردي وأنصاره وجماهيره وحد من قدرته على العطاء والتأثير مما يوجب على المجلس الوطني الكوردي الانخراط في مرحلة اصلاح جذري و تقويم جدي لأدائه.

بمعرض ما قد ذكرناه اعلاه لا بد لنا نؤكد على عدة خطوط عريضة مبدئية الا وهي:

- صحة خيار تأسيس المجلس الوطني الكوردي بثوابته القومية.
- صحة اضفاء الطابع الوطني على القضية الكوردية.
- صحة انخراط المجلس الوطني الكوردي ضمن مسار التسوية السياسية الاممية.
- صحة مسار المجلي الوطني الكوردي في السعي لتحقيق تمثيل كوردي سياسي في المحافل الدولية والنأي بالكورد عن العزلة بكافة جوانبها ومناحيها.
- صحة خيار المجلس الوطني الكوردي في عدم التفريط بهذا التمثيل او الاستجابة لمحاولات وأده او تحييده الا ضمن ايجاد بدائل مناسبة .

لن نخوض كثيرا في مراحل قد مضت ولكنني سوف احاول هنا القاء الضوء على جانب من مسارات الائتلاف الوطني السوري المعارض ومواقفه الحديثة من المجلس الوطني الكوردي انطلاقا من حالة الصدمة والذهول التي اصاب الائتلاف الوطني السوري المعارض والتي نعزي سببها الرئيسي بطريقة او باخرى الى طريقة التعاطي السوري الجمعي غير المتوقع مع الحقوق القومية الكوردية ضمن مسار كتابة الدستور.

ان المراقب لما يجري ضمن كواليس كتابة الدستور اضافة الى ما يتم الاعلان عنه بين الحين والآخر يدرك جليا بأن الكورد لن يخرجوا من هذه المعركة خالي الوفاض وان هناك حقوقا للكورد سوف يتم تثبيتها في متن الدستور السوري المرتقب.

ان القضية الكوردية هي قضية عادلة ترتكز لجوهر الحق بذاته وتجد مستندها في مفاهيم انسانية وحقوقية عامة نص عليها في ميثاق الامم المتحدة وفي كافة العهود والمواثيق والاتفاقات الدولية ذات الشأن اذ تقوم على اساس حق شعب مضطهد في ان يعيش على ارضه التاريخية (التقليدية) في امن واستقرار وسلام وازدهار وبأن يقرر مصيره وخياراته ضمن تلك المعايير.

مع بداية الجولة الاولى من مسار كتابة الدستور السوري الجديد والتي انطلقت بتاريخ ٢١٠٩/١٠/٣٠ تم التأكيد على مبادئ حقوقية – انسانية اممية جوهرية عامة وتم الاقرار بها لتكون مرجعية حاكمة وناظمة للعملية الدستورية بشكل عام وقد وردت ضمن رسالة الامين العام للامم المتحدة السيد انطونيو غوتيريش والموجهة الى رئيس مجلس الامن الدولي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٦ وملحقاتها وتضمنت تحديدا وافيا للمعايير المرجعية والعناصر الاساسية للائحة الداخلية للجنة كتابة الدستور السوري الجديد بدءا من وجوب التماشي مع ميثاق الامم المتحدة ومقاصده وبكل قرارات مجلس الامن الدولي وخاصة القرار رقم ٢٢٥٤ لعام ٢٠١٥ الناظم لمسار العملية السياسية والتسوية السورية النهائية مع التذكير بالمبادئ الاثني عشر الحية السورية – السورية الذي افرزها مسار جنيف وكذلك البيان الختامي لمؤتمر سوتشي كإسهام في مسار جنيف السياسي الى غير ذلك من اعتبارات.

لقد اكدت وثيقة المعايير المرجعية الاممية المنوه عنها على ان يتم تجسيد المبادئ الاثني عشر السورية – السورية الحية الاساسية في الدستور السوري الجديد نصا وحرفا وروحا مما يفرض علينا ضرورة البحث في تلك المبادئ والتعاطي معها بجدية من خلال منظار واقعي يوضح لنا حدود مقاربة تلك المبادئ للحقوق القومية الكوردية وما يمكن ان تحمله تلك المبادئ من حلول للقضية الكوردية ليتم اقرارها وتثبيتها في الدستور السوري الجديد.

من يقرأ المبادئ الاثني عشر ويدقق في متنها يجدها خاوية من اي ذكر للقضية الكوردية بخصوصيتها القومية ومن ويجدها فارغة من اي اشارة لحقوق الكورد القومية بشكل عام على اعتبار انها جاءت ضمن اطار اسس ومفاهيم انسانية – حقوقية عامة لا اكثر.

للوهلة الاولى وعبر اخذ هذا المنحى من التفكير الضيق فإن ذلك قد يسبب صاعقة مدوية تدحض اي امال او تطلعات كوردية في مستقبل افضل مما استدعى منا الخوض في تحليل تلك المبادئ والوقوف على ابعادها وانعكاساتها ومآلاتها بقصد فهمها ضمن رؤية سياسية قانونية واقعية عميقة تعتمد على المعلومة وعلى دراسة الوثائق وتوظيفها بطريقة عقلانية متروية والانطلاق لمجاراتها والاستناد الى ما هو مقر ومتفق عليه ضمنها عبر عملية فكرية جدلية تقودنا لاستخلاص نتائج منطقية مما حدا بي للقيام بتحديد المعطيات وفق ما يلي:

١- ان المبادئ الاثني عشر هي مبادئ غير نهائية وقابلة للتطوير وقد تطرقت وأكدت على الالتزام بمفاهيم انسانية – حقوقية اممية عامة متفق عليها كالديمقراطية والمساواة والعدالة وحقوق الانسان والحقوق السياسية ..الخ

٢- لقد جاء مبدأ المساواة و الذي تم تبنيه مطلقا فيما يخص وجوب المساواة بين جميع مكونات الشعب السوري قاطبة فقد نص على ذلك في اكثر من بند الا انه جاء واضحا و جليا في نص البند رقم / ٩ / والذي ينص على: (حماية حقوق الانسان والحريات العامة ولا سيما في اوقات الازمات بما في ذلك ضمان عدم التمييز ومساواة الجميع في الحقوق والفرص بغض النظر عن العرق او الدين او الاثنية او الهوية الثقافية او اللغة او الجنس او اي اساس اخر للتمييز..الخ) .

كما نص البند الرابع من تلك المبادئ على التعددية السياسية والمواطنة المتساوية والمساواة الكاملة بين جميع المواطنين والتنوع الثقافي للمجتمع السوري ونص البند رقم / ١٠ / على ما يلي: (تعتز سوريا بمجتمعها وبهويتها الوطنية وبتنوعها الثقافي التاريخي والقيم التي جلبتها كل الاديان والحضارات والتقاليد الى سوريا بما في ذلك التعايش بين مختلف المكونات الى جاني حماية التراث الثقافي للشعب السوري و ثقافاته المتنوعة) كما نص البند رقم /١١/ على ما يلي: (..... ضمان امن وسكن كافة النازحين واللاجئين وكذا ضمان حقهم في الرجوع الامن و الاختياري لمساكنهم و اراضيهم) و نص البند رقم / ١٢ /على ما يلي: (صيانة وحماية التراث الوطني والبيئة الطبيعية لصالح الاجيال القادمة طبقا للمعاهدات المتعلقة بالبيئة وبما يتماشى مع اليونسكو بشأن التدمير المتعمد للتراث) .

من يقرأ المبادئ الاثني عشر ويدقق في متنها يجدها خاوية من اي ذكر للقضية الكوردية بخصوصيتها القومية ومن ويجدها فارغة من اي اشارة لحقوق الكورد القومية بشكل عام على اعتبار انها جاءت ضمن اطار اسس ومفاهيم انسانية – حقوقية عامة لا اكثر

من هنا وتبعا لوحدة الاعتبارات الانسانية – الحقوقية التي تقوم عليها الحقوق القومية الكوردية كان لا بد للقضية الكوردية من ان تجد لها مستندا يوجب اقرارها ضمن هذه المعطيات.

وهنا لا اقر بكمال تلك المبادئ الاثني عشر على الاطلاق وإنما اناقش وأتعاطى محتواها من خلال البحث عن مدخل قانوني – سياسي يجد للحقوق القومية الكوردية موطئ قدم في متنها استنادا الى الرؤية السياسية الكوردية في خطوطها المبدئية العريضة وبشكل اوضح سأسأل واجيب عن السؤال التالي:

(ما هي ماهية الحقوق القومية الكوردية التي من الممكن تحقيقها وتثبيتها في متن دستور سوريا الجديد من خلال التزام الاطراف السورية بالمبادئ الاثني عشر نصا وروحا وكذلك من خلال التزامهم بمضامين ميثاق الامم المتحدة و العهود و المواثيق و الاتفاقات الدولية ذات الشأن؟

١- فيما يتعلق باسم الدولة:

- ان نص الفقرة / ٩ / من تلك المبادئ قد جاء واضحا لا لبس فيه ولا غموض و ان الركون لهذا البند والذي جاء عاما و مطلقا يفضي حتما الى توجب الامتناع عن تبني اي اسم للدولة يقوم على التفضيل او التمييز او اي اعتبار يقوم على الغلبة او الكثرة و يحظر زج اي اشارة او رمز من شأنه الاخلال بمبدأ المساواة والمتفق على ان يكون الحكم الفصل بين جميع مكونات الدولة السورية على اختلافهم.
- ان التأكيد على مفاهيم الوطنية والمواطنة يجعل من تبني اي اسم للدولة بدلالات تفضيلية امر يخرج عن اطار الالتزام بروح تلك المبادئ ودلالاتها ويجرح الانتماء الوطني وبصبيه في مقتل ويهدر حق كافة السوريين في التمتع بدولة تجمعهم وتجسد تطلعاتهم وتكون موضع فخرهم وعزهم.
- (ان اسم الجمهورية العربية السورية يناقض وينافي مبدأ المساواة بين المكونات اذ يختزل الوطن السوري في مكون واحد)

٢- فيما يتعلق باللغة الرسمية للدولة:

عطفا على الفقرة السابقة بتفصيلها ومحتواها واعتباراتها وتطبيقا لموجباتها يتوجب اعتبار اللغة الكوردية لغة رسمية في الدولة السورية.

٣- فيما يتعلق بالسلطة التشريعية:

ان تطبيق مبدأ المساواة والذي جاء مطلقا لناحية المساواة بين مكونات الشعب السوري بما يوجب تمثيلها في البرلمان تمثيلا يحفظ حقوقها بحيث يتم اعتماد مقترح تشكيل البرلمان من غرفتين احداهما تكون مخصصة للمكونات بحيث يتم تمثيل المكونات السورية ضمنها بشكل متساو لناحية العدد و بما يتفق وينسجم ونص البند رقم / ٩ / والذي تضمن نصه على ضرورة (ايجاد اليات فعالة لضمان تلك الحقوق)

٤- فيما يتعلق بحقوق المكونات الثقافية:

ان صون التنوع الثقافي التاريخي لمكونات الشعب السوري قد ورد ضمن متن هذه المبادئ وبشكل ملزم واجب التطبيق والنفاذ ودون تفضيل او تمييز بما لذلك من اثار رجعية او حالية او مستقبلية وبشكل يضمن الغاء اي قوانين او مراسيم او قرارات استثنائية جائرة طالت الحاضنة الثقافية التاريخية لاي مكون من مكونات الشعب السوري من تغيير ديمغرافي بدلالاته الواسعة كالاحصاء الاستثنائي لعام ١٩٦٢ والحزام العربي وطمس معالم واثار او تغيير لاسماء مدن وقرى ليشمل الغاء كل ما قد تم فعله عموما بقصد المساس بهذا التنوع مع ضرورة ازالة كافة الاثار والتبعات الناتجة عن ذلك وتسويتها تسوية عادلة.

٥- من ناحية نظرة القانون الدولي:

ان امتثال هذه المبادئ للشرعة والمعاهدات الدولية ولميثاق الامم المتحدة وأهدافه ومبادئه تفرض بطبيعة الحال ان يشتمل الدستور السوري على كافة ما تم اقراره من احترام لحقوق الانسان و للحريات العامة والسياسية وحقوق الملكية العامة والخاصة والتنمية الشاملة المتوازنة الى كل ما هو منصوص عليه من حقوق سوف ينعكس بشكل ايجابي على الشعب السوري كمكونات وأفراد شريطة التطبيق الفعلي والجاد لما ذكر دون تحوير او تجاوز او تمييع.

٦- في السلطة ونظام الحكم:

ان روح هذه المبادئ ترسخ احقية جميع مكونات الشعب السوري في اختيار نظامهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي وبشكل يضمن كافة حقوقهم وذلك وفق معايير توافقية تقوم على المساواة لا على الغلبة وبشكل يستتبع حكما تفعيل مبدأ المشاركة في الحكم عبر نظام لا مركزي لا يقود قطعا الى استفراد اي مكون بالسلطة على حساب باقي المكونات ونظام لا يمنح الافضلية لمكون على حساب اي مكون اخر ونظاما يمنح المناطق مجالا رحبا وصلاحيات واسعة لتحكم وتدار عبر ممثليها المنتخبين بموجب انتخابات حرة ونزيهة ليكونوا المعبرين الحقيقيين عن مكونات تلك المناطق بأبعادها المختلفة و ان صحت النوايا فإن اعتماد خيار الدولة الاتحادية (الفدرالية) هو الخيار السليم لتحقيق كل ذلك.

من خلال ما تقدم ذكره فإنني اجد ان الاطراف السورية المتنازعة محكومة بكتابة الدستور ضمن تلك المعايير والتي قد ارتضاها الجميع بما في ذلك الدول الاقليمية والدولية الرئيسية الفاعلة وبأن الامم المتحدة ملزمة بتسيير عملية كتابة الدستور ضمن تلك المعايير وتطبيقاتها العملية و تثبيت الحقوق فيها كفرض واجب.

ان ما تقدم ذكره يوضح سعي المعارضة الحالي والحثيث باتجاه محاولات تحييد الكورد وابعادهم عن العملية الدستورية وحتى عن مراقبة سير تلك العملية

وقد تجلى هذا السعي مؤخرا من خلال مخرجات البيان الختامي للدورة ال (٤٨) لاجتماعات الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري وما تضمنه من خطاب تصعيدي موجه للمجلس الوطني الكوردي يطلب منه الاعتذار من (الجيش الوطني السوري) اي من سفاحي كوباني وعفرين وكري سبي وسري كاني وكل ذلك عدا عن الاسباب المتعلقة بنبذ المعارضة لاي تقارب كوردي – كوردي محتمل وكذلك لشعور المعارضة بثقل المجلس الوطني الكوردي وبما تجسده القضية الكوردية العادلة من ثقل على كاهلها وخاصة في هذه المرحلة الحساسة التي تواكب مرحلة كتابة الدستور وما الى ذلك من تداعيات.

هنا طبعا وكي اكون منصفا وموضوعيا لا اشير بالمطلق الى قوة وفعالية ودور المجلس الوطني الكوردي في العملية الدستورية حيث انها لا تستند بالمجمل للرؤية المبدئية المطروحة من قبل المجلس الوطني الكوردي فيما يتعلق بالحقوق القومية الكوردية وانما اشير الى ان الاعتبارات الجوهرية التي تحكم مسار كتابة الدستور السوري ستفرض واقعا لا بد بموجبه من الاعتراف ببعض الحقوق الكوردية وذلك في معرض تطبيق مفاهيم انسانية – قانونية اممية عامة وضمن اطار تنازع المصالح الداخلية السورية والإقليمية والدولية وضمن المحددات التالية:

١- وجود التمثيل الكوردي والعبرة هنا للتمثيل الشكلي وأبعاده ودلالاته وليس لحجمه او فعاليته او ادائه اذ ان التمثيل الكوردي هنا يعتبر اقرار صريحا بوجود الشعب الكودي (المكون الكوردي) كطرف من اطراف معادلة التسوية النهائية والحل وهذا ما يجدر الحفاظ عليه بأي شكل من الاشكال وإيجاد الية لديمومة هذا التمثيل ولو بحده الادنى وبمعزل عن المعارضة السورية ومحاولاتها الاقصائية.

٢- المفاهيم الانسانية العامة والمقررة ضمن ميثاق الامم المتحدة والمنظومة الدولية وقراراتها ومعاهداتها الدولية.

٣- الالتزام الطوعي اوالجبري لأطراف النزاع بتطبيق تلك المفاهيم في معرض كتابة الدستور.

٤- الاشراف الاممي والدولي والاقليمي بتجاذباته وتأثيره المباشر على سير العملية الدستورية وعدم منطقية الالتفاف ولو نظريا على تلك المبادئ والمفاهيم الانسانية السامية.

لم يستطع المجلس الوطني الكوردي عبر ادائه المتواضع وعلى مدى اعوام طويلة من اقناع شريكه في الوطن السوري بعدالة القضية الكوردية وبحقوق الشعب الكوردي القومية وذلك لاسباب عديده يطول شرحها ولكن وعلى الرغم من ذلك فإن هناك مؤشرات جدية تشير الى ان الكورد لن يخرجوا من هذه المعركة الدستورية او من مسارات التسوية السياسية النهاية للازمة السورية بلا نتائج ايجابية ملموسة وهي نتائج ومهما بلغت ايجابيتها الا انها لن تصل لمستوى تطلعات الشعب الكوردي وعلى العموم فإنني ادرج هذه المكاسب وان حصلت في خانة التوافق على الالتزام بالثوابت والالتزامات والمفاهيم الانسانية والحقوقية بعمومها وليس من ضمن ثوابت الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الكوردي في كوردستان سوريا بوصفه شعباً يعيش على ارضه التاريخية وإنما باعتباره مكون من مكونات الشعب السوري وكل ذلك طبعا ضمن معادلة دولية وإقليمية وداخلية تحكم الاطراف المتنازعة وتحقق مصالحهم النسبية سعيا لاتمام عملية التسوية السياسية السورية بشكل عام.

في الدعوة لوحدة الحركة الكردية!!

د عبدالحكيم بشار

أطلق السيد مظلوم عبدي دعوة للحركة الكردية أسماها البعض دعوة لوحدة الحركة الكردية في سوريا، ولكن في حقيقة الأمر هي دعوة للالتفاف حول (قيادته) يبدو من حديثه انه اعلن نفسه قائدا للكرد في سوريا.

لن ندخل في موضوع النوايا ومدى صدقها او أسبابها ودوافعها لأن الحديث حولها يطول ويطول. لقد جاءت تصريحاته وتغريداته التي نشرت، واطلع عليها الكثير من المتابعين، تلك الدعوة وحسب الجمل التي وردت فيها، ومن ضمنها قوله (تلقينا مطالب المجلس الوطني الكردي وهي مطالب مشروعة وسندرسها)!!

إن المنطق الذي اطلق به دعوته والذي أظهر منطقه الاستعلائي والنظر بدونية للحركة الكردية حيث يدعوها للالتفاف حوله، وهذا ليس بالأمر الغريب. فهو ينتمي الى مدرسة الـ pkk المصنف على لوائح الإرهاب أمريكياً وأوربياً ذلك الحزب الذي ينتهج سياسة التابع او المتبوع، ولم يعرف قط شراكة في تاريخه او يدل على قصور الوعي السياسي لديه وقد يكون الاثنان معا، وللاستجابة لدعوته، هناك مقدمات لابد من توفرها او يتطلب من السيد (الجنرال) القيام بها منها:

١-اعلان استقالته من حزب العمال الكردستاني، والتبرؤ من جميع الأعمال والممارسات التي قام بها هذا الحزب بحق الكرد في سوريا .

٢- إعلان فك ارتبط قسد بقيادة قنديل عبر بيان رسمي.

٣- إخراج جميع العناصر المرتبطة بحزب العمال الكردستاني من قواته التي يقودها

٤- تسليم العناصر والمجموعات التي نفذت جرائم بحق الكرد مثل مجزرة عامودا ومجزرة آل شيخ نعسان في عفرين ومجزرة كوباني والاغتيالات التي قاموا بها منها اغتيال الشهيد نصر الدين برهك ومشعل التمو وغيرهم الى جهة محايدة متفق عليه، وكذلك العناصر التي اعطت الاوامر بتنفيذ تلك الجرائم وذلك تمهيدا لمحاكمتهم محاكمة عادلة عاى جرائمهم

٥- الكشف عن مصير المختطفين من قبل قواته منهم الرفيق بهزاد دورسن والمحامي ادريس علو وغيرهم.

٦- الإعلان عن حزب سياسي ذي برنامج وطني سوري.

(الجنرال) شخص عسكري، وليس سياسياً كما أكد هو ذلك، وقال إن الـ ا ل ب ي د لا يمثلهم، وإن قيامه بهذه الخطوات تعدُّ ضرورية اذا كان صادقا في دعوته وواعياً ومدركاً لها.

المجلس الكوردي والخيارات المتاحة

عزالدين ملا

عمت الفوضى واختلطت الأوراق بعد الثورة السورية عام ٢٠١١، وبدا جلياً أن سوريا مقبلة على تغيير جذري، والكورد كانوا ومازالوا ضمن التوازنات في شكل ومضمون سوريا المستقبل، عندها نادى الرئيس مسعود البارزاني إلى توحيد الصف الكوردي وتوحيد الموقف والهدف، فانبثقت من تلك المفاوضات اتفاقيات هولير ١-٢ ودهوك، ولكن الخلافات بين الأطراف الكوردية أدت إلى عدم تطبيق بنود تلك الاتفاقيات، علما لو طبقت البنود بشكل سليم لكان للكورد وضع آخر على الساحة السورية، ولكن كما يقول المثل اللي فات فات نحن أبناء اليوم.

الآن وبعد كل تلك الويلات التي مر بها الكورد من استشهاد الآلاف ونزوح المئات من الشعب الكوردي، وخسارة الكورد لمناطق عدة كـ عفرين وكري سبي (تل أبيض) وسري كانية (رأس العين)، ما زال الكورد أمام فرصة تاريخية، وخاصة بعد ان طلب الإئتلاف المعارض في بيانه الختامي من المجلس بالاعتذار عن بيانات وتصريحات المجلس بالإدانة على الجرائم اللا إخلاقية واللا إنسانية المرتكبة من قبل الفصائل المسلحة المسمى بالجيش الحر المدعومة من تركيا.

المجلس الوطني الكردي قد أثبت وجوده في هيئة المفاوضات وفي جميع اجتماعات جنيف المتكررة، وأيضاً وجود عضو له في اللجنة المصغرة لدراسة دستور جديد لسوريا، وغير ذلك من الجولات واللقاءات الكثيرة من قبل لجنة العلاقات الخارجية للمجلس مع العديد من ممثلي الدول وعلى مستويات رفيعة، وهنا المجلس أمامه خيار وحيد، بالطلب بانشاء منصة كوردية كـ تلك المنصات التي أنشت من قبل مجموعات صغيرة "منصة قاهرة، منصة موسكو، و... و...)، وأن تكون المنصة الكوردية مقرها مدينة هولير عاصمة إقليم كوردستان، حيث تُعدُّ هولير عاصمة ذات سيادة، ولها مكانة اعتبارية على المستوى الإقليمي والدولي، ولها بصمة في كل ما يجري على الساحة الإقليمية.

علماً أن الائتلاف المعارض لو لم يحسب حساب للمجلس وأهمية الكورد في التوازنات المستقبلية لعمل بشتّى السبُل على طرد المجلس وإلغاء عضويته من الائتلاف، لذلك على المجلس ان يعي ثقله وثقل الكورد في أي توجه مستقبلي، وخاصة بعد الإدانات على المستوى العالمي للهجوم البربري التركي والفصائل الإرهابية المدعومة منها ورفض الجميع للأعمال الإرهابية لتلك المجموعات في المناطق الكوردية والتي يمكن وصفها بالإبادة الجماعية لا يقل عن إبادة العثمانيين للأرمن سابقاً، وأن يستغل المجلس تلك الإدانات، ويعمل بشكل دبلوماسي، وأيضاً الاستفادة من الخلاف القائم بين الخليج وخاصة المملكة العربية السعودية والإمارات المتحدة وبين تركيا.

لذلك على الحركة الكوردية أن تقدّر ثقلها ودورها في التوازنات القادمة، وعليها ان تعي أن مصالح الدول الكبرى وخاصة الأمريكية والروسية تمر، وتتلاقى مع مصالح الكورد.

والفرصة ما زالت موجودة، وهولير حاضنة لكافة القوى العالمية الحليفة للكورد، وعلى المجلس العمل وبشكل جدي بإنشاء منصة كوردية في عاصمة إقليم كوردستان وتحت رعاية الرئيس مسعود البارزاني، وفتح الباب أمام جميع الأطراف الكوردية، وحل جميع الخلافات العالقة، والعمل في اطار واحد وجبهة واحدة، فـ "بوجود إطار كوردي مُوحد ومستقل" ضمن المعارضة السورية سيوجه أنظار الجميع نحوها، ويتنافس جميع الأطر للاتفاق مع منصة هولير الكوردية والتحالف معها، وسيكون لنا كلمة الفصل في سوريا المستقبل، سوريا اتحادية تعددية لا مركزية، وبصوت عال علينا ان نطالب المجلس وجميع الأطراف الكوردية العمل على تشكيل هذه المنصة.

ادلجة الخطاب المعاصر وغسل الأدمغة

مرفان بادیني

في خضم الصراعات السياسية والفكرية والوجودية في المرحلة التي عاصرت الحرب العالمية الثانية طغت لغة الخطابات السياسية التحفيزية التي كان ينتهجها كل القادة العسكريين آنذاك وذلك لعدة دوافع وعوامل، وكان أهمها التأثير المباشر في رفع معنويات الجنود في ساحات الحرب والقتال وبث روح الجرأة فيهم ودفعهم للتضحية بأرواحهم في سبيل فكر معين بُثَّ فيهم.

لعل أشهر مَن كان يتمتع بهذه الظاهرة في كيفية إلقاء خطاباته الحماسية الشهيرة كان هتلر زعيم الحزب النازي الذي استطاع أن يجمهر الجنود حوله وحول فكره الذي كان يدعو إلى أن العرق الآري الألماني هو العرق الوحيد الذي يحق له العيش بكرامة ورفاهية في ربوع ألمانيا بل وذهب بطموحه إلى أبعد من ذلك وذلك بمحاولته فرض سيطرته على معظم الدول التي تحيط به بلوغاً بالعالم كله حسب تفكيره المريض، أما ما تبقى من الفئات التي تقطن هناك يجب أن يبادوا أو أن يكونوا عبيداً حسب نظرته الفوقية التي كان ينظر بها لمن يخالفه الرأي والفكر والعرق، هذا ما كان عليه الوضع في تلك المرحلة الصعبة التي حكم فيها هتلر ألمانيا.

أما في المرحلة الراهنة فبدأت مرحلة جديدة من الخطابات الروحية والمُحبِّبة للآخرة وما فيها من تراجيديات تفصل وتجرد وتسلخ العقل البشري الآني عن واقعه المرير ويحببه بتلك الإمتيازات التي ســـيحظى بها في جنان الخلد على حد وصف الأئمة والشـــيوخ ممن يدفعون بالناس إلى الهلاك متلاعبين بذلك بمشـــاعرهم التي تتوق لتحقيق ما لم يحظ به في الدنيا ليحققها في الآخرة من حوريات ووصيفاتهن وأنـــهاراً من العســـل والخمر وما طـــاب ولـــذ.

فقد تجلت هكذا خطابات دينية تحفيزية بالتحديد من قبل فئة محددة يعزفون من خلالها على ذلك الوتر الذي حُرم منه عامة الناس والتبشير بالجنان والخلود لتمرير أجندات خفية تخاطب من خلالها مشاعر وأحاسيس الناس البسطاء، فعلى سبيل المثال كان الفكر الداعشي الإرهابي المتشدد يبيح كل المحظورات لجنوده ومقاتليه من نساء وسبايا وجواري ومما ملكت أيمانهم، فقد أُحل لهم كل شيء حسبما كان ظاهراً ومشاعاً وفق الأعراف الداعشية ويصور مقاتليه الذين قتلوا في الحروب بأنهم مبتسمون وذوو وجوه نيِّرة ويصورونهم بأنهم سعداء بتلك الشهادة وأن الحور العين تستقبلهم في السماء وأنهم يرون الجنة قبل موتهم لذلك بدرت على وجوههم تلك السعادة التي لا يفقهها الأناس العاديون و كل هذه الخدع كانوا يمررونها عبر خبراء وتقنيين يفقهون بالحواسيب حق فهم ويعلمون كيف يتحكمون بالصور عن طريق البرامج مثل الفوتوشوب وغيرها من البرامج وكل هذا يصب في خدمة أجنداتهم و تأتي في سياق مخاطبة العقول وغسل الأدمغة، لذلك كان هنالك الكثير ممن غرر بهم عن طريق هكذا أساليب إلتوائية قذرة ولذلك نراهم متواطئين في الكثير من مجريات الحروب الدموية التي كان يخوضها التنظيم الإرهابي.

حسب المعطيات نجد أن الحرب الخطابية والمذاهب الكلامية والإستشهاد الخاطئ والتحريف المتعمد للتعاليم الإسلامية التي قامت بها هكذا تنظيمات كانت أشد وطأة وخطراً على حياة الناس وخاصةً الفئة العامة من الناس الذين سئموا مرارة الحياة وقساوتها في تحقيق ما يصبون إليها بسبب ظروف الحرب وغلاء الأسعار وفقدان نعمة الأمن والأمان ، نعم لابد من تنظيم الفكر وتهيئة الخطاب الديني و تهذيبه بما يتوافق مع القيم الإسلامية الحقة وأن يكون أقرب إلى الواقع من بُعده لئلا يجر على الناس البلاء والتبعية العمياء.

مطارنة وآباء وكهنة قرابين مسيحية على النطع الداعشي:

أسئلة من أجل عالم بلا إرهاب

إبراهيم اليوسف

كان يوم ١١-١١- ٢٠١٩ أسود، دامياً، كارثياً، حزيناً، شؤماً على مدينة- قامشلي- فمنذ ساعات الصباح الأولى تناولت شبكات التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام خبراً حزيناً عن استشهاد الأب هوسيب حنا بيدرويان-راعي كنيسة الأرمن الكاثوليك وأبيه، وهما في الطريق مابين مدينتي الحسكة وديرالزور، ليتبنى تنظيم داعش تنفيذه العملية الإرهابية، ولتشهد قامشلي ثلاثة تفجيرات إرهابية، في مركزها، - عن بعد- من بعد ظهر اليوم نفسه، بوساطة تفخيخ سيارتين ودراجة نارية، وليستشهد ستة أشخاص منهم: أربعة مدنيين واثنين من شرطة السير الذين كانوا قريبين من أحد أمكنة التفجير، ناهيك عن حوالي خمسين جريحاً، حروق وإصابات بعضهم جد خطيرة!

واستهداف المتشددين الراديكاليين الإسلامويين العروبويين، أي: بعض الفصائل الارتزاقية التي نسبت نفسها إلى"الجيش الحر" ملغّمةً لتجهزَ على فكرة تأسيسه: فكرة تأسيس الجيش الحر، بالإضافة إلى أشباههم الجبهتصريين والدواعش، استهدافهم المسيحيين بدا واضحاً، وعلى امتداد رقعة سوريا، إذ إنه تم خطف كل من المطران يوحنا إبراهيم رئيس أساقفة الأرثوذكس والأب بولس يازجي رئيس أساقفة الروم الأرثوذكس، وذلك في ٢٢ نيسان ٢٠١٣، قرب المنصورة في ريف حلب، وظل مصيرهما مجهولاً، بالرغم من الشائعات التي أطلقت على أنهما حيين، ولربما قيل أنهما في الباغوز، بل بالرغم من أن مكتب المكافآت للعدالة في أمريكا خصص خمسة ملايين دولارات لمن يعطي معلومات عن شبكات الاختطاف لدى داعش-بشكل عام- وبشكل خاص عن المطرانين والأب باولو، كاهنين آخرين وهما: ماهر محفوظ وميشيل كيال، اللذين خطفا، بينما كانا في حافلة في طريقهما إلى دير كفرون في يوم ٩ شباط ٢٠١٣، مادعا الأب باولو للتوجه إلى الرقة، ليكون باستضافة أسرة رقية، ويذهب- بدوره- للقاء بأمير داعش، للمطالبة بإطلاق سراح المطرانين والكاهنين المذكورين، ليغيب في تمام الساعة الواحدة من يوم ٢٩ تموز٢٠١٣، بعد أن أوصله طبيب رقي مقرب من الأسرة المضيفة إلى دار الحكومة التي تم احتلالها من قبل داعش، وعندما ذهب ناشطان رقيان بعد مرور ثلاث ساعات لمقابلة الأمير والاستفسارعن مصيره فقد قيل لهما لم نر المذكور، فعلما مصيره، وأعلنا الخبر بعد ذلك، وفق وصيته، وليسلما بعض ودائعه الموجودة عند الأسرة المضيفة إلى القنصلية الإيطالية في غازي عنتاب/ تركيا، أما حقيبة ملابسه فبقيت في منزل الأسرة المضيفة الذي استولى عليه داعش، في مابعد!

وإذا كان هذا ماحدث بالنسبة إلى رجال الدين المسيحي، مع الخلايا ماقبل الداعشية التي كانت على اتصال بداعش، وسلمته المطرانين والكاهنين، أو كانت هي من داعش، أصلاً، فإنها لم توفر مناضلاً حقوقياً كرس حياته لمناوأة النظام السوري وهو: خليل معتوق، وحتى مصوراً صحفياً هو سمير كساب الذي خطف مع زميل آخر له من أسرة سكاي نيوز عربية في أكتوبر٢٠١٣، ممن غطوا معاناة السوريين، في أخطر مرحلة بل لم توفر حتى المواطنين الآشوريين المسيحيين في ريف تل تمر، إذ تم خطف حوالي ٢٧٠ آشورياً، من رجال ونساء وأطفال في أواخرشباط ٢٠١٥، كما تم تفجير برجي جرس كنيسة مريم العذراء في تل نصري من قبل داعش لتحويلها إلى جامع، ناهيك عن حوادث خطف أرمنيات منها الأرمنية الدمشقية راشيل ديال ١٦ عاماً، والتي زُوجت- قسراً- لخمسيني من قبل التنظيم في الرقة، وسلمتها الإدارة الذاتية لمطرانية الأرمن مع أرمنيتين أخريين- بعد تحرير الرقة- وقد كانت في مخيم الهول، وقد دلت راشيل قوات ب ي د عليهما.

هذا بالنسبة إلى مسيحيي سوريا، ومن دون أن ننسى التفجيرات التي تعرضت لها مطاعم المسيحيين ودور عبادتهم من قبل داعش في قامشلي مثلاً، وكان يستشهد في كل مرة أعداد من المسيحيين وأخوتهم: الكرد والعرب وغيرهم، في هذه التفجيرات الإرهابية!

بعد هذه المقدمة المستفيضة التي حضرت ذاكرتي- وهي غيض من فيض- بل هي ليست الأرشيف الكامل في هذا المجال، وإنما في حدود ما ظل عالقاً في ذاكرة متابع مثلي لشؤون الثورة السورية- كما كانت في بداياتها- ومابعد ذلك، ولقد تمت أرشفة جميعها من قبل فيدرالية حقوق الإنسان، والمنظمات السورية المتابعة، التي تعمل ضمنها كل من منظمتينا: منظمة حقوق الإنسان في سوريا-ماف التي انطلقت منذ العام ٢٠٠٤، وباسم لجنة حقوق الإنسان الكردي، قبل أن أقترح تغييراسمها في أول مؤتمر تال في قامشلي، ولتتم موافقة المؤتمرعليها ويكون اسمها: منظمة حقوق الإنسان في سوريا-ماف، وهكذا منظمة روانكه التي أطلقتها في العام٢٠٠٥، لتكون معنية بالاعتقالات والاختطافات من قبل النظام، وكانت المنظمات السورية التي نعمل ضمن منسقيتها من أولى المنظمات السورية التي تابعت الشأن السوري، ليتم توثيق الانتهاكات- كاملة- سواء أكانت من طرف النظام، أو المعارضة، التي ستتحول في وجهها الائتلافي الرسمي إلى ارتزاقية تابعة لتركيا، لم يعد همها إسقاط النظام، ولاتحرير أي شبر من سوريا، وإنما احتلال المناطق الكردية، لأجل ترسيخ أمن تركيا- المزعوم- خارج أرض خريطة تركيا المصطنعة، ونسيان دماء وأنات ملايين السوريين: شهداء، وجرحى، ومعذبين في السجون، بل ومجهولي المصير، ومهجرين تجاوزت أعدادهم نصف سكان سوريا!

ما أريد قوله: إن رئيس تركيا أردوغان اعتبرته منظمة العفو الدولية- هيومن رايتس، مجرم حرب، وهو ما يصنفه في مقام أبي بكرالبغدادي، لاسيما إننا ندرك الكثيرمن الشبهات، ولربما الأدلة من قبل المراقبين على ضلوع أردوغان في تنظيم داعش الذي يستهدف من اعتبرهم الفاشيست التركي أعداء: الأرمن والمسيحيين والكرد، ناهيك عن أن داعش كان عدواً للثورة السورية، كما فعل أردوغان.

إن العالم لمطالب الآن، بأن يضع نصب عينيه استئصال الإرهاب، من جذوره، وهو ما لا يمكن إلا بإسقاط المجرم أردوغان، ومن حوله من البطانة التي تعتبر إحدى الحواضن الرئيسة للإرهاب في المنطقة، بالإضافة إلى ضرورة إسقاط نظام إيران، وذلك بالتنسيق، على نحو استراتيجي، لاستئصال داعش، وأشباهه من الراديكاليين، إن كان هناك ثمة عالم يخطط للسلم الدولي، وليس مجرد منفذين لما قرأناه من قبل المفكرين اليساريين عن العولمة التي تسعى للتأسيس لمجتمع المليارين من البشرية، أو مجتمع الثلث، عندما كان عدد سكان العالم ستة مليارات- فحسب- وهو مجتمع العباقرة المخترعين. مجتمع العقول الذي لامكان لأمثالنا فيه.

إن مدينة قامشلي، التي تأسست من خلال التقاء مكونات أديان مختلفة: الإسلام- المسيحية- اليهود- الإيزيدية، ومن قوميات متعددة: الكرد- العرب- السريان- الأرمن- الآشوريين إلخ، تمثل إحدى لوحات التآخي بين مكونات البلد الواحد، وكانت أمثولة في التفاهم والسلام، ولم يشهد تاريخها. تاريخ المنطقة، أية خلافات ذات طابع عام بين هذه المكونات، باستثناء حالات طفيفة حاول النظام السوري- حزب البعث- تغذيتها، بعيد انتفاضة آذار٢٠٠٤ في قامشلي، وتم تطويقها، من قبل حكماء وعقلاء المنطقة، وكانت المدينة-برمتها- عبارة عن بيت واحد، في السراء والضراء، لافرق اجتماعياً بين أحد، بالرغم من أن النظام العنصري كان يحاول ضرب المكونات بعضها ببعض، والاستعداء على الكرد.

وإذا كانت أمريكا تخصص ملايين الدولارات لأجل إطلاق سراح رجال دين مسيحيين، وهكذا بالنسبة لمكافحة الإرهاب، شأن دول التحالف، والعالم الحر كله، فإن هناك بؤراً لابد من استئصالها، باعتبار تكرس ثقافة إفراغ المنطقة من مكوناتها الرئيسة، فبعد هجرة اليهود من المنطقة، تم تهجير الكرد والمسيحيين، والإيزيديين الكرد بشكل عام، كما يعلن أردوغان بالسعي للتغيير الديمغرافي في المنطقة، من خلال مطالبة المجتمع الدولي ببناء مجتمعات من اللاجئين، في مستوطنات خاصة في المنطقة، وما أحداث تروبع المسيحيين، إلا في خدمة ذلك المشروع!

إن ما يجري- الآن- في مناطق تواجد الكرد، من مواجهة بؤر داعش، التي خلع أعضاؤها أقنعتهم، وملابسهم السوداء، وارتدوا ملابس- الجيش الوطني بل وبعد أن بدلوا علم الثورة براية داعش هو بداية استيلاد النسخة مابعد الداعشية، لاسيما إن العالم كله رأى كيف أنه يتم غزو بيوت الكرد الآمنين، والاستيلاء عليها، ونحر الناس، ليس من أجل هدف وطني سوري، وإنما من أجل أجندة تركية، وأمن تركيا التي باتت نواياها التوسعية تتضح- وهي المؤسسة على خريطة تلفيقية- لاسيما بعد الحديث عن :غزو الموصل، بل وعن اعتبار ليبيا من ميراث تركيا، وأية تركيا كانت حين كانت تأسست ليبيا؟

تداعيات قرار الرئيس الامريكي بالانسحاب

عبدالحميد جمو

حقيقة امر قرار الرئيس الامريكي بانسحاب القوات الامريكية من سوريا لم يأت محض صدفة، ولم يكن هناك اي خلاف عليه، والدليل عند خروج رئيس مجلس الشيوخ من اجتماعه مع ترامب قال بالحرف الواحد اقنعتني وجهة نظر ترامب.

منذ بداية اعلان امريكا التحالف مع قسد (قسد وليس وحدات الحماية)، ثمة معارضة شديدة جدا من السي اي ايه (الاستخبارات الامريكية) على هذا التحالف، وقال نحن نجابه ايران وقسد التي تشكل الــ بي كا كا عماد قوتها هي صنيعة ايرانية وتعمل لمصالحها، ونحن بهذا نعطي حافزا لايران للتمدد والتمادي، الا البنتاغون ابدى موافقته بداعي ان قسد مجموعة تكتلات وليست اثنية بعينها، وانها تتحالف لهزيمة التنظيم الارهابي وليس لاي امر اخر. اذا من يقول ان امريكا خذلت الكورد في سوريا هو مخطئ، فهي لم تتعهد بيوم بحمايتهم (بموجب التحالف هذا)، والامريكيون لم يتنصلوا من تعهداتهم السابقة بحماية الشعب الكوردي، وهذا ما كان تم الاتفاق عليه ضمن التحالف الاستراتيجي مع اقليم كوردستان.

وقرار الانسحاب جاء لعدة اسباب: اولا، تضارب المصالح بين اعضاء حلف الناتو. ثانيا، تمادي وحدات الحماية وعقد صفقات لا ترضي الامريكيين. ثالثا، الاعباء المالية التي تتكابده الخزانة الامريكية، اذاً لا بد من ايجاد البديل الممول. رابعا، من اولويات الولايات المتحدة والغرب عموما الحفاظ على امن اسرائيل. وتحالفات وحدات الحماية والفصائل المسلحة والمليشيات الطائفية تهدد امن اسرائيل. خامسا، والاهم ان استقرار الشرق الاوسط يعني إثارة القلاقل في الغرب ونقل موجة العنف الى دولها، وكذلك خسارة الكثير من استثماراتها. لذلك تسعى الدول الغربية الى ابقاء الشرق الاوسط بؤرة متوترة لتحافظ هي على هدوئها الداخلي، وتحظى باسواق تصريف منتجاتها.

بالتأكيد هناك امور كثيرة وكثيرة جدا اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الثروات الباطنية التي تمتلكها سوريا والغاز الطبيعي والاراضي الخصبة والسهول التي توفر الجهد لنقل البترول والغاز عبر الانابيب وبأجور وتكاليف بخسة، والدليل الاتفاق الاخير مع روسيا على استثمار الفوسفات على مدى طويل، وكذلك استثمار ميناء طرطوس، والاتفاق مع دولاً عدة لاعادة الاعمار، منها تركيا التي ركنت لحل المناطق الآمنة للفوز بصفقات اعادة الاعمار، واستحوذت شركاتها عليها في مناطق الشمال السوري واراضي كوردستان سوريا دون منافس واستثمارات اخرى عديدة ، اضافة الى المصالح والغايات السياسية والاقتصادية والقائمة تطول. وما عودة القوات الامريكية للمنطقة بعد انسحابها الا لتفعيل الاتفاقيات المبرمة مع الاقليم فيما يخص المناطق ذات الاغلبية الكوردية وهذا ما لاحظناه في تغيّر الخطاب الامريكي بعد العودة.

اعادة انتشارالقوات الامريكية وتواجد القوات الروسية جاء لمنع توطين اللاجئين غير المرغوب بهم، ومنع عبور الارهابيين اليها، والإبقاء على هذه المناطق آمنة وتحييدها عن الدمار والإرهاب المنظم والحفاظ على خصوصية المنطقة و مكوناتها.

كذلك تسعى الدول الضامنة لأن تقيم منطقة امنة تحت اشراف دولي وفرض حظر جوي واشراك قوات فصل دولية لفض النزاع المفتعل من الجانب التركي بحجة تواجد وحدات حماية الشعب التي تراها كــ ذراع عسكرية للعمال الكوردستاني المصنف لدى تركيا ارهابياً، والهدف الحقيقي من وراء عملياتها هو القضاء على الكورد، وهذا ما ادركته المجتمعات الغربية وطلبت من حكوماتها التدخل لمنع ارتكاب الفظائع التي تسعى الهمجية التركية ارتكابها بحق شعب مسالم واعزل.

ولزيادة الاطمئنان لدى تركيا قامت روسيا كــ "دولة ضامنة" بنشر وحدات من الجيش السوري على امتداد الشريط الحدودي من ديريك الى سري كانييه، وسحب وحدات الحماية لقواتها الى عمق ٣٢ كم مع تيسيير دوريات مشتركة، مع تواجد الشرطة العسكرية الروسية في المناطق المتوترة (كوباني، تل ابيض، عين عيسى، راس العين).

وفي النهاية تبقى هذه المنطقة رهينة الحسابات الدولية ومصيرها مجهول لحين البت والموافقة والاتفاق على بنود الدستور، والقبول بحل سياسي وفق رؤية غربية يرضي كافة الاطراف وتنهي الصراع.

التاريخ يسجل ولن ينسى

خالد بهلوي

الاجتياح التركي ضد شعب مسالم يعيش على ارضه منذ مئات السنين والذي يتصف بالأمن والأمان مقارنة مع باقي المناطق المشتعلة في عموم سوريا، واستضاف مئات الالاف من الاخوة العرب وغيرهم النازحين والمهجرين قسرا من مدنهم وقراهم من بقية المحافظات دون أي تفرقة او تمييز في التعامل، وعاشوا معهم كأسرة واحدة وتقاسموا معهم التجارة والسوق والبيوت والمصير المشترك وكان الشعب الكردي يعتقد انه سيلاقي الشكر والتقدير من القوى العربية وخاصة قوى التي سمت نفسها معارضة والتي كانت تدعي انها مع الشعب ضد الظلم والجور الذي لحق بالشعب من سنوات طويلة لكن سرعان ما انكشفت حقيقتهم بدخولهم مع القوات التركية الى بلداننا وقرانا وتهديدهم بشكل مباشر بإبادة وقتل الاكراد وانضم اليهم مؤخرا تنظيم الاخوان المسلمين السوريين.

لم نشمت يوماً ولم نؤيد دخول الروس وميليشيات إيران وحزب الله الطائفية الى مناطق السوريين ذات الغالبية العربية وما ارتكبته من جرائم بحق شعوب المنطقة وكنا نعتبر انفسنا دائماً جزءا من القضية السورية وللأسف اليوم شريحة واسعة من العرب يؤيدون دخول تركيا للمناطق ذات الغالبية الكردية بمواقف مخزية ومعيبة. ويشارك قسم منهم عسكرياً من خلال ما يسمى بالجيش الوطني وينتظرون بالمقابل من الكرد الترحيب.

ترحيب لماذا؟ ليتكرر ما تكرر في عفرين من تشريد للسكان والتغيير الديموغرافي للطبيعة السكانية، اي ترحيب وكل المناطق التي كانت تحت سيطرتكم كانت تعاني من الخطف والسرقة والقتل والخلافات بين الحين والاخر وكان سكان المنطقة كانوا دائماً الضحية لدرجة أصبح الكثير منهم يتحسر ويندم ان قام بالتظاهر للتخلص من استبداد النظام. اي ترحيب إذا أهلكم في مناطقكم لم يرحبوا بكم.

حتى لو ارتكبت قوات سوريا الديمقراطية بعض التجاوزات بحق بعض المناطق العربية هي لا تساوي نقطة من مشاركتكم عدو الشعوب ومساندته بقتل اخوتكم الكرد الشرفاء الذين ضحوا بخيرة شبابهم ضد ارهاب داعش وابعد عنكم وعن اسركم خطر داعش من قطع رؤوسكم وسلب ممتلكاتهم واغتصاب نسائكم.

لو عندكم غيرة وطنية لما قبلتم على أنفسكم ان تكونوا آلة في يد اجندات تركيا بدعمها لاحتلال ارضكم ونهب خيراتها وفرض برامجها ومناهجها وسياستها بقوة السلاح كما حدث في عفرين في وقت تقصف فيها مناطق ادلب التي تضم أكبر تجمع للمعارضين وانسحب الكثير منكم وتركتم ادلب وتوجهتم لتهددوا اخوانكم.

وفي الوقت ذاته نثمن عاليا مبادرات الكثير من الشيوخ والشرفاء والناشطين والمخلصين العرب بإعلانهم صراحة دعمهم واغاثتهم واستضافة الكرد المنكوبين من راس العين والدرباسية كل المبادرات محل تقدير واحترام ودليل الوفاء للأخوة التاريخية بينهم وبين الشعب الكردي الذي لم يبخل يوم لنجدة ومشاركة ودعم اخوانه العرب والسريان في المنطقة.

رثاء الفرص الضائعة

عبدالحميد حسين

يعدُّ البحث عن استراتيجية دافعية ناجعة مهمة صعبة حتى بالنسبة لتلك الدول الديمقراطية والتي تملك من القوة والثروات ما يجعلك تصيب بالدهشة و الهلع بأن واحد، فما بالك ببضع ملايين من كرد سوريا يقفون تحت سماء مكشوفة، ويقطنون أرضا محاصرة بالأعداء وشذاذ الآفاق من داعش والنصرة وداعميهم من الدول المارقة والحقيقية أن استثمار الفرص والإمكانات القيادية والشعبية والتي تتيح لنا فرصة للدفاع عن نفسنا برأيي يشكل عاملا لا يستهان به لحفظ عما تبقى من وجودنا بعد الكوارث التي حلت بمدننا وبلداتنا من عفرين وحتى سري كانيه والسؤال المفصلي هو هل كان بإمكاننا تجنب ما حدث وكيف؟ الحقيقة أن القوى السياسية الكردية تتحمل جزءا غير يسير من المسؤولية، ونحن نعلم أن توطيد الجبهة الداخلية وإشاعة الحريات السياسية والمدنية وإنتاج سياق ديمقراطي يشكل خطا دفاعياً هاماً في مواجهة أي عدوان، والإدارة الذاتية في غرب كوردستان تتحمل المسؤولية الأكبر، لكنها تجاهلت سابقا اتفاقيات هولير ودهوك التي عقدت بجهود حثيثة ورعاية من الرئيس مسعود البارزاني مع المجلس الوطني الكردي والتي احتفى بها شعبنا عندما خرج بمظاهرات عارمة تبارك توقيعها بين الطرفين، لا أريد أن يفهم من كلامي هذا أنني أعاتب الإدارة فقط فلست من مؤيدي المجلس الوطني كذلك. طبعا أقول هذا الكلام وأنا أكتب زاوية في جريدة حزبية لأحد أحزاب المجلس حيث يمكن لنا أن نسمع صدى صوتنا بحرية كمثقفين ومساهمين في استثمار أية فرص مهما كانت صغيرة تخفف أوجاع شعبنا التي تعجز جبال كردستان عن حملها ولكن السؤال الآخر والذي يبدو محقا كذلك ما إذا كانت الجبهة الكردية الداخلية المتينة كفيلة بدرء العدوان؟ الحقيقة لا، فتركيا تهاجم مناطقنا بدافع من طموحاتها العثمانية التوسعية فقط وحجتها واهية عندما تتذرع بأن وجود مقاتلي حزب العمال الكردستاني وفرعه حزب الاتحاد الديمقراطي على الحدود يهدد أمنها، فالحدود بين مناطقنا وتركيا كانت أهدأ من حدود هولندا مع بلجيكا لثماني سنوات، علماً أن تركيا تحتل جزءاً من شمال غربي سوريا وتقيم إمارة للقاعدة فيها، وتحرس حدودها بجيشها، وتحتل كذلك شمال قبرص، وتتحرش بالجزر اليونانية، وتطالب بالبلقان وكل هذه المناطق ليس فيها أي عنصر واحد من حزب العمال.

بالعودة للجبهة الداخلية الكردية أقول فهي كما نعلم مفككة وليست على مايرام بأي حال من الأحوال بل هشة، وبطبيعة الحال الإدارة الذاتية بإمكانها المبادرة والعمل مع مختلف الأحزاب والمنظمات المدنية والشخصيات الفاعلة لتمتينها فهي وحتى اللحظة سلطة أمر واقع، وتملك الإمكانات والمؤسسات اللازمة لذلك وقد سمعنا مؤخرا عن مبادرة للسيد مظلوم عبدي يدعو فيها للبدء بحوار، حيث على المجلس والقوى السياسية الأخرى ومنظمات المجتمع المدني الاستجابة للدعوة المتأخرة حقاً، فالرئيس البارزاني ومؤيدوه في غرب كردستان ليسوا أعداء لهذه الإدارة، بل العكس تماما ونعلم بأن الرئيس البارزاني لا يدخر جهدا اليوم لدرء العدوان، وقد سبق أن قدم المساعدة، و أرسل البيشمركة إلى كوباني لدحر داعش، ولن يتوانى عن ذلك اليوم وغداً، وله حظوة في دوائر القرار الدولي لدرجة أنه استطاع في سابقة لا مثيل لها تمرير البيشمركة تحت علم كوردستان في الأراضي التركية للانضمام لأخوتهم في الوحدات الكردية لدحر إرهاب الإسلام في كوباني

لا أطيل، ولكن لا يمكن أن نراهن على ترامب وتغريداته في حفظ وجودنا وإنما الجبهة الداخلية المتينة وإشاعة الحريات السياسية، والبدء بحوار جاد تشكّل عوامل لا تقل أهميته عن الاستعداد العسكري نفسه في الدفاع والمواجهة –وإن كان غير كاف – لدرء عدوان أردوغان ومرتزقته، ولكنه مكوّن هام جداً ومتعلق بإرادتنا فقط. وعلينا العمل على ذلك اليوم وعدم هدر مزيد من الفرص ورثائها بعد هدرها.

فالقليل من الديمقراطية كالكثير من النفط والسلاح والدولار.

وهم روج آفا

دوران ملكي

أضيف مصطلح روج آفا إلى قواميس السياسة الكوردية حديثاً .ربما لا نستطيع تفسيره هل هو هروب من الواقع، الغاية منها إقناع الغير بعدم وجود شيء إسمه كوردستان سوريا ومن ناحية أخرى إقناع بأنها كوردستان روج آفا. بهذه الديماغوجية تم تمرير الإسم وأصبح من المقدسات مثل حدود سايكس بيكو عند العروبيين .نسينا الواقع وإندمجنا مع المصطلح الجديد بسبب كثرة تكراره ما يهمنا في الأمر هو كثرة المخططات والمصطلحات التي تنتجها دوائرودهاليز السياسة للدول التي تقتسم كوردستان بغية تمييع قضية الشعب الكردي وطمرها وخروجها عن مسارها الحقيقي.

اخترق هذا المصطلح طوق سكوننا ودقة ألفاظنا التي كنا حريصين على التقيد بها حفاظاً على استقلالية كياننا الكردي لأننا كنا متأكدين أن الشعب الكوردي في كوردستان سوريا لا يستطيع انتزاع حقوقه بالوسائل العسكرية وفرض سلطته بقوة السلاح لذلك التجأنا الى الوسائل السلمية لانتزاع هذا الحق والاستفادة من الظروف الموضوعية التي قد تأتي لصالحنا.

غزتنا فلسفات جديدة وطرق دعائية هائلة فاخترقت مزاجنا حتى بتنا لا نعرف الصالح من الطالح كنا نحاول بشتى الوسائل إكتساب ود من حولنا، ونركز على عدالة قضيتنا إلا إننا لم نسلم من هذا الغزو الفكري الذي استخدم العاطفة القومية بشكلٍ كثيف على حساب بطء أدائنا بسبب الظروف المعقدة السياسية في سوريا بشكل عام.

بدأت ثورات الربيع العربي والّتي شملت سوريا أيضاً أدرك النظام ضرورة فصل القوميات والإثنيات المشكلة للفسيفساء السوري عن بعضهم البعض إلا إن الكورد رفضوا الانجرار مع النظام الذي استخدم ابشع الوسائل العنصرية حتى الأمس القريب بحقهم مما دفعه إلى الاستنجاد بهذه المحاور الكردستانية لإنقاذ سلطته إذ قام بتسليم مناطق التواجد الكوردي إلى حزب الإتحاد الديمقراطي الموالي لحزب العمال الكردستاني لعدة اسباب:

١–عدم وجود مشروع قومي كردي واضح المعالم لدى الاتحاد الديمقراطي بل مشروع الأمة الديمقراطية المكتسبة من "فلسفة" عبد الله أوجلان!!

٢–الحساسية القائمة بين حزب العمال الكوردستاني وتركيا واعتبار الأخير لحزب الإتحاد الديمقراطي هو فرع من فروعpkk أي مهما كبر مشروعهم في سوريا من وجهة نظر النظام في سوريا هناك من يردعهم في النهاية إذا لم يستطع النظام ذلك أي على حسب المثل (مهما طرت ياطير خيطك بإيدي)

٣–بواسطتهم سيتم قمع المظاهرات السلمية في المناطق الكوردية دون أن يطلق النظام طلقة واحدة، وتبقى صفحته بيضاء أمام المجتمع الكوردي وهو ما حدث بالفعل.

إثر غزو الإرهاب إلى المنطقة ودخول الدول العظمى زاد من سلطة روج آفا طولاً وعرضاً لتشمل مساحات واسعة من سوريا وبنيت عليها الإدارات الطوباوية الشكلية دون الأخذ بعين الإعتبار مدى الحقد والكراهية التي زرعتها الأنظمة الشوفينية في عقول شعوبها ضد الكورد ومدى تعقد المصالح الدولية والتي تعقد على اساس الدول لا على أساس الشعوب

تعاظم شأن روج آفا شيئاً فشيئاً نتيجة الانتصارات على التنظيم الإرهابي داعش، فسيطر الاتحاد الديمقراطي على منابع النفط والغاز والاستيلاء على أسلحة متطورة وزادت عديد قواته بسبب التجنيد الإجباري كما حصلت من قوات التحالف الدولي على التدريب المميز والمال والسلاح الثقيل مما زاد من مخاوف تركيا بسبب سيطرتهم على أغلب مناطق الشمال السوري على حساب التنظيم الإرهابي

ولأول مرة انقلبت الآية لدى تركيا من مهادنة التنظيم الإرهابي إلى حرب مباشرة معه بواسطة فصائل المعًارضة المعتدلة والتي فيها انسحب التنظيم الإرهابي دون مقاومةٍ تذكر باتجاه الجنوب، وبذلك وضعت تركيا مفصلاً في طريق ضم كانتون عفرين إلى كانتونات الجزيرة في شرق الفرات تحت اسم درع الفرات وبمجرد تخلي تركيا عن فصائل حلب المسلحة كوفئت من قبل روسيا بغزو عفرين تحت مسمى عملية غصن الزيتون وهي الخطوة الأولى في مواجهة روج آفا.

تم القضاء على التنظيم الإرهابي بشكل كامل وبدأت النوايا والمصالح بالظهور وبدأت تركيا بالتدلل على الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة وجذب رئيسها المولع بالمال والتي تقتضي مصالحه العلاقة مع تركيا أكثرمن روج أفا وبذلك أعطي الضوء الأخضر لتركيا باحتلال مناطق من رأس العين إلى تل أبيض وبعمق ٣٢ كم وبذلك وضع مفصل أخر في جسم روز آفا

القادم المجهول من الأيام لم يكشف بعد فيما إذا كان مصير باقي مناطق روج آفا ستؤول الى روسيا والنظام أو تؤول الى قوات دولية عازلة بين تركيا وروج أفا في الحالتين يتم ابعاد قوات سوريا الديمقراطية إلى عمق لا يقل عن ٣٠كم وبذلك سيكون دورها هامشياً كحماية أبار النفط ومواجهة بقايا التنظيم الإرهابي وخلاياه النائمة في مناطق شرق الفرات من دير الزور مقابل استثمار النفط لحين وصول الشركات الأمريكية المعنية بالأمر

ربما هناك فرصة أخيرة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه كبديل للاتفاق مع النظام وروسيا وهو الرجوع الى الأرضية الكوردية والتي كانت تدعمه اغلب دول التحالف لذا يتوجب على الإدارة الذاتية القيام بما يلي:

١– فك الإرتباط العضوي مع حزب العمال الكوردستاني بشكلٍ عاجل وعلى لسان قادتهم العسكريين.

٢– السماح لبيشمركة روج آفا بالدخول إلى المناطق الحدودية لنزع الذريعة من يد الأتراك والسماح للأسايش بإدارة المنطقة بعد تبديل شعاراتها وهيكلياتها.

٣– الرجوع إلى الأرضية القومية الكوردية السورية وتخطي عقدة الأمة الديمقراطية والانطلاق من أرضية إن الشعب الكوردي في سوريا هو جزء من الشعب السوري.

٤– وقف المفاوضات مع النظام السوري وروسيا فلا لمفاوضات الإستسلام ونعم لمفاوضات الشجعان

٥–تشكيل لجان عمل مشتركة وضم جميع مكونات المنطقة إليها للضغط في الأوساط العالمية لجعل المنطقة تحت الحماية الدولية لحين البت في الوضع السوري عامةً.

٦–إن القوات الأمريكية لن تترك المنطقة بشكل نهائي ولن تستطيع البقاء ومواجهة بقايا التنظيم الإرهابي والتمدد الأيراني دون مساعدة الكوًرد لذلك ستدعم هذا الخيار من منطلق حماية مصالحها في المنطقة ستقوم بحماية الأجواء وستمنع التدخلات الخارجية

ليعلم الجميع إن حماية شعبنا وحماية مصالحه وأمنه يأتي في الدرجة الأولى ويجب ان يساهم فيه الجميع دون استثناء ولن نستطيع دون وحدة وطنية عاجلة بين جميع الفصائل الكوردية أولاً ومن ثم باقي المكونات ويعتبر هذا واجب إنساني بالدرجة الأولى لحماية شعبنا من التهجير والتشريد ومن ثم واجباً قومياً للحفاظ على ممتلكاتنا وجغرافيتنا التي يحاول الجميع قضمها.

بدأت ثورات الربيع العربي والتي شملت سوريا أيضاً أدرك النظام ضرورة فصل القوميات والإثنيات المشكلة للفسيفساء السوري عن بعضهم البعض إلا إن الكورد رفضوا الانجرار مع النظام الذي استخدم ابشع الوسائل العنصرية حتى الأمس القريب بحقهم مما دفعه إلى الاستنجاد بهذه المحاور الكردستانية لإنقاذ سلطته إذ قام بتسليم مناطق التواجد الكوردي إلى حزب الإتحاد الديمقراطي الموالي لحزب العمال الكردستاني لعدة اسباب ..

وحدة الصف الكوردي .. والاستراتيجية المستقبلية

عزالدين ملا

تسعُ سنوات انقضت من عمر الأزمة السورية، التي كانت أهدافها تتمثل بالمشاريع التي تتصل بالحريات العامة وحقوق جميع مكونات المجتمع السوري والديمقراطية، لكن كل ما يقع تحت هذا العنوان، بقي تحت أقدام صراعات مصالح الدول الكبرى والاقليمية من خلال احداث العديد من الميليشيات المسلحة وتحت مسميات كثيرة التي تنفذ أجندات تلك الدول، فيما لم يبق من كل تلك الأهداف سوى شعارات فارغة فقط لجذب عاطفة المغفلين من الناس ليُعطي بها الزعماء صراعات بينية لا يستفيد منها إلاّ من يستهدفون قيام نظام سوري تعددي اتحادي ديمقراطي لا مركزي.

الشعب الكوردي لم يُستثن من تلك الصراعات، فقد تغلغلت أيادي الصراع داخل الأطراف الكوردية وأحدثت شرخاً خطيراً يُهدد مستقبل الكورد في كوردستان سوريا، ذاك الشرخ أدى إلى تهجير نسبة كبيرة من الكورد، كما أدى إلى فصل مناطق كوردستان سوريا عن بعضها، بالإضافة إلى احتلال أجزاء منها من قبل تركيا كـــ "عفرين وسري كانية (رأس العين)".

السؤال هو لماذا ترتفع الاصوات الآن إلى توحيد الصف الكوردي؟، هذا الهدف الذي لا يمكن لأي كوردي شريف محب لقضيته أن يكون ضد حدوثه؟

ستُ سنوات مرت على اتفاقية هولير ١-٢ واتفاقية دهوك، تلك الاتفاقيات التي كانت برعاية الرئيس مسعود بارزاني، والتي كانت ستضمن حقوق الكورد في كوردستان سوريا، ولكن إبتعادنا عن أساسيات دفاعنا السلمي لحقوقنا جعلنا في هذا الموقف الصعب، وخاصة تلك الأطراف التي تهربت من تطبيقها.

إذا جاز لنا أن نقف على اسباب ضعفنا وعدم قدرتنا في مواجهة الظروف الحالية هو عدم قراءتنا للسياسات العالمية والاقليمية، وما كانت نداءات الرئيس مسعود بارزاني سوى لإيقاظنا من غفوتنا ومن منع إنزلاقنا نحو الهاوية.

اليوم أصبح توحيد الحركة الكوردية وتشكيل قوة عسكرية كوردية موحدة، أكثر من ضرورة، وهي دائماً كانت ضرورة، لكنها اليوم وإن جاءت على نحو متأخر، إلاّ أنها تستهدف الحفاظ على ما تبقى من الكورد، وخير مثال على ذلك، دخول بيشمركة روج التي تعتبر قوة كوردية منظمة ومدربة ومقبولة من جميع الأطراف إلى مناطقهم في كوردستان سورية التي اصبحت ضرورة قومية ووطنية.

و قرار التوحيد متأخر جداً، ليس فقط لأنه لا ينشأ انطلاقاً من الحاجة لتحشيد الجهود الكوردية في مواجهة الأخطار المحدقة من الاحتلال التركي لمناطقنا وعودة النظام الذي يُقلق جميع مكونات المنطقة وخاصة الكورد، ولكن لأنه أيضاً جاء بعد أن تغلغل أظافر وأنياب الأجنبي تدخلاً في مناطقنا من الروسي والأمريكي والتركي والايراني، لم يترك هؤلاء للكورد أن يُقرر مصيره في الحصول على حقوقه المشروعة في سوريا المستقبل، ورغم هذا القرار المتأخر إلا أنّنا مازلنا بحاجة إليها.

ومع أنّنا بالتأكيد ندعم بقوة كل توجه حقيقي نحو لملمة شتات الكورد وتوحيد صفه، وبحيث يكون ذلك منهجاً يمثل الأولوية في سُلّم اهتمامات وسياسات واستراتيجيات قيادات الحركة الكوردية، ونُحذر إلى أن أي تقارب كوردي موحد سيضل طريقه، ما لم يحدد بوضوح شديد طبيعة الأعداء الذين يضعون أنفسهم في رأس سلم المواجهة مع الشعب الكوردي وحقوقه ومصالحه، وأيضا كيفية ربط التناغم مع الدول المتداخلة في الشأن السوري وربط مصالحهم مع مصالح الكورد.

يمكن هنا أن تتفاوت الأطراف الكوردية في تحديد أولوية العداء والأعداء، فالبعض قد يضع النظام السوري في مقدمة هذه القوى، والبعض الآخر قد يضع تركيا أو إيران، ولكن ما لا يقبل النقاش، هو ان الأنظمة الغاصبة لكوردستان هم الاعداء الاساسيون، والدائمون للشعب الكوردي وتحرره.

لا نحتاج إلى الكثير من الشرح والتفسير لتأكيد هذه الحقيقة بالنسبة لتركيا، التي تخوض حربها على الكورد، على نحو سافر ومباشر او عبر وكلاء لها لما يسمى بالجيش اللاوطني، ولكن على الكلّ أن يقتنع بأن أيادي النظام السوري ومن خلفها الإيراني موجود ويلعب بقوة وان كان على نحو خفي في كلّ الصراعات التي تجري في مناطقنا الكوردية.

يمكن للكورد أن يرد الصاع صاعين على الأعداء، ولكن السؤال هو كيف يحدد الأطراف الكوردية استراتيجيتهم في مواجهة كل تلك المخاطر؟ في الواقع فإن استراتيجية الكورد تفتقر الى الاصالة، بمعنى أنها تتبني دائماً على مبدأ رد الفعل على فعل العدو بشكل عام.

نؤكد أن صواب السياسة يقتضي من الحركة الكوردية بعد تشكيل مظلة كوردية موحدة أن توجه بوصلتها نحو ربط مصالح الكورد مع مصالح الدول الكبرى وخاصة أمريكا وروسيا، والعمل بجد ودون تخاذل لتحقيق ذلك.

القضيّة الكوردية بين المؤتمرات والمؤامرات الدّولية

سيف الدين حسين

مائة عام مضت على الحضور القومي الكوردي بشكل علنيّ وفعّال في المحافل الدولية، أي منذ انعقاد مؤتمر الصّلح في قصر فرساي بالعاصمة الفرنسية باريس في حزيران ١٩١٩م الذي جمع بين دول الحلفاء ودول المحور، وذلك بعد انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الأولى. هذا يعني أنّ هناك غنىً للموروث التفاوضي الكوردي على المستوى الدولي.

لا أدري إن أثارت هذه النقطة انتباه النخبة الثقافية والسياسية الكوردية في كوردستان سوريا ام لا، واذا كان الرد بالإيجاب فإننا نواجَهُ تساؤلاً منطقياً اخرَ، وهو: هل بنى المفاوض السياسي الكوردي ثقافته التفاوضية وأغناها من هذا المنهل اللافت؟ ينتسب شريف باشا الخندان (محمد شريف بن سعيد باشا بن حسين باشا الخندان ١٨٦٥ - ١٩٥١م) إلى عائلة البابان الكوردية المشهورة في الدولة العثمانية ومن مدينة السليمانية في باشور كوردستان. تسلّم هو وأبوه والعديد من أفراد أسرته الكثير من الوظائف العليا في الدولة العثمانية، كان ضابطاً كبيراً ، ثم تقلد مناصبَ دبلوماسية عديدة وآخرها سفيراً في السويد، ورئيساً لجمعية تعالي وترقّي كوردستان. أعلن انشقاقه (بالمفهوم الحديث) عن الدولة العثمانية بعد أن تأكد له زيف ادعاءات جمعية الاتحاد والترقّي التركية، وتنصّلهَا من حقوق الشعوب الأخرى غير التركية وخاصة الكورد، بعد سيطرتها على زمام الحكم في الدولة.

حمل شريف باشا والوفد المرافق له مطالب الكورد الى مؤتمر الصلح والتي كانت تتلخّص في الحرية وحق تقرير المصير للشعب الكوردي، استنادا إلى مبادئ الرئيس الامريكي ولسن الأربعة عشر - ويجدر ذكره بأنّ الشّيخ محمود الحفيد حاول إرسال وفد خاص إلى باريس للالتحاق بوفد شريف باشا إلّا أنّ الإنكليز منعوا وصوله - لم يفلح رئيس الوفد الكوردي حضور مؤتمر الصلح، كونه لا ينتمي الى كيان خاص بالكورد، ولكنه استطاع إرسال رسالة الى المؤتمر تتضمن حق الكورد في الاستقلال، مما دفع بالمؤتمرين إلى اصدار قرار ينصّ على (إن الحلفاء اتفقوا على انتزاع كل من أرمينيا وكوردستان وميزوبوتاميا وفلسطين والبلاد العربية من الامبراطورية العثمانية) مما شجّع الوفد الكوردي إلى رفع وتيرة العمل الدبلوماسي من خلال تقديم مذكرة مع الوفد الأرمني للمؤتمر عن طريق ممثل جمهورية أرمينيا للتخلص من السيطرة العثمانية ، وتحقيق هدف الاستقلال. وفي الفترة ما بين عامي ١٩١٩ - ١٩٢٠ كان شريف باشا قدّ قدّم للمؤتمر خريطتين لكوردستان تتضمّنان الأراضي ذات الغالبية الكوردية.

أما معاهدة سيفر ١٩٢٠ فقد أعلنت بصورة غير مسبوقة عن حق الشعب الكوردي في الاستقلال عبر مراحل وبعد استفتاء شعبي، وبعد أن يكون الكورد مؤهلين لذلك. أثارت هذه المعاهدة ضغينة وكراهية وغضب كمال أتاتورك حينما وصفها أنها بمثابة حكم الاعدام لتركيا، فوضع كامل جهود دولته للإجهاز على حق الكورد في الاستقلال. إن مخاوف الحلفاء من انجرار تركيا الكمالية نحو الاتحاد السوفييتي والتيار الشيوعي ومسألة مضيقي البوسفور والدردنيل أدّت إلى تراخي الدول الأوربية الموقّعة على معاهدة سيفر عن دعم ومساندة حقوق الكورد، وظهر ذلك جليّاً في مؤتمر لندن عام ١٩٢١م الذي كرّس النظام الجمهوري في تركيا، وارتضت بأن القضية الكوردية قضية تركية داخلية. وخبا نجم القضية في معاهدة لوزان ١٩٢٣م حيث تقرر بأن تركيا تتعهد بمنح سكانها ورعاياها الحرية والحماية التامة دون تفرقة، ذلك دون أية إشارة الى الكورد. فكان ذلك ضربة موجعة للمسألة الكوردية ومستقبلها التي لم تجد الحلول العادلة حتى يومنا هذا. إن تغيّر موازين القوى لصالح أعداء الكورد والخلافات الكوردية بين مختلف الاتجاهات السياسية والعائلية والعشائرية جعلت موقف مندوبهم الدولي شريف باشا حرجاً أثناء المفاوضات وبعدها.

بالمقارنة بين مؤتمري الصلح وسيفر اللذين انعقدا في الربع الأول من القرن العشرين فيما يخص القضية الكوردية على المستوى الكوردستاني العام من جهة ، ومؤتمرات الربع الاول للقرن الحادي والعشرين بدءاً من جنيف ١ حتى جنيف ٨ التي انعقدت من العام ٢٠١٢ حتى العام ٢٠١٧ ومؤتمر فيينّا عام ٢٠١٨ وما بين هذه المؤتمرات نذكر آستانا والرياض وسوتشي بين النظام السوري والمعارضة و فيما يخصّ بقضية الشعب الكوردي في سوريا من جهة ثانية مع فارق الزمن وتطورات الراهن المختلفة، وعلى جميع الأصعدة، نلاحظ أن الوفد الكوردي المفاوض برئاسة شريف باشا كان سابقاً لزمانه في الفكر والسياسة والعلاقات الدولية، حيث استطاع دفع دول الحلفاء الى ذكر القضية الكوردية في المؤتمرات المذكورة والوقوف عليها بجدية لإيجاد حل نهائي لها على عكس المؤتمرات الأخيرة التي لم تقف على المسألة الكوردية لوضع حل جدري لها في سوريا إلّا ضمن إطار الحقوق العامة للشعب السوري علماً أن الكورد في سوريا لم يطالبوا بالاستقلال عن الدولة السورية.

أتمنّى من وفد مجلسنا الوطني الكوردي في سوريا الذي يفاوض ضمن المعارضة السورية في هذه المرحلة الخطيرة ان يكون قد ارتوى من مناهل ذاك التاريخ بكلّ تجلياته وكبواته، سيّما أنّه يصارع الآخرين على عدة مستويات: المعارضة نفسها، النظام، وما يتعرّض له من هجمات إعلامية شرسة للنيل من قدراته وتحركاته. إنّ قراءة التاريخ تسهّل علينا وضع حلول ناجعة لمشاكل وأزمات الحاضر ، وكذلك وضع خطط واستراتيجيات مصيرية للمستقبل . ومهمة المجلس هذه ، ليست بسهلة في مواجهة أعداء الفكر القومي الكوردستاني ، من أجل تحقيق تطلّعات شعبنا الذي لا يقلّ حضارةً وعراقةً وحقاً عن كل شعوب الارض .

تساؤلات المرتقب.. ونداء "الجنرال" !!

حنان سيدو

في ضوء الأحداث المتسارعة التي تشهدها ساحة كوردستان سوريا بدءاً من العدوان التركي في عفرين إلى سرى كانيى وكرى سبي واحتلالهما من قبل تركيا إلى الانسحابات الأمريكية غير المتوازنة وغير المتزنة كما نراها نحن الكورد، ولأننا نريدها ان تكون كما تريدها عاطفتنا لا كما تريدها مصالحهم التي نحن نجهلها تماماً إلى اتفاق ال ق س د مع النظام إلى الاتفاق الأمريكي - التركي غير الواضح المعالم والسمات إلى الاتفاق الروسي - التركي الأكثر غموضاً من سابقتها إلاّ أن العنصر الوحيد الذي يشعر بالاغتراب من كل هذه الأحداث هو العنصر الكوردي - الشعب الكوردي - رغم امتلاكه العناصر الأساسية للمعركة من الحاضنة الشعبية والعاطفة الجماهيرية والجغرافيا - ارض كوردستان- إلى التأييد الدولي - حيث فتح هامش كبير لتدويل القضية الكوردية في سوريا - إلاّ أنه يفتقر إلى عنصر السيادة في اتخاذ القرار، في ضوء كل هذا التخبط السياسي والأمني والعسكري وتصفير كافة اتجاهات البوصلة الكوردية لدى غالبية الجهات الكوردية وخاصة لدى سلطة الوكالة، نرى تعلو من هنا وهناك الأصوات بضرورة توحيد الصف والموقف الكورديين مما يجري في ساحة كوردستان سوريا وخاصة في ضوء اعتماد بعض القنوات الاعلامية الكوردستانية لسياسة الترويج للبعض وتقزيم البعض الآخر فهي الأخرى تعيش حالة التخبط مع الضحية ، معتمدين في ذلك على استغلال ودغدغة عاطفة الشعب البسيط في تأييد طرف ومحاربة الآخر . نعم السيد مظلوم عبدي قائد قوات سوريا الديمقراطية تجرّأ على النطق بضرورة ترتيب البيت الكوردي هناك وتم الترويج له ولحملته هذه، لكن هل له نفس الجرأة أن يقوم بدفع الالتباس عن بعض نقاط النظام لدى الطرف المتلقي لدعوته الإنقاذية وعامة الشعب الكوردي في كوردستان سوريا والمترقب للأحداث والوقائع بعين المغترب في وطنه رغم انه هو الضحية الاولى والأخيرة مع أرضه واولاده ومستقبل الكورد في كوردستان سوريا والذي يتابع بشغف آلية الترويج الإعلامي للسيد مظلوم من جهة ومن جهة أخرى عينه تترقب قيامه أي الجنرال بدفع الالتباس عن نقاط النظام التاليه لديه:

١- لماذا لا يقوم الجنرال بإعلان صادر عن قسد تعترف وتدعم بممثلي الكورد في اللجنة الدستورية وتتبنى ورقة عملهم التي طرحوها في الجلسة الافتتاحية في جنيف حيث تعزز بذلك موقفهم كوردياً وسورياً ودولياً ، في الحين الذي تعتبر قضية الدستور واللجنة الدستورية الحدث الأسخن في الساحة الدولية.

٢- لماذا لا يقوم بالاعلان عن الطرف السياسي الذي يمثله وتمثل القوات سوريا الديمقراطية .

٣- لماذا لا يقوم بالإعلان عن فك ارتباط القسد من منظومة حزب العمال الكوردستاني وضرورة إخراج عناصر غير السورية من كوردستان سوريا .

٤- لماذا لا يقوم بكشف الحقيقة الاستخباراتية السورية - التركية بإنزال عناصر ال ب ك ك من قنديل إلى كوردستان سوريا لضرب الحراك الثوري فيها وعزلها عن مجريات الاحداث السورية .

٥- لماذا لا يقوم بتسمية الطرف الذي يريد معه توحيد الصف والموقف الكوردي أهو المحلس الوطني الكوردي أم التحالف الكوردي أم الأحزاب المنضوية تحت راية الإدارة الذاتية والتي تشكلت بإرادة وإدارة ال ب ي د حتى يستطيع الشعب الكوردي التعرف على الطرف الذي يريد والذي لايريد الاستجابة لنداء الجنرال وبعبارة الأصح حتى لا يلدغ الشعب البسيط مرة أخرى من نفس الجحر حيث اللعب على وتر عاطفته وبساطته وإغفاله عن الحقائق .

٦- لماذا لا يقوم بالكشف عن مصير المعتقلين الكورد المعارضين لسياسات ال ب ك ك وال ب ي د وال ق س د أمثال بهزاد دورسن وفؤاد ابراهيم وادريس علو والضباط الثمانية المنشقين عن النظام ويعتبر اعتقالهم وتصفيتهم - إن تمت - جريمة تتحمل سلطة الوكالة وقواتها العسكرية مسؤولية ذلك.

٧- لماذا لا يقوم بكشف مضمون الاتفاقيات السرية والتي جرت بينها وبين القوات الصديقة والمعادية للشعب الكوردي والتي تمس بحاضره وماضيه ومستقبله وكل جغرافية كوردستان سوريا .

٨- لماذا لا يقوم بكشف الصفقات الاستخباراتية التي بموجبها تم بيع واحتلال عفرين بنواحيها السبعة وراس العين وتل أبيض ولما تنته حملة الاحتلال بعد .

٩- لماذا لا يقوم بالإعلان عن موقفه وموقف القسد وال ب ي د والإدارة الذاتية من قوات لةشكرى روز حيث القوة الوحيدة التي لم تتلطخ أيديها بالدم الكوردي والسوري .

١٠- لماذا لا يقوم وفي بيان ثلاثي التوقيع من القسد والادارة الذاتية والاسايش يقضي بضرورة رفع الحظر عن نشاطات كافة الأحزاب والمنظمات والاطر الكوردية في كوردستان سوريا والمساهمة في توفير الأجواء المناسبة لفتح كافة الاحزاب لمكاتبها وفك الشمع الأحمر عنها بقرار رسمي من تلك الجهات كمان وضع الشمع والحظر بقرار رسمي منهم . إن تم إزالة الالتباس الموجود في هذه النقاط وتبددت الحقائق للشعب الكوردي في كوردستان سوريا وقتها يستطيع الشعب أن يعلن عمن يمثله وحينها نستطيع القول للآلة الإعلامية المروّجة لتلك الحملات أنها تهدف إلى بناء كاريزما خاصة بكورد سوريا متمثلة في شخصية مظلوم عبدي أو غيره، حيث الأمر يتطلب منه المساهمة في بيان الوقائع والحقائق لعامة الشعب إن كان هو أيضاً يريد ذلك ووقتها من حقه أن تُرفع له القبعات وتنحنى الهامات ووقتها نستطيع أن نطالب الأطر الكوردية الأخرى في كوردستان سوريا بضرورة الاستجابة للنداء.

الحركة الكوردية وأزمة القرار السياسي

أحمد الهدو

تكمن المشكلة الحقيقية في الغياب التام للقرار السياسي الكوردي لدى الحركة الكوردية في سوريا، وعدم قدرتها التغلب على هذه المشكلة التي تشكل جوهر النقص، ومكمن القصور على مر العقود الماضية ومنذ تأسيس اول إطار سياسي لها في سوريا، ولم نتمكن حتى الآن من الارتقاء بالجماهير إلى المستوى المطلوب من التضحية والنضال، ولم تستطع رفع العمل القومي إلى الأولويات بل بقي العمل القومي مقتصرا على النخبة دون السواد الأعظم من ابناء الشعب الكوردي. ان الحركة السياسية الكوردي في سوريا في ظل افتقارها إلى تبني الأيديولوجيا التي تمكنه من تعبئة القوى الجماهيرية، ورسم ملامح شبة واقعية بمستقبل شبة غامض وغير واضح المعالم تمس وجودية الإنسان الكوردي. فامتلاك القدرة على صنع القرار السياسي الكوردي في ظل الظروف المرافقة حاليا يستوجب تهيئة الأرضية المناسبة من إتجاهات مختلفة وزوايا متعددة، بمعنى القيام بإجراء إصلاحي للواقع وما يعانيه من ضعف وتخبط على المستوى العام، وافتقار الجماهير إلى الوعي والشخصية الناضجة المهتمة بالشأن العام ليشارك في صنع القرار السياسي عبر مشاركة القطاعات العريضة من الشعب في إدارة العملية السياسية لاتخاذ القرار المناسب والامثل في احلك الظروف واصعبها. فالجماهير الشعبية عبر مشاركتها الفاعلة يؤدي إلى تبلور القناعة تامة من قبلها بشرعية اي اطار سياسي يمثلة ويعبر عما يصبوا إليه من اهداف وبالتالي يستحق كل التأييد والطاعة. فعندما تلتقي الإطر السياسية مع القاعدة الجماهيرية ويجمعهما الانسجام الفكري والسياسي ووحدة الشعور الجماعي تجاه الظروف المرافقة التي تعيق صنع القرار السياسي المثالي، وبالتالي ينحو الجميع نحو التخلص من دائرة التخلف والتبعية وصناعة قرار يعبر عن إرادتهم. فالمشاركة الجماعية تدفع صناع القرار إلى العمل المستمر والممتهن، وتمنعهم من الوهن والفتور في أداء العمل، وبالتالي إصدار قرارات صائبة وسليمة يصونها الإجماع الشعبي قيادة وقاعدة، فالقرارات السياسية الصادرة من الإجماع الشعبي صحيحة وشرعية دون شك. ان الإطر السياسية مطالبة بالتقدم نحو الجماهير وإعداده ثقافيا وايديولوجيا للتأثير ما أمكن في الرأي العام للجماهير بدلا من العمل على تكوينه واحتواء الجماهير الشعبية بدل اللحاق بهم، وتقديم مختلف المعلومات الإقتصادية والاجتماعية بأساليب مبسطة وواضحة لرفع الوعي السياسي لديه والعمل على تقريب وجهات النظر المختلفة والقضاء على المصالح الحزبية وإعلاء شأن الأهداف القومية العامة.فقد نجد في الوحدة الفكرية المطلوبة من الإطار السياسي أو الحزب تعزيزة في وسط الجماهير الشعبية لتوفير البيئة المناسبة لينبثق القرار السياسي الكوردي الصالح والبعيد عن الخطأ الذي بات يكلف الكثير وأصبحت نتائجه أقرب ما تكون إلى الكارثية على الأرض.

فالقرار السياسي السليم هو المستمد من الوسط الجماهير وروحها لا المفروضة عليها، فالحركة الكوردية مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بتقديم كل ما يمكن أن يحدث التغيير في بنية النظام السياسي لديها، وتفعيل آليات عمل جديدة بالاشتراك مع القوى الجماهيرية لتتمكن من اتخاذ قرارت مناسبة في الوقت المناسب لمواكبة متتطلبات المرحلة الحرجة والاستثنائية الحالية المفروضة من قبل قوى معتدية لا تريد الأمن والاستقرار للشعب الكوردي وتحاول بشتى الوسائل تقويض اي نشاط سياسي له.

الاساءة الإلكترونية

شمس عنتر

وسائل التواصل الاجتماعي كأغلب الأشياء لها وجهها الإيجابي وكذلك السلبي فهي سلاح ذو حدين، هذه الوسائل التي تعب على إعداها آلاف الفرق بالعمل المجهد حتى تكتمل بناءه. اليوم تسوده الفوضى، ومهما حاول المهتمون وضع ضوابط إلا أن بعض مجالاتها تبقى عرضة للعابثين.

في كل صباح ونحن نفتح الفيس بوك، كونه المستخدم الأشهر في مناطقنا، نشاهد آلاف المنشورات، منها ما يبث الأمل والتفائل والمحبة والتواصل والحث على التمسك بالأخلاق العامة، ومنها كذلك ما يبث السموم والتفرقة والتشهير وخطابات الكراهية والعنف والتحريض ضد الآخرين. ما يلفت النظر أكثر، هو طريقة تفاعل القارئ مع هذه المناشير، حيث يكثر استخدام المصطلحات البذيئة، ويظهر الانحطاط في التعاطي عن طريق الشتائم، والقذف والتشكيك والذم والتهديد والوعيد، ومعلوم أن هذه دلائل إفلاس فكري وتعكس ثقافة الشخص، وقد ظهر جليا من خلال عدة حوادث كالرد على غزو اردوغان لارضنا، بذكر زوجته أمينة بكل قبح مع أن اردوغان يستحق الرجم لكن لماذا لا نناقش جرائمه بالتوثيق والدلائل لنكسب تعاطف الغير معنا، بل نلجأ إلى شتم زوجته مثلا؟

والخبر الذي ذكرته إحدى القنوات التلفزيونية عن دعم قطر المالي "للعملية العسكرية" التي قام بها المجرم اردوغان سواء كان الخبر صادقا أو كاذبا. قرأنا في اليوم التالي حملة من الشتائم طالت أمير قطر وزوجته وأمه وأبيه!، ولم يهتم احد بمدى مصداقية الخبر، والأسباب التي تجعل قطر تساعد تركيا، وكذلك حادثة تطاول الزعبي على الكورد ووصفهم بالحيوانات، قمنا بحملة شتائم طالت زوجته التي لا نعرف عنها اي شيء!، بدل أن ننشر وثائق تاريخية تكشف جرائم صدام الذي أشاد به الزعبي، ولم نكلف انفسنا بالبحث عن الأسباب التي دفعت هكذا شخص تافه للتطاول على شعبنا.

احيانا يتم التعليق على منشور ما بقراءة آخر تعليق دون مكابدة قراءة المنشور الذي يكون ربما طويلا بعض الشيء فيأتي التعليق مسيء لا يقدم اي معنى، أو اننا لا نتمعن في قراءة المنشور ونعلق بطريقة استفزازية، أو تكون لدينا فكرة مسبقة عن كاتب المنشور فنسبّهُ ونشتمهُ دون معرفة محتوى المنشور، والتشهير وخاصة إذا كان صاحب المنشور أنثى ولم يلاقي منشورها رضى بعضهم وقتها يتم إفراغ كل وساخة الكلمات على تلك المخلوقة بحيث تكره الكتابة وتبتعد وتنزوي. يعني اي انثى لن تتجرأ بعد ذلك بكتابة رأيها الشخصي خوفا من التشهير، ووصل الأمر بالبعض الى تركيب فيديوهات ليتم تناقلها بين الأصدقاء كمادة للسخرية. فمن منا لا تصله باليوم عدة فيديوهات بهذا الشكل، ربما يلزم أن تدخل طريقة التعامل مع هذه الوسائل في مناهج التدريس لتواكب هذا التطور السريع، ويكون التركيز على الجانب الأخلاقي مثل أسس الحوار وطريقة التخاطب واحترام خصوصية الآخرين والترفع عن الجدل العقيم،

والابتعاد عن فكرة إقصاء الآخرين مثلا، اذا لم يعجبني منشور اشن حملة عشواء ضد الكاتب واستخدام كل تعابير الشتم والتحقير والاستهزاء والاستخفاف، حتى أن بعضهم يطالبك بإزالة المنشور مع ان المنشور في صفحته الخاصة.

السياسة بين المصالح والأخلاق
الاعتراف المتأخر بالابادة الأرمنية

أكرم الملا

اعترف مجلس النواب الأميركي للمرة الأولى بعمليات الإبادة الجماعية التي ارتُكبَت بحق الأرمن بقرار من الإمبراطورية العثمانية، وذلك من خلال تشريع تم اقراره بموافقة ٤٠٥ أعضاء مقابل ١١ عضواً بعدم الموافقة. كل المحاولات السابقة لتمرير قرارات في الكونغرس لإدانة الإبادة الجماعية كانت تُمنى بالفشل بسبب المعارضة الشديدة من الحكومة التركية عن طريق "لوبيات" الضغط التي اشترتها بالمال، لكن هذه المرة فشلت جماعات الضغط هذه بالتغلب على حالة الغضب التي سيطرت على المشرّعين الأميركان بسبب تصرفات تركيا في مجال سياستها الخارجية وما قامت به من غزو واحتلال للمناطق الكوردية في سوريا وعمليات القتل والنهب والتغيير الديموغرافي التي تتم بمباركة تركية.

لكن قرار الإدانة مع ذلك يعكس كما يقول بعض السياسيين الأرمن "أفضل ما في أميركا حيث يمثل تتويجاً للعمل الدؤوب الذي قام به ممثلو الشعب الأرمني والمجتمع الأرمني الأميركي"، حيث جاء القرار في وقت يشهد خلافاً شديداً بين الكونغرس الأميركي وتركيا، وهذا ما يثير المخاوف والهواجس أنه يتم سوء استغلال لإبادة جماعية بحق شعب مسالم لغايات سياسية، وعلى الرغم من وجود دوافع سياسية وراء اتخاذ القرار، الا أنه يظل أمراً ايجابياً بحق الأرمن.

المحور الأساسي في هذه القضية والقرار الأميركي، هو اتفاق المؤرخين أن العثمانيين فعلاً مارسوا الابادة الجماعية بحق الأرمن وغيرهم من المسيحيين، حيث أنفقت الحكومة التركية ملايين الدولارات على جماعات الضغط الأميركية للحيلولة دون تمرير القرارات التي اقترحت في السابق للاعتراف بالإبادة الجماعية بحق الأرمن، وكذلك التحركات الدبلوماسية مع الأميركان ومحاولة استغلال علاقاتها كعضو في حلف الناتو والعلاقات الاقتصادية مع اوربا وأميركا، وكان هناك سبب آخر يكمن في أن الادارات الأميركية المتعاقبة، كانت تفكر كثيراً في التكلفة الدبلوماسية الباهظة نتيجة هكذا قرار .

ان قرارات الاعتراف بالإبادة الجماعية تنبع أصلاً من الموقف الأخلاقي والمجتمعي من القتل والإبادة بحق الشعوب، قرار مجلس النواب الأميركي يُعتبر نجاحاً تاريخياً للشعب الأرمني بعد عقود من المحاولات الفاشلة لتمرير مثل هذا القرار، على الرغم من أنه يرسم الصورة الواضحة التي تبين كيف أن السياسيين قد يتأثرون بالمصالح الخاصة لدرجة أن ينكروا بشكل لا أخلاقي إبادة جماعية لأكثر من قرن، وأن يعترفوا بها فقط حين تخدم أهدافهم السياسية.

ان عمليات الإبادة الجماعية تشكل مسألة أخلاقية تمس روح الانسان وتربيته، عندما يتم الإعتراف بالإبادات الجماعية، فهذا كي يحيل دون حدوثها ثانية، وإظهار أن حياة الانسان ذو قيمة روحية وحياتية، لذلك إذا كان لدى السياسيين والمشرعين في الولايات المتحدة واوروبا وجميع دول العالم أي أسس أخلاقية، فالمطلوب منهم الوقوف الى جانب الحقائق التي تفضح ممارسات القتل والإبادة الجماعية التي تحدث في العالم، ومنها التي تجري يومياً بحق شعبنا الكوردي، وخاصة من قبل أحفاد الامبراطورية الدموية العثمانية، وأن تعمل المؤسسات التشريعية والانسانية على وقف الإبادات الجماعية أينما كانت وبحق من كانت.

هل يؤسس الدستور السوري لحرب قادمة؟

بهزاد قاسم

المجلس الوطني الكوردي في كوردستان سوريا وبجميع أحزابه بسيئاته وحسناته نتاج تاريخ الحركة التحررية الكوردية في كوردستان سوريا، كما اود القول أن الذين يتصدرون المشهد السياسي الان وقيادة المجلس الوطني و قيادة أحزابها يتحملون المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقهم في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ شعب كوردستان سوريا، كما أن عليهم أن يدركوا حقيقة كوردستان سوريا كأرض وتاريخ وجغرافيا وحقيقة وجود الشعب الكوردي كشعب أصيل يعيش على أرضه التاريخية.

بالنظر الى الكلمة التي ألقاها ممثل المجلس الوطني الكوردي في جنيف نقف عند بعض البنود التي نراها قد تؤثر على مستقبل القضية الكوردية بشكل عام وعلى مستقبل شعب كوردستان سوريا، فقد جاء في البند الخامس من كلمة المجلس الوطني الكوردي والتي تقول:

" ٥- الشعب السوري واحد يتكون من عدة مكونات هم العرب والكرد والتركمان والسريان آشوريين وغيرهم"

هنا لم يخرج خطاب المجلس من إطار اعتبار الشعب الكوردي كأي أقلية قومية تعيش في سوريا مع تشويش الرأي العام الكوردي والعقل الجمعي الكوردي بإضافة العرب وكأن سوريا ليست دولة عربية، فسوريا دولة عربية مهما كانت لاحقتها وصفتها.

كما جاء في البند السادس من كلمة المجلس الوطني:

٦- "اطلاق اسم وطني على سوريا وليس قوميا او دينيا مثل الجمهورية السورية حيث كان اسمها حتى عام ١٩٦٢" وبالنظر الى هذا البند نلاحظ انه تشويش للعقل الجمعي الشعبي، وكأن ازالة صفة العروبة عن سوريا سيحصل الكورد على حقوقهم، ولا يدركون أن سوريا دولة عربية ومؤسسة للجامعة العربية مهما كانت صفتها كما أن ليس مهمة الكورد أن يثبتوا أن سوريا دولة عربية أو غير عربية لأن الصراع الكوردي مع الدول المحتلة لأجزاء كوردستان هي صراع هوية، هوية وطن، والوطن كوردستان، وأن جزءاً من كوردستان ألحقت بدولة سوريا المصطنعة بعد الحرب العالمية الاولى وبالضد من الإرادة الكوردية، ولا يهم الكورد مهما كانت صفة وجنسية هذه الدولة، ما يهم الكورد هو كوردستان، كما أن الشعب الكوردي يبحث عن هويته، ولا يبحث عن المواطنة والإقامة في دولة أخرى... والكورد دفعوا مئات الآلاف من الشهداء ليس من أجل الحصول على المواطنة في دولة أخرى وخاصةً دولة محتلة لجزء من كوردستان أو أن يكونوا مكوناً من مكوّنات الدول التي الحقت بها أجزاء من كوردستان، وليس من أجل أن تصبح هذه الدول دول ديمقراطية أو ديكتاتورية، بل من أجل كوردستان كوطن و أرض و تاريخ و جغرافيا وهوية.

كما جاء في الكلمة وفي البند العاشر :

١٠- "أن تكون سوريا دولة اتحادية "

لم نفهم كيف يطالب بسوريا واحدة موحدة وشعب سوري واحد ويتكون من مجموعة مكونات عرقية وأقليات قومية وتكون سوريا اتحادية. أعتقد مطلوب من المجلس الوطني أمام الرأي العام الكوردي أن يشرح ماذا يقصد بكلمة اتحادية؟ هل هي ادارة لامركزية للمحافظات السورية بعيداً عن حقوق شعب كوردستان أم ماذا؟

كما جاء في القسم الثاني من الكلمة وتحت مسمّى حقوق الكورد وفي البند الخامس منه:

٥- "اعتبار اللغة الكردية لغة رسمية في المناطق الكردية الى جانب اللغة العربية"

هذا البند أيضاً من البنود التي يجب الوقوف عندها، وقد يفسّر هنا على أنه إخلال بالثوابت الوطنية وحقيقة كوردستان كأرض وشعب وتاريخ وجغرافيا، وهنا أقصد كلمة "المناطق الكوردية" ويبدو واضحاً في كلمة المجلس المجلس الوطني الكوردي وبعد ثماني سنوات من التحالف مع المعارضة السورية، تحوّلت كوردستان سوريا الى المناطق الكوردية في سوريا، وتحول الشعب الكوردي الى مكون سوري وقضية كوردستان سوريا من قضية ارض وشعب وجغرافيا الى قضية وطنية سورية بامتياز؟

فإذا كانت الحجة هي الموضوعية والبعد عن التطرف في طرح الشعارات لكن ذلك يصب في مصالح الدول المحتلة لكوردستان إذ لا يجوز التنازل عن الثوابت القومية و الوطنية الكوردستانية بأي شكل وتحت أي ظرف.

أعتقد على كل الذين يكتبون الدستور السوري الجديد ليس الكورد فقط بل كل السوريين عليهم ألا يؤسسوا لحرب قادمة بين أحفادهم وأحفاد الشعب الكوردي، وأن يعرفوا وينتبهوا قبل كتابة حرف من الدستور السوري أن الشعب الكوردي لن يقبل الحلول الجزئية، ولن يقبل إلا بحقوقه كاملاً كشعب أصيل يعيش على أرضه التاريخية كوردستان والذي ألحق جزء منه بسوريا بالضد من إرادته. وأن يتعلموا من التاريخ أن الشعب الكوردي في ثورة مستمرة، ولن تستقر منطقة الشرق الاوسط إلا بحصول الشعب الكوردي على حقوقه كاملةً في تقرير مصيره وإنشاء دولته المستقلة.

الحزبي والصدمات

صبري فخري

من أكثر النصائح التي يقدمها المختصون والخبراء في علم الزلازل, هي النصيحة المعروفة والأكثر إنتشاراً بين الناس والتي تقول:

في حال حدوث الزلزال عليكم "عدم الوقوف إلى جانب أي شيء يمكن أن يسقط", طبعاً إلى جانب الكثير من النصائح الأخرى المفيدة, والخاصة بالسلامة العامة.

ومن هذا المنطلق, وإعتماداً على هذه النصيحة القيمة, يبدو أن الكثير من الحزبيين, وفي أغلب الأحزاب الكوردية عندنا, يجنحون إلى ممارسة هذه السياسة, سياسة "اللهم نفسي" وذلك حفاظاً على سلامتهم ومصالحهم ومكتسباتهم الشخصية, والتي إغتنموها, وإكتسبوها من خلال عملهم الحزبي "النضالي", ومن خلال علاقات أحزابهم, ومثل هؤلاء الأشخاص الغير مبدأيين والغير مؤمنين بأي منهج أو مبدأ أو حزب, وبمجرد تغير الظروف السياسية لصالح كفة أخرى مغايرة لسياسة أحزابهم, أو لصالح المحور المقابل والمخالف لمحورهم, تراهم من أول الفارين من المسؤولية, لا بل قد يتهجمون على أحزابهم وعلى الأفكار والمبادئ التي كانوا يعتنقونها, ويناضلون من أجلها منذ سنوات, وحتى الأمس القريب, ولا يتوانون عن إختلاق آلاف الحجج والمبررات والأعذار لأنفسهم, وذلك تبريراً لهروبهم, ولتغيير مبادئهم ومواقفهم, وأفكارهم التي كانوا يدعون بأنهم كانوا يعتنقونها ويؤمنون بها.

ومن جهة أخرى, ومن إيجابيات هكذا صدمات أو هزات, أنها تكشف حقيقة كل منتمي للأحزاب والأطر المتواجدة على الساحة الكوردية عندنا, وتكشف زيف ونفاق وتلون الكثيرين من الحزبيين, المستعدين بالتلون بالكثير من الألوان, وحسب الموضة الدارجة وحسب المواسم والعروض المقدمة لهم, وتكشف الحزبي الثابت من المتحول, كما أن المهمة الملقاة على عاتق الحزب, أي حزب, هو القيام "بجرد حزبي" بعد كل حدث يتعرض له وذلك لحساب عدد أعضاءه الحزبيين الفعليين المتبقين والثابتين والمحافظين على مبادئ الحزب ونهجه وقيمه, كي لا يختلط الحابل بالنابل, ويوضع الجميع في سلة واحدة دون تقييم أو تقدير.

عمر حمدي

جذور ممتدّةٌ في الضوء

شهناز شيخه

بروحه القادرة على تحويل كل شيء إلى لون , أعلن عمر حمدي في ظل المساحة البيضاء كثافته كواحد من أبرز الفنانين التشكيليين في هذا العصر ! هو الذي بجذوره الممتدة في الضوء عشق الأرض والإنسان حتى الثمالة !

إنه.... (مالفا)..... الهارب من أقصى قرى الحسكة حيث البيوت الطينية المجبولة بالألم والجوع ...المولود في أسرة كردية فقيرة سنة ١٩٥١ حيث الغبار وقسوة الأب والمعلّم والحياة .

علّمه التراب الساخن الذي بدأ يرسم عليه مذ كان طفلا معنى أن يكون وحيداً , غير مدرك أنه يوماً ما سيحلّق بالكون بلغة لا حدود لها , دون جواز سفر حاملاً معه عشقه الهائلَ للوطن والحياة .

وبين دفء ذاكرته المفعمة برائحة الحنين وصقيع فيينا حيث كان يعيش منذ عام ١٩٧٨ بدت الألوان سيدةً تتربع على عرش فضاءاته البيضاء لينتزع من الكون الذي هو دائماً بداخله اعترافاً موثّقاً بإبداعه المذهل في لغته التشكيلية بكل ما فيها من قيم تعبيرية عالمية لتحتفي كبرى عواصم العالم ببهاء لوحاته وألقها بعد رحلة طويلة من المعاناة والعذاب بدأت حين عمل إلى جانب دراسته في معهد إعداد المعلمين رساماً و خطاطاً وكنّاساً و قاطع تذاكر في السينما الوحيدة الموجودة في المدينة ليؤمن ثمن الألوان.

أو ربما بدأت ببكائه مطالبا ًإدارة المعهد بلوحة رسم فيها أمه وهي تعجن بيدين مكسورتين بسبب ضرب والده لها , أو ربما بدأت حين أحرق لوحاته بعد أول مشاركة له في معرض أقيم في دمشق حيث ارتفع اللهب في ساحة فارغة إلا من خفقات قلبه ودموعه التي أفقدته الوعي ليستيقظ على رائحة الدواء في إحدى مشافي دمشق .

تلك الرحلة المحفورة في ذاكرته... ذلك الزخم من الألم هو الذي منحه القوة كي يحلق بأجنحة الضوء بطاقاته الهائلة وأسرار أخرى موجودة بداخله جعلته يبحث عن السر الموجود في الكون , لينقل إلى العالمية جذوره وحضارة الشرق بكل سحرها حيث تمائم ماري الفخارية و ثور جلجامش شساعات من الجمال والالق , مؤكداً (إن التشكيل لم يكن في حياته أوربياً فالتجريد الموجود الآن في الفنون الأوربية موجود في الشرق قبل آلاف السنين من وجوده في الغرب)

وبعد رحلة من العذاب والاغتراب تجاوزت ثلاثين عاما عاد إلى وطنه لأول مرة في عام ١٩٩٢ ضيف شرف في مهرجان المحبة و السلام كفنان عالمي وليس ككردي مبدع خافق بدموعه و بحنين دائم لوطن علمه معنى الجوع والاغتراب والألم عمر الذي كان يشير بصمت الى قوميته حين يقيم معارضه عن حلبجة وخورمال ويتبرع بريعها لضحايا تراب كان يغلي قي دمه رغم انفه وهو الذي ينمتي للانسان قومية وللإبداع وطنا .

ثم يعود في عام ١٩٩٣ ليعرض لوحاته في معرضين فرديين بدمشق . ومن ثم يقيم معرضه الرابع عام ٢٠٠٥ إلى أن زيّن مؤخراً صالة آرت هاوس بشريط بهيّ من الألوان أيضا في دمشق .

إنه يعشق الإنسان ولا يقدر فصل التشكيل عن أي فعل إنساني فاللوحة عنده ليست مجرد حالة رسم إنها علاقة نابضة بالحياة والألوان والأسرار ولحظة الخوف الدائمة في المواجهة الأولى بينه وبين المساحة البيضاء تلك اللحظة هي التي تحرضه على الانهمار بغزارة مفرغاً تراكمات الذاكرة وأسئلة لا نهاية لها . استفهامات دائمة رموز وإشارات تراوغ المتلقي ليبحث عن أسرارها إنها تهمس له ولا تصرح في وجهه ... ذلك هو مالفا يمارس التجريد بفنية عالية لا سطوة فيها سوى سطوة الحب والألوان التي تجعل الحياة" أكثر جمالاً واحتمالاً"

بالفن يتحدى الفناء ليحترم الموتُ حقه في العيش , ذلك الحق الذي كان ينتهك يومياً بفعل سياسات لا إنسانية .. انه يدافع عن الإنسان.. عن كرامته ومبادئه .. ويدين العنف بكل أشكاله..

بقدرته البشرية يدعوك لاستشفاف روحه والتجول في ممالك ينشئها في أعماله التشكيلية والتعبيرية . يعرف كيف يتعامل مع اللون ذلك الغوص التجريدي الجميل بين الفاتح والغامق بين الخشن والصقيل كبلورات تتقاذف إشعاعات من الالق والجمال .. بملكاته اليدوية والبصرية والميتافيزيقية .

ليكون واقعياً انطباعياً تجريدياً مستقبلياً يعلّق على مشجب اللوحة قلبه وذاكرته وإحساسه .

في لوحته (الأحمر الكبير)وسط ذلك الزخم من الاندلاع اللوني الكثيف تظهر مساحة صغيرة من اللون الابيض الناصع مختصراً كل الالوان ومهدهداً لهيبها ليترجم جملةً قالها يوماً : الفن جزء من صناعة السلام في العالم ..إنه أشبه بالوطن الذي يتجاوز بمفهومه حدود الوطن . إنها نقاط من دمه يبعثرها ليرسم بها وردةً بيضاء .

مالفا الذي قال عنه النقاد إنه يمتلك بجدارة كل مقومات الإبداع من خيال وذكاء وتقنية عالية في التجديد . يدهشك حين يمزج التجريد والواقع بتعبيرية مذهلة أما الانطباعية عنده فهي تجدّدٌ دائم وألوانه دائمة الهسيس والصخب في جدال خلّاق بين الحار والبارد ..يخلق بها الضوء والدفء اللذان يميزان لوحاته ..... ذلك الدفء الذي خبّأه في جيب قلبه من شمس وطنه , ذلك العاشق المرتبط أبداً بالطبيعة بكل دقائقها

والذي يتأمّل عناوين لوحاته (المرئي واللّا مرئي – حوار مع المطلق – الطقوس ... وغيرها) يدرك أنّ ثمة شاعرٌ بداخل الفنان يشاركه آلا مه ومتعة الحياة يقول : جذوري ممتدّةٌ في الضوء !

ويقول :انتظريني في كلّ محطات العالم ...مخاضك في جسدي ... ألمك ... انتظارك ... وجهك الملوث ...فصولك الساخنة ... هناك فوق سطوح الأقبية البيضاء.... قالت :حدود العالم تنتهي عندما نلتقي !

أمّا قصّته مع الوجوه التي يرسمها فهو يترجم من خلالها الإنسان بتعبه وعذاباته وحزنه دون إشارة إلى لغته أو دينه أو قوميته ليقول له أنت تسكن إحساسي.....أنا أحبّك !

وتبقى المرأة سرّ ًدائماً يموج بين ألوانه ..... هي الحنان الذي يهدهد خوفه الدائم مذ كان طفلاً هي الموجودة كما يقول في جلد اللوحة ..... هي الجمال والاحتواء والدموع الدافئة

هي ظلّ الله في حدائق روحه والحارس المستميت في الدفاع عنه .....هي الزوجة التي قدمت روحها عربون حب دائم بعد وفاته .. هي كما يقول "سيّدة الخلق والسلام !! "

وفي عالم يتعامل مع الإبداع من منظور مادّي فهو لا يفكر مطلقاً بما يريده الآخر بل هو في بحث دؤوب عن تصفية ذاتيّة لتلك الحالة من خلال فلسفته الخاصّة التي تؤكد إنّ السياسة والاقتصاد والفن كتلة مشتركة لمصلحة شعوب العالم كلّها لكن يبقى الفن وتبقى الثقافة أهم صياغة للحضارة التي نعيشها ونمنحها للمستقبل .

إنه مالفا بأدواته البسيطة من ألوان زيت وفرشاة وربمّا شفرات حلاقة كان يجمعها له شقيقه ...المحارب المتمرّد ..وأحد أبرز الملونين في العصر يحمل الآن الجنسية النمساويّة وهو عضو في الاتحاد العام للفنانين النمساويين واليونسكو ثم ّ عضو في لجنة التحكيم في تخرّج الدبلوم لطلبة كليّة الفنون

"يحلم بعالم تملأ ساحاته الألوان بدلاً من الدم " ..... عالمٌ يكون الانسان فيه إنساناً ...هكذا ببساطة وعفويّة واليوم وأمام كل هذه الدماء كان جرحه أكبر من الكلمات ... جرحه العملاق بحجم وطن ينزف ... أمام ذلك الجرح

تنزف أصابعه التي وحدها تترجم آلام شعب ووطن يدعونه" سوريا "هو الذي غادر بصمت بروح ملأت العالم نوراً في خريف ٢٠١٥ مثل اوراق ذلك الخريف فلأترك لكم لوحاته تعبر عن ذاتها دون تعليق دون تحليل عاريةً ... كالأشجار ... كالجرح ... كالتشرّد .. داميةً كثورة شعبه ... ساطعةً كشمس الحرية !

قصيدة الكوردي

لارا أيوب

ذات يوم
وعلى أرضي المحتلة
سأنجبُ طفلي جان
سأسميه بغَيْر اسمه
لا مكانَ للحروف الكوردية في أبجديتهم
حينها يجب عليَّ أن أختارَ لهُ ...
إما أن أسجلهُ في جنسية العدو
ليكونَ لهم تكملة عدد
يُغطوا به أعدادهم القليلة في انتخاباتهم الوطنية .
أو أن أبقيه مكتومَ القيد
فيكمل دراستهُ بتفوق
دون أن ينال شهادةً بإسمه ،
سأبعثهُ لمدارس المحتلّ
وسيرددُ نشيدهم الوطني كّلّ صباح
أمامَ مَنْ قتلوا عمّه وشرّدوا والده
أمام مَنْ قصفوا بيت جده
وسلبوا ما تبقى من أشجاره
وأمام مَنْ قطّعوا جسد ابنت جارته
قتلوها حين قالت أنها كوردية.
عندما يسألني ولدي عن قوميته
سأخبرهُ أننا فقدناها حينَ كنّا نرفعُ أيدينا
في وجه بعضنا
فاستغلَّ العدو ذلك واحتل الطريق.
سيكرهني جداً ....
وسيخبر أطفاله أنّ الكورديّ مجهولٌ في
هويات العالم ،
وأنه حينَ يُسأل عن وطنه ،
ينطقها
أنه من شمال شرق سوريا.
الكورد لا صديق لهم
اسمنا محذوفٌ من ذاكرة العالم
ومرميٌ في المنفى
كانَ علينا أن نغتسل من أنفسنا
كي نكون في قائمة مَنْ يستحقونَ الحياة
لم ينقذنا أحد
ولم يسمعنا أحد
اليوم ،
جميعهم لا يسمعون ،
حين ينادي أطفالنا أمام سفاراتهم
"نرجوكم لا تقتلوننا "
ويغضون أعينهم بطرف أصابعهم ،
أصابعهم التي وقعت على اتفاقية نفي
الكوردي من خارطة العالم .

مضامين الحِكَم و الأمثال الكردية ـ الحلقة الرابعة

قيم الشجاعة و الفروسية

حيدر عمر

يقول الدكتور أحمد محمود الخليل:" القيم من أهم المداخل إلى معرفة الأمم،و كي تستكشف شخصية أمة ما، ابحث عن قيمها..... و قيم الأمم ليست ترفاً و لا عبثاً، إنها تجليات تفصح بها الأمم عن هويتها، و هي ضوابط تبدعها الأمم لتحقيق الوجود الأفضل، و هي منارات تسترشد بها الأمم في مسيرة التاريخ البشري. و ليس هذا فحسب، و إنما القيم مكوِّن أساسي من مكونات الوعي الكلياني للأمة، و بنية جوهرية من بنى ضميرها الجمعي."

إن الحياة في الجبال التي تشكِّل قسماً كبير اً من طبيعة كردستان بأجزائها الأربعة، علمت الإنسان الكردي أن يثمِّن الشجاعة و الشهامة و الفروسية،و يدعو إليها. و قد انعكس ذلك في الأمثال و الحكم الكردية بوضوح كبير، فثمة مثل يقول " ليكن المرء ديك يوم، لا دجاجة مائة سنة "، و يتكرر هذا المعنى في مثل آخر يقول " ليكن المرء ديكاً، وليعش يوماً أو نصفَ يوم "، و ثمة آخر يقول " ليكن المرء أسد يوم، لا ثعلب سنة ". ونرى في مثل كردي آخر تقييماً عالياً للشجاع " ليكن المرء قتيل أسد، لا أسير ثعلب "، و بجانب تقييم الشجاع في مثل آخر، نجد فيه أيضاً سخرية مُرَّة من الجبان "الشجاع يموت مرة، بينما الجبان يموت آلاف المرات. و بالإضافة إلى الدعوة إلى الشجاعة و تثمينها، نرى في هذا التعبير البسيط، حباً شديداً للحرية و دعوة إليها، و نرى فيه اعتزازاً بالنفس، و كبرياء و صوناً للكرامة، و غير ذلك من القيم النبيلة. و لا غرو في ذلك، فالكردي مازال يناضل منذ مئات السنين من أجل الحرية و العيش الكريم إلى جانب جيرانه من الشعوب الأخرى. و قد استرعت شجاعة الكردي انتباه معظم الكردولوجيين، و قد تحدث عنها مينورسكي مطوَّلاً.

إن قيمة الشجاعة تُقترن دائماً بقيمة الكرم، فهما قيمتان متلازمتان، و كيف لا، و الشجاع إذ يقتحم الصِّعاب، يجود بحياته؟! و من يجود بحياته، يسترخص كل شيئ. و من موقف الشجاعة و الفروسية، يغدو الكرم خصلة متأصلة في الكردي، فثمة في الأمثال الكردية عدد كبير يصف كرم الضيافة لدى الكرد، أو يدعو إليها " ضيف أحدهم هو ضيف القرية كله". إنه مثل يعكس احترام الضيف ليس من قِبَل المُضيف فحسب، بل إن القرية بكاملها تخص ذلك الضيف بمزيد من الاحترام و حسن الاستقبال، فهم " يحبون الغريب، و يحسنون الوفادة ". و لا غروة في ذلك، فالكردي يتباهي بكثرة ضيوفه(، و يرى الكُرد أن الضيف حين يحل على أحد، إنما يأتي رزقه معه، و لهذا قالوا:" يأتي الضيف، و رزقه معه. و يرى بعض الأمثال الكردية أن كرم الضيافة ليس خُصلة أو قيمة مكتسبة، بل قيمة متأصلة في الكردي، إذ يقول أحدها " بعض اللبن و رغيف خبز ليسا ذا قيمة، و لكن هذا ليس من شيم أيّ كان "، مما يعني أن كرم الضيافة في المجتمع الكردي ليست قيمة مكتسبة أو عابرة، و إنما هي أحد أنماط الحياة. و قد لاحظ ذلك المستشرق سون الذي عايش الشعب الكردي و شعوباً أخرى لفترات غير قصيرة، فقال " إن الكرم عُرْف عريق في المجتمع الكردي". و عبَّر المستشرق ريج عن ذلك بقوله " حقاً لم أعهد من قبل طيلة حياتي مثل حسن ضيافتهم و كرمهم"(. و يشير جوبر إلى حسن استقبال الكرد الضيف الغريب،، إذ يقولون له " أهلاً و مرحباً، اعتبر نفسك في منزلك"، و يبدي إعجابه بروح الود التي يظهرونها عند تقديم الطعام و الشراب إلى ضيف طارئ، و يذكر أنه خلال جولته بين بلاد فارس و بايزيد و الجزء الملحق بتركيا من كردستان، كان ينام في خيام الكرد، و يقول " لديَّ كل الأسباب لأن أثمِّن الاحترام و الاهتمام اللذين لقيتهما عند الكرد و حسن المعاملة و السخاء و أدب الضيافة الذي أحطت به من قِبَلهم". و يقول خالفين مشيداً بهذه القيمة النبيلة في المجتمع الكردي، و مشيراً إلى تأكيدها منَ قِبَل الآخرينَ "جميع المؤلفين يتكلمون عن طبيعتهم الطيبة و المرحة، و عن إكرامهم الضيف و تفاؤلهم."(

و من هنا يفتخر الكردي، إذ يرى أبناءه متسامحين مضيافين، حتى و إن كان الضيف أحد الأعداء يقبل عليهم، فيكرمونه و يتنازلون له عن مطالبته بما لهم عليه من دماء. ففي إحدى القصص الشعبية المنشورة في مجلة " هاوار "، نرى أحد الآباء حين يلمح من بعيد قاتل ابنه قادماً نحو بيته، ينادي ابنه الآخر كي يهدئه، و يخفف عنه، ولكن الابن يسبق أباه، فيقول له " ذاك هو قاتل أخي قادم إلينا، و ليس من الشهامة أن ننتقم منه و نقتله "، فيرد عليه الأب " إنما لهذا ناديتك ". و في هذه الخصلة يقول باسيلي نيكيتين " إن الكردي حسب آراء معظم الباحثين، يحترم الضيف، و يحمي من يلجأ إليه"(. لكأننا نسمع هنا صدى الديانة الزرادشتية التي تلحُّ على قيم النبل و الشهامة "ا لشهامة أو النبل هو الأفضل لتنفيذ الأعمال"(، و " مع الأعداء كن نبيلاً رقيقاً و حسن النية."

يسرد باسيلي نيكيتين حدثاً حقيقياً، فيقول " قُبِضَ على أحد اللصوص الذي كان يعبث بالأمن و الاستقرار في إمارة بوتان، فحُكم عليه بالإعدام و الحرق، و كان الأمير حاضراً و قت تنفيذ الحكم، فسأله هل تعرف يا " آلو " أنك في أسوأ وضع يمكن للمرء أن يجد نفسه فيه؟. اتجه آلو نحو الأمير، و قال له كلا يا أميري! هناك وضع أسوأ من هذا بكثير، و هو أن يبعث الله لك ضيفاً كريماً، و لا تجد شيئاً لتقدمه له، فتنظر مع زوجتك إلى أرجلكما خافضي الرأس. عندما سمع الأمير هذا الجواب من آلو عفا عن الرجال الذين كانوا معه، و لكن آلو لم يستطع البقاء بسبب الحروق التي أصابت جسمه".

إن قيمة الضيافة و احترام الضيف في المجتمع الكردي تعبِّر "عن نفسها بأشكال عديدة، لذا لا نستغرب إذا ما وجدنا في بيوت ناس من عامة الشعب عشرات الفرش و الملاءات و اللحف النظيفة و الملونة بأشكال جميلة و المرصوصة بعضها إلى بعض بشكل منتظم، و هي تفوق الحاجة الحقيقية للعائلة، تحسُّباً من أجل الضيوف. أما في العوائل الموسرة، فقد عبرت هذه القيمة عن نفسها بتخصيص مضافة في الدار، أي ما يسمَّى بـــ(الديوان خانة)، و هي مخصصة للضيوف"، و قد حمل الكرد معهم هذه القيمة إلى حيث رحلوا و استوطنوا، حتى في الدول الأوروبية، في يومنا هذا نجد في بيوتهم من الفُرُش ما يزيد عن حاجتهم.

ثمة أمثال تدعو إلى عدم مقابلة الإحسان بالسوء " لا ترم الحجارة في النبع الذي شربتَ منه ". و من هنا يرسم الكرد صورة رائعة للفداء و الإيثار و التضحية منَ أجل الآخرين في هذا المثل "السراج لا يضيئ نفسه ". ربما نجد في أمثال الشعوب المجاورة ما يجعل الإنسان المتفاني و المضحي شمعة تذوب من أجل الآخرين، أما الأمثال الكردية، فتزيد عليها، و تجعل منه سراجاً مضيئا دائماً، ينير الدرب للآخرين، دون أن يستفيد بنفسه من هذا الضوء و الإنارة. و قد أشار إلى هذه القيم الصحفي المصري نبيل زكي إذ قال: " الكردي يحب النبل و الشهامة، بسيط و صادق في معاملاته و علاقاته، شجاع مخلص يعرف الوفاء و الاعتراف بالجميل. كريم و مضياف، و يثور ضد كل قسر أو إكراه."

دواعي اللجوء إلى الشتيمة كوردياً...

فرحان كلش

طالما اعتبر الفرد وبالتخصيص المولج في حقل الأدب الشتيمة تقليلاً من قيمته وهيبته إن وجهها أو إن وجهت له،بل و تعد على خصوصيته واستحضار للمعيب اجتماعياً له،وأحياناً وفي مناطق محددة الشتيمة مازالت شكلا لتوريط الآخر في مزحة و إن في نطاق ضيق،إذاً هي بالعموم تستخدم لغرض الإهانة حيناً والفكاهة حيناً آخر،ولكن الملاحظ أنها دخلت في صلب التعبير السياسي الكوردي،وربما لذلك مبررات منطقية،فالذي يحصل على الجغرافية الكوردية تجاوز اللامعقول،كل التعابير السياسية وقفت عاجزة عن توصيفه بدقة،وكل قاموس كتابنا وشعرائنا عجزت عن استحضار مفردات قادرة على تشخيص مقدار وحجم التضليل و الخيانات حولنا،بل وحتى حجم شراسة الهجمة على شعبنا وقذارة المخططات التي تحاك ضد جغرافيتنا،ومقدار الدم المسفوح وعدد القرابين البشـــرية التي يقدمها الكورد دفاعاً عن وجودهم،كذا تتقزم اللغة أمام هول الفاجعة.

لذلك فحينما يحمل كاتب أو شاعر قلمه ليعبر عن هيلمان الأسى والحزن حوله،تضطرب المفردات بين يديه،تتسلل قشعريرة الإنتماء إلى وجدانه،فيتحول إلى عاشق ومقاتل ومعبر عن صدى مؤذ في كيانه،تهطل الكلمات وتتدفق معها العواطف، ولكن تتراجع المفردات متكسرة في لحظة ما،ويمضي المعبر الكوردي متجاوزاً العرف الأدبي وقوالبه الكتابية التي ربما قد خطها لنفسه في كتاباته ما قبل المقتلة الكوردية،فيرمي بقوالبه ويستحضر كينونته الكوردية ويصعد تلة الروح وينادي أولاد القحبة يقتلون شعبي،أبناء العاهرات يمثلون بأجساد قديساتنا،والحرامية يسرقون ويستولون على بيت عجوز مات كل أقاربها وتعيش فيه وحيدة تنتظر الموت أساساً،وهكذا يستمد القوة من مفردات من قاموس غير مطبوع،ليرتاح قليلاً،نعم لقد تحولت الشتيمة إلى ملاذ الراحة للكاتب الكوردي،بها يهدهد روحه كي ينام.

كاريكاتور

العدسة

النظام وحوار الطرشان

عمر كوجري

إلى هذه اللحظة، مازال العديد من أقطاب الحركة الوطنية الكوردية في كوردستان سوريا يتحسّرون على رفض المبادرة أو الدعوة التي وجهها رئيس النظام السوري بعد انطلاق الثورة السورية بحوالي أربعة أشهر لما سميت وقتئذ "اجتماع أحزاب الحركة الكردية في سوريا"

وقتها، كان النظام يشعر بخوف شديد من الكورد كونه اختبرهم في بدايات عهده، وخصوصاً في انتفاضة ١٢ آذار التي عمت مختلف المناطق التي يسكنها الكورد، فكان لا بد من تحييدهم وبأي شكل عن معادلة الثورة والاحتجاجات وكان النظام رغم عنجهيته وإجرامه يتحسس الألم من خاصرته، وهو يرى على شاشات التلفزة كيف أن رؤساء الدول العربية يتهاوون، ويتساقطون!!

النظام، بعد رفض القيادات الكردية للقائه طوى الأمر، وبدأ بالتعاون مع الاستخبارات الايرانية والإقليمية بتمييع سلمية الاحتجاجات وضربها بقوة السلاح، واستعمل القوة المفرطة لإنهائها، بل إجبار الناس لحمل السلاح والمواجهة مع النظام القوي في معركة خاسرة.

النظام طوى الأمر، لكنه تفاهم، وهذا ليس سراً يُذاع تحالف في العام ٢٠١٢ مع حزب الاتحاد الديمقراطي بتنسيق تام مع قيادات قنديل، وعاد الحزب بقوة الى سوريا بعدما ان فقد بريقه، فأعطاه المال والسلاح، وسلّمه إدارة المناطق الكوردية شرط تحييد الكورد عن الحراك الثوري، وخلق عدو آخر غير المقيم في قصر المهاجرين، ألا وهو العدو التركي، ونجح النظام والاتحاد الديمقراطي في تحالفهما أيما نجاح!!

اليوم، ومن يقرأ أو يشاهد حوار رأس النظام مع وسائل إعلام روسية يتأكد بشكل غير قابل للشك أن النظام لم يكن يوماً مع مبدأ الحوار لا مع الكورد ولا مع أي من المكونات السورية.

فرأس النظام في لقائه الإعلامي يرفض حتى استخدام القوات الكوردية، ويراها تسويقاً غربياً "لكي يعطي الصورة بأن القوات الموجودة هي قوات كردية وبأن هذه المنطقة هي منطقة كردية" ويرى أن سبعين بالمئة من المنطقة سكانها عرب، ويطلق على هذه القوات بمجموعات على أنها خليط من " الاكراد" وغيرهم!!

ويشكك في ولائها على أنها تعمل بإمرة الامريكان لكنه يردف أنه يتحاور مع " هذه المجموعات باستمرار" !!

الطريف أن رأس النظام يتهم " المجموعات اياها" بمجموعات " متطرفة بالمعنى السياسي" و " تطرح طروحات أقرب الى الانفصال" و"البعض منها يتعلق بالفيدرالية والحكم الذاتي المرتبط بالأكراد" والاطرف حينما يقول أن المنطقة عربية!!

النظام الذي تحالف مع الاتحاد الديمقراطي، وسلمه المكان والمؤسسات، وغادر المنطقة مبقياً على مربعاته الأمنية، يتنكر الآن لمبدأ الحوار، ويرى فيه انفصالياً عميلا للأمريكان، فكيف الحال بباقي أطراف الحركة الوطنية الكوردية التي رفضت دعوته للحوار؟

التعويل على التعامل مع دمشق ربما حالياً نوع من الانتحار السياسي رغم كل الدعوات للتوجه الى دمشق.. النظام باختصار لن يعطي الكورد حقوقاً وهو المنتشي ب" وهم النصر" على السوريين كل السوريين..

شهرام ناظري .. الموسيقار الكردي العظيم

أحمد زعتري

ولد شهرام ناظري عام ١٩٥٠ في كنف عائلة كرديّة تعيش في مدينة كرمنشاه (شمال إيران) المختلطة من كرد وأرمن وبهائيين ويهود. من هذه البيئة، أصدر أيضاً أسطوانته الجديدة «أمير كبير»، العمل الأخير في مسيرة خصبة أنتج خلالها ما يزيد على ٤٠ عملاً بين تسجيل استوديو وحفلات في العالم.

إلى جانب محمد رضا شجريان، وحسين عليزاده، أسهم ناظري في إعادة إنتاج المدرسة الموسيقيّة الإيرانيّة، وتصديرها مرة أخرى كنتاج حضاري معاصر يتفلّت من قمقم حرّاس التراث والتاريخ، ونقلها إلى بعد آخر علمانيّ، يُعنى بالإنسان الأمميّ بعيداً عن النزعات الأيديولوجيّة. منذ صغره، ظهرت ميوله الموسيقية للتراث الإيرانيّ. والدته التي كانت تتمتع بصوت جميل كما قال مرةً، تولّت مهمة تعريفه إلى روّاد الموسيقى في ذلك الوقت أمثال عبد الله دوامي، والرادود الإيرانيّ الشهير محمود كريمي. ظهوره الأول على التلفزيون الرسمي جاء في سنّ الحادية عشرة ضمن أحد برامج الهواة.

في ذلك الوقت، وضمن التحوّلات السياسيّة التي شهدتها إيران، كانت العودة إلى التراث الموسيقيّ ردّة حضاريّة في عهد الشاه في زمن شهد طفرة موسيقيّة متحرّرة من التراث. حينئذ، احتضنت مدينة شيراز «مهرجان شيراز للفنون» بين سنواتً ١٩٦٧ــــ ١٩٧٧، واجتذبت رموز الموسيقى التجريبيّة مثل جون كايج، واليوناني إيانيس كزيناكيس. لكن بعد الثورة عام ١٩٧٩، اضطر ناظري للنضال على جبهة أخرى: النزعة اليمينيّة ضد تدويل التراث والعبث به، خصوصاً أنّه كان أول من غنّى قصائد جلال الدين الرومي، وعبث بالقوالب الجاهزة ليضيف إليها قوالب موسيقيّة كرديّة وأذريّة، مع إضافة آلات غربيّة إلى هذا المشهد.

كان «أسد الغناء الإيراني» يحارب لاستعادة الهويّة التي تخبّطت بين نظامين، أحدهما كان يرى التراث طقساً رجعيّاً، والثاني يراقب الأعمال التي تدّعي نفساً تحرريّاً، مانعاً أعمالاً عدة مغنّاة للشاهنامه.

على هاتين الجبهتين، وقف أسدنا بشاربه الكثّ، وقدّم للموسيقى الكلاسيكيّة الإيرانيّة عملاً أنقذها من تخبّطها. في عام ١٩٨٤، أصدر أسطوانة «كل صدبرك» (الوردة ذات المئة بتلة) مع جلال ذو الفنون، وبيجان كمكار، ورضا قاسمي. اعتبرت الأسطوانة عملاً مفصليّاً في تاريخ الموسيقى الإيرانيّة المعاصرة. في هذا العمل، أعاد ناظري الاعتبار إلى آلتي السيتار والدف (بدلاً من التمبك)، باستعمالهما في الاسطوانة من دون أي آلات أخرى. جاء العمل مكتملاً موسيقيّاً، مع الاستعانة بالمقامات الكرديّة مثل «الرديف» الشبيه بالموشّحات الأندلسيّة المقفّاة، وغناء قصائد جلال الدين الرومي وحافظ والعطّار بصوت ناظري المتفلّت الذي يزأر طرباً ووجعاً.

يروي مهرداد ترابي، أحد أشهر معلّمي السيتار وعازفيه، أنّ نتيجة هذا العمل كانت بتدفّق الآلاف من الشباب لتعلّم العزف على آلة السيتار، لتصبح أغنية «خطوة بخطوة» لازمة أساسيّة يختتم فيها كل حفلاته بطلب من الجمهور.

لا يزال ناظري مفتوناً بتجربته، مورثاً هذه الفتنة إلى ابنه حافظ الذي سمّاه تيمنّاً بالشاعر الشهير. وقد اصطحبه في جولات موسيقيّة من طوكيو إلى أميركا، ومغنيّاً في موطنه أمام ١٤٠ ألف متفرّج. هكذا، حصل على عدة جوائز دوليّة مثل وسام الفارس الفرنسيّ ولقب «أفضل مغنٍ صوفي» من وزير الثقافة الإيرانيّ.

ومع مواصلة رحلة الغوص في التراث الإيرانيّ، ها هو يصدر أسطوانته الأخيرة، معنوناً إياها بقصيدة للشاعر الشهير فريدون مشيري في رثاء رئيس الوزراء في عهد الشاه ناصر الدين شاه قاجار «أمير كبير»، أحد أشهر السياسيين الإيرانيين. وهي إشارة سياسيّة بحد ذاتها. إذ يعتبر أمير كبير أحد أوائل الإصلاحيين السياسيين الذين شهدتهم إيران. يعود ناظري إلى التراث ليأتي بما يؤكد وحدة الإيرانيين، وتوقهم إلى المبيت في أغنية أو قصيدة واحدة من دون نزاعات طائفيّة أو إثنيّة أو سياسيّة. أما نحن، غير الناطقين بالفارسيّة، فيمنحنا صوتاً شرساً لعالمنا المزيّن ـــــ زيفاً ـــــ بالاطمئنان.

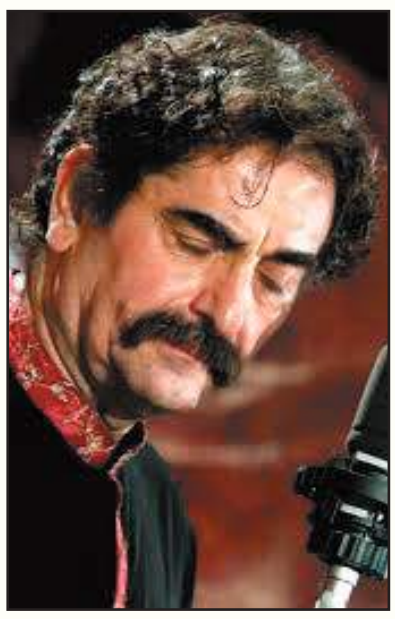

انطلاق معرض الكتاب بالسليمانية بمشاركة دور نشر محلية واجنبية

بدأت في مدينة السليمانية باقليم كوردستان اليوم الخميس فعاليات الدورة الاولى لمعرض الكتاب الدولي. وتشارك في المعرض أكثر من ٣٠٠ دار طباعة و نشر محلية واجنبية حيث سيتم عرض الالاف من عناوين المؤلفات والمنشورات والبحوث. والمعرض الذي ترعاه مؤسسة كوردستان ٢٤ للإعلام والابحاث اعلاميا ستستمر فعالياته حتى يوم ٢٣ من الشهر الجاري.. وانطلق المعرض بمناسبة الذكرى الـ ٢٣٥ لتأسيس عاصمة الثقافة في اقليم كوردستان. ويستمر المعرض الدولي للكتاب في مدينة السليمانية بمشاركة دور نشر كوردية وعربية واجنبية بعرض الكتب واجراء الفعاليات المتنوعة في يوميه الثانية. المعرض يتضمن العديد من البرامج مثل اجراء الندوات الفكرية والثقافية والنشاطات الفنية الاخرى بمشاركة المثقفين والشخصيات العامة. ويأتي الزائرين للمعرض من جميع المدن داخل الاقليم وخارجه، اذ يزور المعرض اليوم ما يزيد عن ٤٠ حافلة لنقل الركاب قادمة من محافظة دهوك للمشاركة في معرض الكتاب الدولي. المعرض بدأ يوم الخميس ١٤-١١-٢٠١٩ بمناسبة ذكرى تأسيس مدينة السليمانية ومن المقرر ان يستمر الى ٢٣-١١-٢٠١٩.وبأمكان القراء والمواطنين زيارة المعرض الدولي الاول للكتاب في السليمانية في منطقة طاسلوجة خلال ايام المعرض ومن الساعة العاشرة صباحا وحتى السابعة مساء.

ملتقى أفلام أنيميشن القصيرة بأربيل

ستشهد أربيل خلال الفترة ٢٦-٢٩ تشرين الثاني الحالي، أعمال ملتقى أربيل الدولي الأول لأفلام أنيميشن القصيرة.

وأعلن مدير الفن السينمائي بأربيل، شاخوان مصطفى، لشبكة رووداو الإعلامية أن ٥٠ فلم أنيميشن قصير من ١٧ دولة سيشارك في الملتقى.

وأشار إلى أن الكثير من أفلام أنيميشن القصيرة الجديدة التي أنتجتها مديرية الفن السينمائي بأربيل سيتم عرضها في الملتقى.

وحسب مصطفى، سيشهد الملتقى ثلاث ندوات حوارية خاصة بفن "أنيميشن" وأهميته في مختلف مجالات الحياة.

مشيراً إلى أن أربع جوائز ستوزع على الأفلام الفائزة وهي جائزة أفضل فلم، وجائزة أفضل موضوع وجائزة أفضل مخرج منفذ وجائزة أفضل فلم دولي.

يمكنكم مراسلة الصحيفة على العنوان التالي:
kurdistanrojname@gmail.com
kurdistansenter@gmail.com

موقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني ـ سوريا
www.youtube.com/pdksp1957
البريد الإلكتروني الرسمي
E-Mail: info@pdk-s.com

www.youtube.com/pdksp1957
www.twitter.com/pdkA1Parti
www.fb.com/pdksp.official